جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY

فاعليـــة برنـــامج إرشـــادي جمعـــي لخفـــض السلـــوك العدوانـــي لـــدى طلبـــة الصـــف الرابـــع الأساســـي بمحافظـــة مسقـــط

خالصـــــة بنت حســـــن بن علـــــي الرجيبيـــــة

رسالـــة مقدمـــة استكمـــالاً لمتطلبـــات الحصـــول علـــى درجـــة
الماجستيـــــر فـــــي التربيـــــة
تخصص: الإرشاد النفسي

قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الشرقية
سلطنة عُمان

2023/2024

فاعلية برنامج إرشادي جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط

إعـــــداد

خالصـــــة بنت حســـــن بن علـــــي الرجيبيـــــة

رسالـــة مقدمـــة استكمالاً لمتطلبـــات الحصـــول على درجـــة

الماجستيـــر فـــي التربيـــة

تخصص : الإرشاد النفسي

لجنـــة الإشـــــراف :

د. عامر بن سالم الحبسي مشرفا رئيسيًا

د. أمجـــد عـــزات جمعـــة مشرف ثـــــان

2023/2024

قرار اللجنة المناقشة

فاعلية برنامج ارشادي جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط

أعدتها الطالبة:

خالصة بنت حسن بن علي الرجيبية

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/5/14م

المشرف الرئيس	المشرف الثاني
عامر الحبسي	أمجد جمعة

أعضاء لجنة المناقشة

م	صفته في اللجنة	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الكلية/ المؤسسة	التوقيع
1	رئيس اللجنة	د. هادية مشيخي	أستاذ مساعد	اللغة العربية	جامعة الشرقية	
2	المناقش الخارجي	د. عبدالعزيز المزروعي	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة صحار	
3	المناقش الداخلي	د. أمينة بن قويدر	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	
4	المشرف الرئيس	د. عامر الحبسي	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة الشرقية	

إقرار الباحث

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرســـالة قد تم تحديد مصـــدرها العلمي وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون الرسالة يعكس أراء الباحثة الخاصة وليست بالضرورة الآراء التي تتبناها الجهة المانحة.

الباحثة: خالصة بنت حسن بن علي الرجيبية

التوقيع:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة البقرة ﴿٢٦٩﴾)

إهداء

إلى أبي وأمي الغاليين

الذين فارقت روحهما جسدهما لكنها بقيت تتجول في نفسي وقلبي

(رحمة الله تغشاكما)

***

إلى نفسي الغاليـــة

التي صبرت وتحملت وجاهدت وكافحت أنت تستحقي الأفضل دائما

(شكرا لك وإلى الأمام دائما)

***

إلى زوجي الغالي ورفيق دربي

يا سندي الأول ومنبع إلهامي وصانع الأمل المشرق في كل خطواتي العلمية

وشريك حياتي، يا سر نجاحي وتقدمي (دمت لي)

***

إلـى عائلتي المحبـة

ومن تجملت بهم أيامي وأشرقت حياتي أردت شكركم لأنكم كنتم لي مرشدين

وناصحين عند مواجهتي للتحديات والصعوبات فشكرًا لكم جميعًا.

***

الباحثة

شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ (طه: ١١٤)

الحمد لله ثم الحمد لله، الذي خلق السَّماوات والأرض، وجعل الظُّلمات والنُّور، والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي بعثه الله رحمةً للعالمين معلما للبشرية وهاديًا ومبشرًا ونذيرًا.

أما بعد

أما وقد انتهيت من هذه الدراسة فأنني أسجد لله سبحانه وتعالى شاكرة على حسن توفيقه وجزيل عطائه وموفور فضله؛ على ما منحني من نعم وما ألهمني من خير لإتمام هذه الدراسة وإخراجها بهذه الصورة، إذ قال في محكم آياته: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ (سورة إبراهيم: الآية 7)؛ وأيضا يشرفني في هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان، وخالص الوفاء وجميل العرفان إلى المشرف الأول الدكتور عامر الحبسي أستاذ علم النفس المساعد بجامعة الشرقية والذي توج هذه الرسالة بقبول الإشراف عليها وإثرائها بالنصائح والتوجيهات التي تساعد في إخراجها بأفضل صورة، فجزاه الله عني خيرًا وبارك له في علمه وعمره، وإلى مشرفي الثاني الدكتور أمجد جمعة على ما قدمه لي من تعليمات وتوجيهات لتحسين جودة البرنامج الإرشادي فجزاه الله كل خير وأسعده في الدارين.

وأتقدم بالشكر أيضا إلى جميع المسؤولين في المؤسسات التربوية، وكذلك عينة الدراسة، لما بذلوه من جهد كبير وحرص والتزام عال خلال فترة التطبيق.

وفي الأخير إن الثراء لا يقاس بالمال وإنما يقاس بالأصدقاء، فأشكر كل من ساهم سواء من بعيد أو قريب بكلمة طيبة أو مد لي يد العون في إنجاز الدراسة ولم أخصه بالشكر، فشكرًا لكم جميعا وأسأل الله أن يوفق الجميع.

الباحثـــة

ملخص الدراسة

فاعلية برنامجٍ إرشادي لخفض السلوك العدواني لدي طلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط

الباحثة: خالصة حسن الرجيبية

الإشراف: د. عامر بن سالم الحبسي

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط، وقياس أثر هذا التحسن بعد فترة التتبع، وتكونت عينة الدراسة من (24) تلميذًا ويتراوح عمرهم من (9: 10) أعوام ممن لديهم مظاهر متعددة من السلوك العدواني التي تمت ملاحظتها. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين المجموعة التجريبية (12) والمجموعة الضابطة (12)، واستخدمت الدراسة على الأدوات المتمثلة في مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وهي الأعلى في متوسط الرتب، وكما أشارت النتائج الى ارتفاع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك العدواني، وهذا يعد مؤشرا على فاعلية البرنامج المستخدم في تعديل السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكما أوضحت نتائج أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية قيم غير دالة احصائيًا، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرا على بقاء أثر التعلم للبرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: *البرنامج الإرشادي- السلوك العدواني- طلبة الصف الرابع الأساسي.*

Abstract

Thesis Title: The effectiveness of a counseling program to reduce aggressive behavior among fourth grade students in Muscat Governorate

Researcher Name: Khalisa Hassan Al-Rajibia

Degree: Master in Educationent Psychological Counseling

Supervision: Prof. Dr. Amer Al-Habsi

The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program to reduce aggressive behavior among fourth grade students in Muscat Governorate, and to measure the impact of this improvement after the tracking period, and the study sample consisted of (24) students aged from (9: 10) years who have multiple manifestations of aggressive behavior that have been observed, and they were divided into two equivalent groups, the experimental group (12) and the control group (12), and the study relied on the tools represented in the aggressive behavior scale (prepared by the researcher), the observation form, and the counseling program (prepared by the researcher), and reached the results of The study indicates that there are differences between the experimental and control groups, and these differences are directed in favor of the highest group in the average ranks, which is the experimental group, and the arithmetic average of the experimental group is greater than the arithmetic average of the control group for the aggressive behavior scale, and this is an indicator of the effectiveness of the program used in aggressive behavior among members of the experimental group, and that the value of (Z) to know the differences between the dimensional and tracking measurements of the dimensions of aggressive behavior and the total degree are non-statistically significant values, which indicates that there are no differences between Dimensional and tracer measurements, which is an indicator of the survival of the learning effect of the program used in aggressive behavior in the experimental group.

Keywords: *counseling program - aggressive behavior - fourth grade students.*

قائمــة المحتويــات

الموضـــوع	الصفحة
قرار اللجنة المناقشة	أ
إقرار الباحث	ب
الآية الكريمة	ج
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
ملخص الرسالة باللغة العربية	و
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	ز
قائمة المحتويات	ح–ي
قائمة الجداول	ك
قائمة الأشكال	ل
قائمة الملاحق	م
الـفصـــــل الأول: مـدخـل الـدراســـــة	**9-1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة	8
متغيرات الدراسة	9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**64-10**
تمهيد	11
المحور الأول: السلوك العدواني	12
أولًا: تعريف السلوك العدواني	12
ثانيًا: أسباب السلوك العدواني	15
1. أسباب بيولوجية	15
2. أسباب اجتماعية	17

الموضـــوع	الصفحة
3. أسباب نفسية	20
ثالثًا: أنواع السلوك العدواني	21
رابعًا: خصائص السلوك العدواني	24
خامسًا: وظائف السلوك العدواني	25
سادسًا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني	26
1. النظرية البيولوجية	26
2. نظرية التحليل النفسي	28
3. نظرية التعلم الاجتماعي	30
4. النظرية السلوكية	31
سابعًا: إستراتيجيات السلوك العدواني	32
المحور الثاني: الخصائص النمائية للطفولة المتوسطة	34
أولًا: حاجات النمو الأساسية لمرحلة الطفولة الوسطى	34
ثانيًا: مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى	36
المحور الثالث: البرامج الإرشادية	41
أ. تعريف البرامج الإرشادية	41
ب. أهمية البرامج الإرشادية	43
ج. أهداف البرامج الإرشادية	45
د. البرنامج الحالي	45
هـ. فنيات البرامج الإرشادية الانتقائية	46
ثانيًا: الدراسات السابقة	50
أولًا: الدراســات التي تناولت الســلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات النفســية والاجتماعية والديموغرافية	50
ثانيًا: الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية لخفض السلوك العدواني لدى الطلبة	56
التعليق على الدراسات السابقة	62
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**64-82**
منهج الدراسة	65
مجتمع وعينة الدراسة	66
أدوات الدراسة	69

الموضـــــوع	الصفحة
إجراءات الدراسة	82
الأساليب الإحصائية المستخدمة	82
الفصل الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	**97-83**
عرض ومناقشة نتائج الدراسة	84
توصيات الدراسة	96
مقترحات الدراسة	96
قائمـــــة المراجـــــع	**107-97**
أولًا: المراجع العربية	97
ثانيًا: المراجع الأجنبية	106
قائمـــــة الملاحـــق	**129-108**

قائمــة الجــداول

الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
1	دلالــة الفروق بين متوســـطي رتــب درجــات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني	67
2	دلالة الفروق بين متوســطي أفراد المجموعتين (التجريبية والضـــابطة) في العمر الزمني	68
3	معـاملات الارتبـاط بين درجـات عبـارات المقيـاس والـدرجـة الكليـة للبعـد المنتميـة إليـه العبـارة ومعـاملات الارتبـاط بين المفردات والـدرجـة الكليـة للمقياس	72
4	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	73
5	الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني	74
6	معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية	74
7	معامل ثبات التجزئة النصفية	75
8	الصور النهائية للمقياس	75
9	مخطط الجلسات ويشمل المخطط ما يلي: رقم الجلسة، موضوع الجلسة، أهداف الجلسة، الفنيات المستخدمة، زمن الجلسة.	81-79
10	المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســـين (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني	85
11	متوســطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضــابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني	88
12	المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســـين (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني	92

قائمــة الأشكـــال

الشكل	عنوان الأشكال	الصفحة
1	التكافؤ بين المجموعتين (تجريبية – ضابطة)	68
2	التكافؤ بين المجموعتين (تجريبية – ضابطة) في العمر الزمني	69
3	الفروق بين متوســـطــات درجــات المجموعــة التجريبيــة في القيــاس (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني.	86
4	الفروق بين متوسـطات درجات المجموعتين التجريبية والضــابطة في القياس البعدي لأبعاد السلوك العدواني.	89
5	الفروق بين متوســـطــات درجــات المجموعــة التجريبيــة في القيــاس (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني	93

قائمــة الملاحـــق

الملحق	عنوان الملاحق	الصفحة
1	ظاهرة العدوان عند أطفال الحلقة الأولى (6-9) سنوات	109
2	المحكمون لمقياس السلوك العدواني	110
3	المحكمون للبرنامج	111
4	الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني لطلبة الصف الرابع	113-112
5	مختصر جلسات البرنامج	128-114
6	صور الطلبة في البرنامج الارشادي	129

الفصل الأول

مدخـــل الدراســـة

المـــــــــــــــــــــــقدمة

مشـــــــــــكلة الدراســـــــــــة

أســـــــــــئلة الدراســـــــــــة

فرضـــــــــــيات الدراســـــــــــة

أهـــــــــــداف الدراســـــــــــة

أهميـــــــــــة الدراســـــــــــة

حـــــــــــدود الدراســـــــــــة

مفـــــــــــاهيم الدراســـــــــــة

الفصل الأول

مدخـــل الدراســـة

المقدمـــــة

تعد مرحلة الطفولة من أكثر المراحل أهمية وحساسية في حياة الفرد بحيث تتشكل شخصية الإنسان وتتجذر القيم والمبادئ والمهارات الأساسية، وإن فهم مرحلة الطفولة يمثل تحديا كبيرا لما فيه صـــعوبات من جميع النواحي، ولأنها تمثل مرحلة النمو والتطور الجســـماني والعقلي، والصـــحي، والاجتماعي، والنفسي.

وتعتبر المرحلة التعليمية الخاصـــة بطلبة الحلقة الأولى من المراحل المهمة في حياة الإنســـان ولا سـيما طلبة الصـف الرابع من هذه المرحلة، حيث يظهر لدى هذه الفئة العمرية مشكلات سلوكية متنوعة من أهمها الســـلوك العدواني ؛ والذي يعد من أكثر الاضـــطرابات الســـلوكية التي تهدد أمن واستقرار أي مجتمع، وتختلف أشكال التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة فضـلًا عن أسلوب التنشئة ومنهج التربية وسمات وخصائص الفرد وتكوينه السيكولوجي والخلقي الذي نشأ عليه، والتعبير عن العدوان يأخذ أشكالًا متعددة وصور مختلفة منها العدوان الجسمي أو البدني؛ كالضرب والركل، والعبوس واحمرار الوجه، والنظرات الغاضـبة عن طريق العيون أو اسـتخدام الفم عن طريق العض أو البصـق، والانتقام والإيذاء بالضـرب، والركل والنوع الثاني العدوان اللفظي؛ كالشـتم، والتلفظ بالكلمات السيئة، والاستفزاز بالكلام، والنوع الثالث العدوان الموجهة نحو الممتلكات؛ كالتدمير والتكسير والتخريب المتعمد، أما النوع الأخير هو العدوان الموجهة نحو الذات مثل إحداث جروح متعمده نحو الذات وقضم الأظافر (عريش،2004).

وهذا ما أشـار إليه كل من الصـالح ومحمد (2012) بأن المشـكلات السـلوكية في المدرسـة بشـكل عام، وفي قاعة الدرس بشـكل خاص من أكثر القضـايا التي تشـغل بال التربويين على جميع الأصـعدة، فقلة احترام المعلم، والقيام بسـلوكيات عدوانية تجاه الآخرين أصـبحت من الظواهر المألوفة

التي يواجهها المعلم، وإن قلة انتباه الطلبة والانشـغال بسـلوكيات تخريبية داخل غرفة الصـف تسـبب ضياع الكثير من وقت التعليم.

ويعد السلوك العدواني مظهرا سلوكيا للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة حيث يميل البعض إلى سـلوك عدواني أو تخريبي نحو الآخرين في أشـخاصـهم وأمتعتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع (عساف،2013).

وميل الطفل إلى أن يكون عدوانيا صـريحا يتوقف على عدة عوامل منها شـدة رغبته في إيذاء الآخرين وإيلامهم ودرجة إحباط البيئة وإثارتها للميول العدوانية، وكمية القلق والشـعور بالإثم المرتبط بالعدوان،كما أن الإحباط قد ينشأ من ظروف خارجية اقتصادية وعدم الإشباع داخل العلاقات الأسرية كل ذلك يساعد على نمو السلوك العدواني (Gobrieella.s.1991).

ويرى (أريكسـون) أن نجاح الطفل في حل الأزمات النفسـية الاجتماعية في المراحل العمرية المبكرة يدفعه إلى إمكانية حل الأزمة النفس اجتماعية في المراحل المتقدمة، فإذا اسـتطاع الطفل في الوصول إلى فعالية (الأنا) المتمثلة في الغرض والقصد بالتالي يستطيع اكتساب قوة الأنا في تلك المرحلة، وكما أن البيئة الاجتماعية تؤثر في النمو بشـكل كبير في هذه المرحلة وهناك عوامل أخرى تؤثر على النمو في هذه المرحلة تشمل المرض والحوادث، الهواء النقي وأشعة الشمس (زهران، 2001).

ومن أبرز التدخلات الإرشـادية لخفض السـلوك العدواني لدى الطلبة والتي تتناسـب مع طبيعة الفئة العمرية من مرحلة الطفولة المتوسطة هو التدخل الإرشادي القائم على النظرية الانتقائية، الذي لا يعتمد على أسلوب محدد من الإرشاد لخفض السلوك العدواني بل على فنيات إرشادية متعددة تتناسب مع كل مرحلة من مراحل البرنامج.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع من طلبة مرحلة الطفولة المتوسطة من عمر (9–10) سنوات، مثل دراسة كل من (حليمـة، 2017؛ معـالى، 2019؛ الزعـابي، 2018؛ حسـن، 2018؛ جيلاني، 2020؛ الغامدي، 2020)، وانطلاقًا من حاجة الأفراد إلى الإرشـاد في خفض السـلوك العدواني والتي أشـارت

إليها الدراسات التي ذكرت سابقًا وأهمية البرامج الإرشادية على النظرية الانتقائية وفنيّاتها في خفض السلوك العدواني لذا جاءت فكرة هذا البحث وهي: اختبار فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط ولقد تبنت الباحثة أسلوب الإرشاد الجمعي القائم على النظرية الانتقائية وفنيّاتها لما له من أسلوب تكاملي عصري حديث لديه القدرة على التعامل مع صور وأشكال العدوان المتعددة، ذلك لأنه لا يوجد اتجاه إرشادي واحد قادر على التعامل بنفس الدرجة والفعالية مع صور وأشكال العدوان المختلفة، وهذا في ظل ندرة الدراسات التي لها نفس الغايات على حد علم الباحثة، وفي ضوء ذلك سعت الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية باستخدام العلاج الإرشادي، وأعدت برنامجا يساعد الطلبة في خفض السلوك العدواني لديهم ويساعدهم على مزيد من التوافق النفسي والاجتماعي في الحياة المستقبلية.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

شهد مطلع القرن الحادي والعشرين اهتماما ملحوظا بسلوك الطفل والتعرف على أهم الخصائص العمرية له وما يحدث له من تغيرات في كل مرحلة عمرية فتعتبر مرحلة التعليم الأساسي في جميع دول العالم المرحلة التي تمثل قاعدة وبداية سلم التعلم، وكلما كانت القاعدة قوية وثابتة كان البناء قويًا، ولبروز أهمية التعليم الأساسي على قمة الأولويات تغيرت النظرة له واهتم أهل الخبرة والاختصاص بالتعامل مع المشكلات السلوكية التي تواجه هذه الفئة العمرية بالتعليم الابتدائي

ولا سيما الصف الرابع منهم وهم محور الدراسة الحالية، كما اهتموا بإعدادهم للمراحل التالية من حياتهم، وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السلوكية السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات وحل المشكلات السلوكية التي تواجههم ومنها العدوان وأن هناك نسبة انتشار عالية وواضحة للسلوك العدواني بين الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من (9: 10) سنوات، حيث تم حصر صور متعددة وأشكال مختلفة من العدوان لديهم تحتاج إلى التدخل السلوكي للحد منه، وخفض معدلات اضطراب السلوك العدواني لديهم (علي ورانيا،2015).

وتعد دراسة السلوك العدواني عند الطلبة ذات أهمية بالنسبة للطفل والمجتمع، فهي لا تساعد على العلاج فقط، بل تساعد على الوقاية من الانحراف بأشكاله المختلفة التي تهدد الفرد والمجتمع أيضًا، وهذا يشير إلى توافق الفرد في مراحل حياته المتتالية ويرتبط بالتوافق في مراحل الطفولة المختلفة وخاصة أن بعض المشاكل لدى الراشدين ترجع أسبابها إلى مرحلة الطفولة (قاسم، 2013).

والطلبة العدوانيون يكونون عرضة لنوبات الغضب، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفهم مع الضحايا، وتنقصهم القدرة على تقييم العواقب الانفعالية لسلوكهم تجاه الآخرين في حين يعاني الطلبة الضحايا من صعوبة في ضبط انفعالاتهم أو السيطرة عليهم (warden & Mackinnon ,2003)

وترى الباحثة أنه بالرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع العدوان عند الطلبة، إلا أنه ما زالت هناك ندرة في إعداد وتطوير برامج تدريبية لخفض السلوك العدواني الطلبة الصف الرابع الأساسي في البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة العُمانية بصفة خاصة، وإزاء هذا الموقف فإن هناك حاجة ماسة إلى إعداد وتطوير العديد من البرامج لهؤلاء الطلبة لسد القصور في هذا الجانب.

كما تلمست الباحثة مشكلة دراستها من خلال خبرة عملها والتي زادت عن 13 سنة في مجال الطفولة، وإحساسها بوجود مشكلة العدوان لدى الطلبة من عمر (9: 10) سنوات والذين لديهم العديد من صور العدوان المختلفة اللفظية والجسمية والفردية والجماعية والرمزية والإشارية، ويتطلب تدخل إرشادي ومن أفضل هذه التدخلات هي البرامج الإرشادي، وللتأكيد على هذا الاحساس قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية ؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك مشكلة يعاني منها أفراد مجتمع الدراسة لذا فقد أعدت الباحثة استبانة استطلاعية أشارت نتائجها إلى أن 87% من أفراد العينة الاستطلاعية يعانون من مشكلة العدوان.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية وفي ظل ندرة الدراسات التي لها نفس الغايات على حد علم الباحثة تم طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما آثر فاعلية برنامج إرشـــادي جمعي في خفض الســـلوك العدواني لدى طلبة الصـــف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط؟

ثالثًا: فرضيات الدراسة

الفرضـــية الرئيســـية: البرنامج الإرشـــادي فعال في خفض الســـلوك العدواني لدى طلبة الصـــف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط.

ويتفرع عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات جزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة عند مســـتوى دلالة ($a \leq 0,05$) في الســـلوك العدواني بين متوســـطي القياسين القبلي والمتابعة للمجموعة التجريبية.

رابعًا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف إلى فاعلية برنامج إرشـادي لخفض السـلوك العدواني لدى طلبة الصـف الرابع الأسـاسـي بمحافظة مسقط من أجل العمل على تعزيز دور المعلمين على خفض السلوك العدواني.
- التأكد من آثر فاعلية البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية.

خامسًا: أهمية الدراسة

يمكن تقسيمها إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية على النحو التالي:

1. الأهمية النظرية:

- تعود أهمية الدراســـة إلى طبيعة مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة انتقالية إلى المراهقة والتي فيها تتشكل ملامحه الشخصية في المستقبل.

- تقديم المعرفة النظرية لمعالجة السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع.
- التعرف على الخصائص النفسية والصورة الإكلينيكية طلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط.

2. الأهمية التطبيقية:

- قد يسهم البرنامج المقدم في الدراسة الحالية في خفض السلوك العدواني والتخفيف من الآثار السلبية المترتبة عليه لدى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط.
- توعية الآباء بصور العدوان وأشكاله المختلفة لدى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط.
- قد تسهم نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على رعاية الطلبة من معلمين، وأخصائيين، وأسر لتتعرف على طبيعة السلوك العدواني وتحسين مستوى التواصل والتفاعل لديهم.
- توفير أدوات قياس مناسبة ذات خصائص سيكومترية جيدة لقياس للسلوك العدواني يراعى طبيعة الفئة العمرية من طلبة الصف الرابع لتحقيق النتائج البحثية الدقيقة والتي تفيد الباحثين والدارسين.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والأسرى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط لخفض سلوكياتهم العدوانية.

سادسًا: مصطلحات الدراسة

- **الفاعلية:** يعرفها بدوي (1997:127) بأنها "القدرة على تحقيق النتيجة طبقًا لمعايير محددة، وتزداد الكفاءة كلما تحققت النتيجة تحققًا كاملًا."

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائيًا: بأنه الاستطاعة والقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة والمرغوبة من خلال البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط.

- **البرنامج الإرشادي:** يعرف (زهران 13: 2005) البرنامج الارشادي: "بأنه برنامج مخطط في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة فردية أو جماعية لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق داخ المؤسسة وخارجها".

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية إجرائيًا: بأنه عملية إرشادية مخططة ومنظمة تقوم على توظيف النظرية الانتقائية وفنيّاتها والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والمهام التي يتم تقديمها لطلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط المشاركين في هذه الدراسة لمساعدتهم على خفض السلوك العدواني لديهم وتحقيق النمو السوي مما ينعكس على ذواتهم وعلى الآخرين.

- **السلوك العدواني:** عرفه (عماد مخيمر، 21: 2011): بأنه "أي سلوك يصدر عن الفرد، بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد ويحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء أكان بدنيًا أو لفظيًا، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدي".

وتعرف الباحثة السلوك العدواني إجرائيًا: بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع على الدراسة الحالية.

- **طلبة الصف الرابع:** هم طلبة الصف الأخير من الحلقة الاولى من الصفوف (1–4) من التعليم الأساسي ويدرس فيه طلبة من النوعين في فصول مشتركة تتراوح اعمارهم من (9–10) سنوات.
- **وتعرفهم الباحثة إجرائيًا:** بأنهم "الطلبة من (الذكور) ممن تتراوح أعمارهم فيما بين (9: 10) وتظهر عليهم أي من مظاهر السلوك العدواني المتمثلة في أشكال متعددة، إما أن تكون بدنية أو لفظية مباشرة أو غير مباشرة وذلك بناءً على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية.

سابعًا: حدود الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تصميم برنامج ارشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة الحلقة الأولى الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط.

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على فئة طلبة الحلقة الأولى الذكور الصف الرابع الأساسي بمحافظة مســـقط وعددهم (24) طالبًا تتراوح أعمارهم من (9: 10) ســـنوات ممن لديهم مظاهر متعددة من السلوك العدواني تمت ملاحظتها.
- **الحدود المكانية:** محافظة مسقط
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024)
- **حدود الأدوات:** 1. مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة).

  2. البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة).

ثامنًا: متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي الذي تم بناؤه وتطبيقه في هذه الدراسة.
- المتغير التابع: السلوك العدواني وهي النتائج التي تظهر بعد تطبيق البرنامج.

الفصل الثاني

الإطـار النظري والدراسات السابقة

تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــد

الســـــــــــلوك العـــــــــــدواني

الخصـــائص النمائيـــة للطفولـــة المتوســـــــــــــــــــــــــــــطة

البـــــــــــرامج الإرشـــــــــــادية

الدراســـــــــات الســـــــــابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطـــار النظـــري

تمـهيـــد

نتناول في هذا الفصل الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة الحالية من خلال عدة محاور رئيسية.

- **المحور الأول:** الســلوك العدواني، وتعريف الســلوك العدواني، وأســباب الســلوك العدواني، وأنواع الســلوك العدواني، وخصــائص الســلوك العدواني، ووظائف الســلوك العدواني، والنظريات المفســرة للسلوك العدواني.
- **المحور الثاني:** يتناول حاجات النمو الأساسية لمرحلة الطفولة الوسطى، ومظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطي، ومشكلات النمو في الطفولة الوسطي.
- **المحور الثالث:** يتناول البرامج الإرشــادية، وتعريف البرامج الإرشــادية، وأهمية البرامج الإرشــادية، وأهداف البرامج الإرشادية والبرنامج الحالي.
- **المحور الرابع:** يتناول الدراسات السابقة تنقسم إلى:

1. الدراســـات التي تناولت الســـلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات النفســـية والاجتماعية والديموغرافية.
2. الدراســات التي تناولت البرامج الإرشــادية لخفض الســلوك العدواني لدى الطلبة، والتعليق على الدراسات السابقة.

المحور الأول: السلوك العدواني

يعد السلوك العدواني أحد الصفات التي يتصف بها الكثير من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليا في المرحلة الابتدائية. حيث أصبحت العدوانية سلوكا مألوفًا تشهده كل المجتمعات تقريبًا، إلا أن هناك تفاوت في درجات هذه العدوانية، فبعضها مقبول ومرغوب؛ كالدفاع عن النفس وبعضها الآخر غير مقبول ويعتبر سلوكا هداما ومزعجا للكثير، ومن هذا المنطلق تضافرت جهود الباحثين على دراسة هذا السلوك نظرًا لما يترتب عليه من نتائج تحدث ضررًا بالفرد والأسرة والمجتمع.

أ. تعريف السلوك العدواني

تعددت مفاهيم السلوك العدواني واختلفت بين الباحثين على أساس مظاهره وصوره وأشكاله والبيئات الذى يحدث فيها هذا العدوان ويبدو من الصعب الاتفاق على تعريف محدد للعدوان، نظرًا لأنه يستخدم في مجالات متعددة، وفى كل مجال من المجالات يدل على معنى يختلف عن معانى المجالات الأخرى، وقد ترجع بعض مشكلات تعريف العدوان إلى إننا لا نستطيع أن نضع خطًا فاصلًا بين العدوان الذي يمكن أن تحتمله وتتجاوز عنه، وبين العدوان الضروري لبقائنا واستمرار حياتنا أو العدوان المدمر أو المخرب، وفيما يلي تستعرض الباحثة أهم التعريفات منها ما يلي:

1. التعريف اللغوي للعدوان

جاء في المصباح المنير "أن العدوان مشتق من الفعل الثلاثي، عدا عليه، يعدو عدوا وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد". (المصباح المنير، 2014: 230)

تقابل كلمة (العدوان) في اللغة العربية كلمة (Aggression) في اللغة الانجليزية إلا أن الكلمة الأخيرة تحمل أكثر من مفهوم في اللغة العربية، حيث تشتمل على سلوك الإقدام والمبادرة فضلًا عن العدوان. والعدوان في اللغة العربية يعنى الظلم الصارخ و(التعدي) مجاوزة الشيء إلى غيره. (والعادي: الظالم)، وقول العرب فلان عدوا فلان عدا على فلان بالمكروه وبظلمه وقولهم عدا ليه فضربه بسيفه، لا يراد به العدو (الركض) على الرجلين، حيث قال تعالى في سورة (المائدة)"ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" أي لا تعاونوا على المعصية والظلم. (عكاشة، 2008: 159)

2. تعريف العدوان اصطلاحا

أشار بيريديز (Priddis, 2015) بأن العدوان أي شكل من أشكال السلوك يوجه بهدف إلحاق الأذى أو جرح أو إيذاء الآخرين بشـــكل مقصـــود بحيث يكون لدى الطفل الدوافع لممارســـة تلك السـلوكيات، وإنها اسـتجابة سـلوكية انفعالية قد تنطوي على انخفاض في مسـتوى البصـيرة والتفكير، وغالبًا ما يسلك البعض السلوك العدواني عندما يعاني ضـغوطًا جسـدية أو معنوية فيلجأ لتأكيد الذات من خلال ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير.

كما يمكن تعريفه بأنه: رغبة أسـاسـية للإيذاء، تلك الرغبة يتم التعبير عنها باسـتخدام الفعل؛ حيث يتم إيذاء شخص ما عن طريق شخص أو مجموعة من الأشخاص أكثر سطوة، وهم يقومون بهذا الاعتداء بلا مبرر، ويتكرر هذا الاعتداء مع قدر كبير من الشعور بالاستمتاع. (Moretti, 2007)

ويعرف مثقال وآخرون (2000: 116) العدوان بأنه كل سـلوك ينتج عنه إيذاء شـخص لآخر أو اتلاف لشـيء أو هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

وتعرفه كامل (2000: 112) بأنه رد فعل إما لحرمان الطفل من إشـــباع حاجاته أو الإســـراف والتفريط في الإشباع؛ مما يثير في نفس الطفل القلق والتوتر عند مواجهته الأشخاص والمواقف التي تعيق حصوله على مطالبه، وتؤدي به إلى الإحباط والشعور بالظلم، فيلجأ للعدوان بأشكاله المادي واللفظي.

بينما يعرفه Shaw, 2000; P98 بأنه "فعل موجه تجاه شـخص أو كائن آخر بقصـد الإيذاء أو التخويف.

كما يعرفه سـمير (2006: 30): بأنه سـلوك ضـار ناتج عن مثيرات داخلية أو خارجية يمكن ملاحظته وتحديده وقياسـه وهو إما أن يكون سلوكًا بدنيًا أو لفظيًا مباشرًا أو غير مباشر ويترتب عليه إلحاق الأذى أو الضـرر البدني أو النفسـي والمادي بالآخرين أو بالنفس ويختلف في مسـبباته ومظاهره وشدته من فرد لآخر.

ويعرفه إبراهيم وآخرون، (2009: 98) بأنه انعكاس لتفسير الطفل للمواقف الخارجية على أنها مهددة ومحبطة، فيظهر العدوان متأثرًا بإدراكه لها.

أما عبد المقصود، (2013: 94) فيعرف بأنه سلوك مقصود يؤدي إلى إيذاء الآخرين أو الإضرار بممتلكاتهم وقد يكون العدوان بدنيًا (كما في العقاب البدني كالضرب، العض، الدفع) أو لفظيًا (التهديد، التوبيخ، السخرية، الاستهزاء)، أو رمزيًا كما في الأساليب غير اللفظية لإهانة وازدراء الغير) أو غير مباشر (أي موجه إلى الشخص الذي أغضبه المعتدي) أو غير مباشر (أي اعتداء على شخص بديل).

عرفه محمد (2014، 192) بأنه: "السلوك الذي يتجه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين جسديا أو في ممتلكاتهم إما بدنيًا، أو لفظيًا، أو بأية طريقة أخرى".

يعرف بدير (2016: 122) العدوان بأنه: "السلوك الذي يلحق الأذى والضرر بالآخرين أو بالذات أو بالأشياء المادية وغير المادية.

بينما عرف العبيدات (2017: 426-427) السلوك العدواني بأنه: "أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو الآخرين سواء أكان هذا الأذى بدنيًا أو معنويًا مباشرًا أو غير مباشر، صريحًا أو ضمنيًا وسلبيًا أو غاية في ذاته كما يدخل في نطاق هذا السلوك أيضًا أي تعد على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء ملكًا للفرد أو الغير.

ويعرفه كيلي (Kelly) بأنه "السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا ما دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج عنه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم لدى الفرد". سليم. (2011: 103)

ويعرفه مالك بيري (Mc Perry) بأنه: "سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بالفرد الآخر الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفظيا، تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه بصورة غضب أو عداوة توجه إلى المعتدي عليه. (معتوق، 2011: 70)

ويعرفه سـيزر (Seasar) بأنه: "اسـتجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصـة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها شرطيا بإشباع الحاجات". (الفوسفوس، 2006: 20)

ويتضح للباحثة من خلال العرض السابق للتعريفات أن السلوك العدواني مفهوم واسع وظاهرة معقدة ولم يتفق العلماء على رأى واحد أو تعريف واحد يفسر السلوك العدواني، وهذا يرجع إلى اختلاف انتماء العلماء للمدارس وكيفية تفسيرهم للسلوك العدواني مع اختلاف مشاربهم ومواردهم البحثية، إلا أنهم اتفقوا جميعًا على أن السلوك العدواني سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين سواء الضرر النفسي أو المادي وتستخلص الباحثة التعريف الآتي وهو: أن العدوان سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين بدنيًا أو لفظيًا مباشرًا أو غير مباشرًا بشكل مستمر ومكرر ويقاس إحصائيًا بناءً على الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك العدواني بالدراسة الحالية".

ب. أسباب السلوك العدواني

توجد العديد من الأسباب التي تفسر السلوك العدواني، حيث يرى الكثير من الباحثين أنه ليس هناك سبب واحد يمكن الاتفاق عليه يفسر حدوث السلوك العدواني لدى الطلبة، حيث إن أكثر الباحثين وعلماء النفس وجدوا أن السـلوك العدواني ظاهرة معقدة ترجع إلى العديد من الأسـباب منها النفسـية والاجتماعية والبيئية فهو سـلوك معقد ومتشـابك مع الكثير من المتغيرات، وتتنوع أسـباب السـلوك العدواني، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. أسباب بيولوجية

تشـير الدراسـات إلى أن العدوان أسـسًـا بيولوجية، فثمة علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموسومية والهرمونية من جهة أخرى، ويشير البعض إلى كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث بوصفه دليلًا على أثر الفروق البيولوجية على مستوى السلوك العدواني ومن الدراسات التي أكدت نتائجها بأن الذكور أكثر عدوانية من الاناث هم دراسة كلًا من. (دحلان،2003؛ أبو مصطفى، 2009؛ مرتضى وحميرة،2011)

ويرى فرويد: أن العدوان ليس سلوكًا فطريًا، بل هو حتمي أيضًا، وإذا لم يستطيع الإنسان توجيه العدوان نحو الأخرين فهو سيوجهه نحو ذاته، أما اتباع فرويد على الرغم أنهم يرون في العدوان ظاهرة تحركها الغرائز فهم لا يهملون دور العوامل الاجتماعية في الطفولة المبكرة ويعتقدون أن الطاقة العدوانية بحاجة إلى مواقف ومثيرات معينة للتعبير عنها. (عبد التواب، 2020: 204)

وذكر دافيدوف أن لأجهزة المخ دورا في السلوك العدواني وذلك من خلال تكثيفها لدور الدوائر العصبية المسيطرة على السلوك العدواني في أداء وظيفتها ويمكن أن تمنع الدوائر العصبية من أداء وظيفتها، فعندما قام علماء النفس بإثارة الجزء الجانبي من الهيبوتلاموس لقطة، قامت هذه الأخير بمهاجمة الفأر، ولكن بطريقة نمطية، كما أظهرت التجارب أن تخريب بعض التشكيلات الدماغية يؤدي إلى ظهور الغضب والسلوك العدواني. (Priddis,2015)

كذلك تسهم الكروموسومات (xx) التي تحدد الجنس الأنثوي، والكروموسومات (xy) التي تحدد الجنس الذكوري بشكل غير مباشر في تحديد درجة العدوانية وفى نسب الإفرازات الهرمونية، وذلك من خلال تأثيرها على القوة الفيزيائية للجسم، فاضطراب هذه الكروموسومات، والتي تأخذ صيغة (xyy) تؤدي إلى السلوك العدواني وكذلك الإجرامي. (الزعبي، 2005: 156-157)

وإن العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد، بل هناك عدة أسباب تتكاتف معًا وتتحد جنبًا إلى جنب في تكوين ونشأة السلوك العدواني فهناك عوامل داخلية وأخرى خارجية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني وهي:

أن الأسباب الجسمية الناتجة عن اختلال في إفرازات بعض الغدد: كالغدة الدرقية، أو الغدة النخامية، ومستوى الذكاء المنخفض، وكذلك يرتبط العدوان بزيادة عدد ضربات القلب، وزيادة هرمون التستوستيرون Testosterone الذي يجعل الطلبة الذكور يستجيبون بطريقة عدوانية. كما قد تكون العوامل الذاتية سببًا رئيسًا في العدوان كضعف القدرة على التعامل مع مواقف الفشل والإحباط، والرغبة في تحقيق الذات فيلجأ إلى العدوان لتحقيق ذلك، وكالرغبة في الانتقام والتمرد على كل ذي سلطة،

وكالحاجة للحرية فيقوم بالتخريب والإتلاف والعناد في سبيل الدفاع عن حريتهم، وكالحساسية الانفعالية التي تجعل ردوده متسرعة وعنيفة. (Priddis, 2015)

ومن الأسباب الجسمية النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية، أو الغدة النخامية – مع مستوى منخفض من الذكاء حيث لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان، كما تمدنا البحوث الجينية بمعلومات عن حقيقة هامة تتمثل في أنه قد يحدث مصادفة وجود كروموزوم إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص – Xyy chromosome theory – إذ أنه يوجد في الذكور السوية تركيب كروموزوم Xy، فإنه قد تبين أن بعض الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من نوع (y) كأن يكون Xyy وان أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية. (عمارة، 2008: 63)

تفترض الأدلة الحديثة أن الوراثة تلعب دورًا في ظهور الاختلافات أو الفروق الفردية في السلوك العدواني، فقد وجد أن التوائم الصنوية من نفس الجنس أكثر تشابهًا في العدوان من التوائم الأخوية إذا فالعوامل الوراثية تلعب دورًا في نمو السلوك العدواني وتحديد مظاهره. (المصري، 2007: 31–32)

2. أسباب اجتماعية

توجد العديد من الأسباب الاجتماعية التي تسعى إلى تفسير السلوك العدواني، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأسباب كما وردت لدى. (الشربينى، 2001: 77–78؛ غانم، 2004: 35؛ القمش، عبد الرحمن، 2007: 216؛ الحلو، 2009: 164)

- التعرض للعقاب والإيذاء من قبل الوالدين، حيث إن العقاب يؤدي إلى زيادة العدوان بدلًا من التقليل منه.
- الرغبة في التخلص من السلطة: يظهر السلوك العدواني لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.
- الاختلاف في أسلوب تربية الطفل.
- الحرمان وعدم إشباع رغبات الطلبة الرئيسية.

- تقليد الطفل لنماذج عدوانية في بيئته.
- اثبات الذات، والرغبة في جذب انتباه الآخرين.
- شــعور الطفل بالإحباط: حيث يظهر عدوان الطفل عندما يشــعر بالتوتر والألم الناتج عن عدم إشباع احتياجاته الأساسية، أو عندما يفشل في تحقيق أهدافه.
- الحب الشــديد للطفل والحماية الزائدة له، حيث تظهر لدى الطفل المدلل مشــاعر عدوانية أكثر من غيره؛ لأنه لا يعرف لغة الطاعة لرغباته، ولا يتحمل أبســط درجات الحرمان ومن ثم يظهر سلوكه العدواني.
- شعور الطفل بالنبذ والرفض من قبل والديه.
- تعدد السلطات الضابطة للطفل وهذا يؤدي إلى ارتباكه وإثارة غضبه وانفعالاته.

يكتسب الطفل السلوك العدواني من الأسرة بالطرق التالية:

أ. شــعور الطفل منذ صــغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وأنه يعيش في جو أســري عدائي بسبب معاملة والديه له.

ب. الإهمال: وهذا الأســلوب يقوم على نبذ الطفل وإهماله، وتركه دون رعاية أو تشــجيع أو إثابة للسلوك المرغوب، أو محاسبة أو عقاب على السلوك الخاطئ، والنبذ قد يكون صريحًا وقد يكون غير صريح.

ج. التدليل: وهو تحقيق جميع رغبات الطفل وبالطريقة التي يريدها، وعدم تحميله أي مســؤولياته تتناسب مع عمره.

د. التذبذب: هو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب مرة عن العمل ويعاقب مرة أخرى عليه، وهذا الأسلوب من أكثر الأساليب خطورة على الطفل وصحته النفسية، حيث أن عدم الثبات في الاسلوب والتنقل بين الثناء والذم، والتعزيز والعقاب واللين والشدة، يجعل شخصية الطفل مضطربة. (Priddis,2015)

هـ. كثافة الفصل غالبًا ما تجعل عملية ضبط المدرس وغيره للنظام أمرًا عسيرًا مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية، وأشارت دراسة رايسر (Risser, 2013) حول السلوك العدواني لدى الطلبة

بهدف الكشف عن علاقة التشدد الإداري بعدوانية الطلبة، أشارت تلك الدراسة إلى أن للإدارة المدرسية المتشددة دورًا قويًا في دفع الطلبة نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم والأفراد الآخرين داخل وخارج المدارس وتهديدات الطلبة للمعلمين، وقد قسمت هذه الأسباب تقسيمًا آخر ومتشابهًا لما سبق.

ومن أهم البيئات التي تسبب العدوان:

أ. **البيئة العدوانية:** للبيئة العدوانية أثرها المباشر على سلوك الطفل، ثم على سلوكه بعد ذلك في رشده واكتمال نضجه، ولذلك يهتم الاخصائيون بمعرفة حقائق تلك البيئة حتى يكتشفوا مظاهرها ليتحكموا بها ويحولوها إلى بيئة مساعدة ليتحقق السلوك السوي للفرد، والبيئة العدوانية هي البيئة التي تصيب الشخص بالإحباط، والإحباط يحوله إلى عدواني ويختلف مدى الإحباط من مكان لآخر لأنه يرتبط بمدى ما لا يتحقق من الاحتياجات والرغبات للشخص (الزغلول، 2006: 170)

ب. **البيئة المدرسية:** تتعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العملية التربوية داخل المدرسة في علاقتها بالسلوك العدواني للتلاميذ فوجد حافظ) 1993)، في دراسة عن الإحباط والعدوان أنه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل، كلما أدى ذلك إلى نشوء الاحتكاكات والتوترات بينهم، وكلما أدى ذلك إلى زيادة نزعاتهم العدوانية فضلًا على أن زيادة عدد الطلبة أي ارتفاع كثافة الفصل غالبًا ما تجعل عملية ضبط المدرس وغيره للنظام أمرًا عسيرًا مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية، وأشارت دراسة رايسر (Risser, 2013) حول السلوك العدواني لدى الطلبة بهدف الكشف عن علاقة التشدد الإداري بعدوانية الطلبة، أشارت تلك الدراسة إلى أن للإدارة المدرسية المتشددة دورًا قويًا في دفع الطلبة نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم والأفراد الآخرين داخل وخارج المدارس وتهديدات الطلبة للمعلمين، وقد قسمت هذه الأسباب تقسيمًا آخر ومتشابهًا لما سبق.

ج. **البيئة الأسرية:** من مؤشرات المناخ الأسري المنبئة عن العدوان لدى الطلبة أساليب التنشئة الوالدية للأبناء وفي هذا نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوي وبعضها سوي، ومن الأساليب غير السوية: القسوة وإثارة الألم النفسي، تساهل أو تسامح الآباء مع الأبناء في مواقف العدوان،

التفرقة في المعاملة بين الأبناء مما يوغر صـــدورهم تجاه بعضـــهم البعض. ويســـهم في توتر العلاقات بينهم مما ينعكس سلبًا على جو الأسرة، عدم الاتساق أو التذبذب في المعاملة والذي في ظله يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في موقف آخر، أو قد تســمح له الأم بها ولا يســمح بها الأب، فإن ذلك يمثل مناخًا ملائمًا تمامًا للســلوك العدواني والعلاقات الأسرية المفككة (الحجايا، 2015).

3. أسباب نفسية

توجد العديد من الأســباب النفســية والتي يمكن التنبؤ بظاهرة العدوان من خلالها، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأسباب:

- **الحرمان:** ترتكز المشاعر العدوانية على عامل أساسي وهو الحرمان الذي يعني العجز عن تحقيق وتلبية رغبات معينة، كذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، فحينما يحرم الفرد من الطعام مثلا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي، فقد أصبح من المسلم به أن الكائنات البشرية في حاجة إلى الحب والإحساس بالانتماء والتفوق، كما أنها بحاجة إلى التحرر نسبيا من المشاعر العميقة بالخوف والحرمان والذنب كذلك الحاجة إلى الأمان الاقتصادي وعلى هذا يتضح أن هناك علاقة قوية بين الســلوك العدواني والحاجات التي لم تشــبع فســيولوجيا أو ســيكولوجيا. (مختار، 1999: 65)
- **الإحباط:** وهو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين، فهو عملية تتضـــمن إدراك الفرد لوجود عائق ما يحول دون إشـــباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المســـتقبل، فالإحباط عادة ما يؤدي إلى السلوك العدواني (مختار، 1999: 65).

وللسلوك العدواني أضرار جسمية ومعنوية بليغة على نفسية الفرد والمحيطين به، وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحالة النفسية لدى الفرد،وقد أصبح أحد أهم المشكلات السلوكية والانفعالية، حيث يزداد انتشارًا في الآونة الأخيرة (الحجايا، 2015).

ويتضح من خلال كل ما تم عرضه للأسباب المفسرة للسلوك العدواني: أن العدوان ظاهرة اجتماعية وأحد المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة، وأنه لا يمكن إرجاع السلوك العدواني لسبب واحد بل هناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تكون سببًا لتفسير السلوك العدواني، مما يجعل الباحثة تتفق مع أصحاب التفسيرات التي ترجح أن للعدوان أسبابا عديدة منها الوراثية، والفسيولوجية، البيولوجية، والنفسية، وترجح الباحثة أن سبب العدوان أحيانا يرجع إلى بعض العوامل الأسرية، وأساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الأسرية التربوية وذلك عندما يتعرض الطفل للحرمان أو يكون ضحية للتفكك الأسري وخلاف الوالدين أو انفصالهما أو طلاقهما أو موت أحدهما.

ج. أنواع السلوك العدواني

تختلف أشكال السلوك العدواني من فرد إلى آخر ويظهر في مرحلة عمرية مبكرة لدى الطفولة المتوسطة ويمكن تصنيف أنواع السلوك العدواني، كما يجب:

يصنف أبو المكارم (أبو المكارم، 2000: 88) السلوك العدواني إلى:

1. العدوان نحو الآخرين: وهو كل ما يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء بالفعل أو بالكلام ويكون أيضًا بالخروج على القوانين. والنظم المتعارف عليها في التفاعل مع الآخرين.
2. العدوان نحو الأشياء: وهو إلحاق الضرر المادي لمجموعة الأشياء أو الممتلكات العامة أو الخاصة بالأفراد وتخريبها والعبث بها.
3. العدوان نحو الذات ويتمثل في إلحاق الأذى بالذات وتحقيرها والتقليل من شأنها أمام الآخرين.

ويصنف الشربيني وصادق العدوان إلى:

أ. **العدوان المباشر:** وذلك إذا وجهه الفرد مباشرة للشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

ب. **العدوان غير المباشر:** عندما يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفًا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر تربطه صله بالمصدر الأصلي. (الشربيني، صادق، 2003: 88).

ويمكن تصنيف العدوان كالآتي:

1. **عدوان لفظي:** ويتضمن السب والمنابزة بالألقاب، والإغاظة، واللوم، والتهكم، والسخرية، والتهديد، ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة، وكل لفظ من شأنه أن يسبب أذى للآخرين.
2. **عدوان مادي (جسدي):** ويتضمن الضرب، والعض، والبصق، والدفع، والشجار، والاغتصاب، والقتل.
3. **عدوان مباشر:** تجاه الأشخاص أو الممتلكات.
4. **عدوان غير مباشر:** يوجه إلى الآخر بطريق غير مباشر.
5. **عدوان دفاعي:** أو العدوان المضاد، وهو رد العدوان من جانب الضحية ضد المعتدى، وذلك دفاعًا عن النفس.
6. **عدوان داخلي:** وهو عدوان موجه نحو الذات أو النفس.
7. **عدوان خارجي:** وهو عدوان موجه نحو الآخرين أو الأشياء

وهناك تصنيف آخر للعدوان وهو:

1. **العدوان اللفظي Verbal Aggression:** وهو استجابة صوتية تحمل مثيرا ضارا بمشاعر كائن حي آخر. ويأخذ صورة الصياح، أو القول، أو الكلام، أو السباب، أو الشتائم، أو المنابزة بالألقاب ووصف الآخرين بعيوبهم أو صفاتهم السيئة واستخدام كلمة أو جمل التهديد أو استخدام الإشارات مثل: إخراج اللسان أو البصق.
2. **العدوان البدني Physical Aggression:** حيث يستخدم فيه الجسد أو بعض أجزائه للاعتداء على الآخرين فتستخدم اليد – الأظافر – الأرجل – الأسنان.... وهذا العدوان لإيقاع الألم والضرر بالآخرين.
3. **العدوان نحو الذات:** نجد العدوان عند بعض الطلبة المضطربين سلوكيًا قد يتجه نحو الذات، ويهدف إلى إيذاء النفس وايقاع الضرر بها مثل تمزيق الطفل لملابسه، أو كتبه، أو أدواته، أو لطم الوجه، أو شد الشعر، أو ضرب الرأس، أو جرح الجسم بالأظافر، أو العض.

4. **العدوان نحو الممتلكات:** يقصـــد به تدمير الفرد وتخريبه لممتلكات الآخرين وإتلافها، وذلك مثل التكسير والحرق وسرقة الممتلكات والاستحواذ عليها سرا وعلنا. (بدير، 2016: 124)

ويصنف العقاد (2001) السلوك العدواني إلى:

- **العدوان العدائي:** ويعتبر أنقي صـــور العدوان والذي يتمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف الغرض الأساسي له وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته.
- **العدوان الوسيلي:** ينطوي على مقاصد الأذى إلا أنه هادف في الأساس لحماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى.
- **العدوان الإيجابي:** هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنســـانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي، ولكنه أيضًا لحماية كل الإنجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه.
- **العدوان السلبي:** إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح ويعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان ولبيئته.

ويتضح مما سبق أنه يصعب تحديد سبب واحد للسلوك العدواني وأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات ومتباين الأسباب ولا يمكن رده إلى تفسير واحد أو ســـبب حدوث واحد، حيث تعددت أشـــكاله واختلفت مظاهره إلا أنها جميعًا تتفق في ســـلوك يصدر عن الفرد لإلحاق الضرر أو الأذى بالذات أو بالآخرين وقد يكون ماديًا أو لفظيًا مباشرًا أو غير مباشر ويرجع اختلاف العلماء في ذلك إلى اختلاف مدارسهم النفسية ومشاربهم العلمية، فلم يتفقوا على سبب واحد فيما بينهم يفسر أسباب السلوك العدواني بشكل تام.

د. خصائص السلوك العدواني

هناك مجموعة من الخصـائص التي إذا توفرت في سـلوك معين يمكن اعتباره سـلوكًا عدوانيًا، وهذه الخصائص هي:

1. تعمد الإيذاء حتى وأن لم يحدث، فهناك بعض الأفعال قد تسـبب أذى للآخرين (كالسـائق الذي يصيب أحد المارة بطريق الخطأ) لا يمكن أن نصفها بالعدوانية لأنها حدثت عرضًا بطريقة غير مقصـــودة، في حين أن أفعالا أخري قد لا ينجم عنها أذى (إطلاق رصـــاص على آخر وعدم إصابته) تعد عدوانًا.

2. قد يكون العدوان فرديًا يمارســه فرد ضــد آخر (ضــرب زميل)، أو فرد ضــد جماعة، أو عدوانا جماعيًا تمارســه جماعة ضــد جماعة (الدولة ضــد أحد معارضــيها)، أو جماعة ضــد أخري (الاضطرابات الطائفية) أو موجهًا نحو الذات (الانتحار، الإضراب عن الطعام)

3. ويكون العدوان ذا طابع مادي حيث يستخدم المعتدي أجزاء جسمه (كاليدين والأصابع واللسان)، أو يستعين بأسلحة وأدوات أخري أو ذا طابع لفظي (كالسباب، تهديد، تهكم).

4. ويمكن أن يكون العدوان إيجابيًا، حيث تصـــدر عن المعتدي أفعال مادية أو لفظية (ضـــرب، تحطيم، إهانة) من شـأنها إيذاء الطرف الآخر، أو سـلبيًا حيث يمتنع الفرد عن أفعال من شـأنها دفع الضـرر عن آخر (الامتناع عن تقديم عون، العصـيان المدني، رؤية أوراق مهمة تسرق من زميل وعدم إبلاغه.)

5. وقد يكون العدوان موجهًا بشـكل مباشـر نحو الموضـوع الأصـلي للاسـتجابة العدوانية (قد يكون هذا الموضوع إنسانًا، أو قيمة اجتماعية، أو مؤسسة) أو غير مباشر حيث يوجه إلى أحد رموز الموضـــوع الأصـــلي (من قبيل ترويج شـــائعات للنيل من نزاهته، أو التباطؤ في الإنتاج كأحد أشكال العدوان على رجال الإدارة.)

6. ويكون العدوان استجابيًا حين يحدث كرد فعل لأحد أشكال المضـايقات من الطرف الآخر (استعادة حق مسلوب أو الانتقام)، أو تحرشيًا (وسيليًا) حيث يتحرش المعتدي بالضحية ويبادر بالعدوان عليها

رغم عدم صدور أي بادرة عدائية منها، سعيًا منه للحصول على مكاسب معينة أو تحقيق أهداف محددة (السرقة، إكراه الضحية كما في حالة الاغتصاب، أو تغيير الشهادة أمام المحاكم).

7. كذلك يمكن أن يكون العدوان مشروعًا اجتماعيا، أي يتماشى مع قواعد المجتمع (قتل عدو، حماية ممتلكات خاصة أو عامة) أو يكون غير مشروع اجتماعيا، أي يشكل انتهاكًا لقواعد المجتمع (الضرب كوسيلة لحل الخلافات مع الآخرين، تحطيم ممتلكات عامة) (عمر، 2003: 47).

من خلال ما سبق عرضه تستخلص الباحثة أهم خصائص السلوك العدواني كما يلي:

1. أن العدوان سلوك معقد ومتشابك.
2. أن العدوان سلوك من شأنه إلحاق الضرر بالآخرين.
3. أن العدوان سلوك فطري مشروع إذا ما كان دفاعًا عن النفس وحماية للممتلكات.
4. أن العدوان يكون مكتسبًا وغير مشروع في حالة الضرر بالآخرين والتخريب والدمار.
5. أن العدوان قد يكون فرديًا أن جماعيًا مباشرًا أو غير مباشرًا.

هـ. وظائف السلوك العدواني

للعدوان وظائف كثيرة ومتعددة منها:

1. خفض القلق والتوترات الناشئة عن النزوع إلي العدوان، سويًا كان أم مرضيًا، الطرق البناءة أو الهدامة.
2. الدفاع ضد الأخطار، والتهديدات المادية أو المعنوية، التي تهدد حياة الإنسان وبقاءه وذاته وقيمته كإنسان.
3. الهجوم على مصادر الألم والإحباط التي تحول دون إشباع حاجاته.
4. الحصول من الخارج على الإشباع لحاجات الإنسان المشتقة من صميم وجوده كإنسان كحاجته إلي الحرية، والانتماء، والحب.
5. جذب الانتباه للفرد، والسيطرة على من حوله، وخاصة في الطلبة.

6. الرغبة في استثارة العقاب تهدئة لمشاعر الإثم لشعوره بالاختلاف عن الجماعة في أي صورة من الصور، وعدم تقبلها له مما يدفعها لصب عدوانيته على الجماعة.

7. تهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائنًا متميزًا بشخصيته عن الآخرين.

ويظهر السلوك العدواني لدى الطلبة في أفعال من نوع الضرب أو الرفس أو العض، وفي الكلام القاسي أو البذيء، وفي السخرية والاستهزاء أو الحط من قيمة الأخرين، وهي كلها استجابات ترتبط بعدد من المشاعر والدوافع الناشئة عن توتر داخلي (عمر، 2003: 47). وتستخلص مما سبق عرضه أن للعدوان وظيفة تكيفية للإنسان، حيث يستطيع الفرد من خلالها الدفاع عن النفس وعن الممتلكات، كما أن العدوان يهدف إلى خفض حدة القلق والتوتر لدى الفرد وتفريغ المكبوتات المختزنة بداخله، ويعتبر العدوان مشروعًا إذا لم يخالف قواعد المجتمع وأنظمة الدول، كما في المعارك لقتل العدو وحماية مقدرات البلاد والمقدسات والممتلكات العامة والخاصة، والحفاظ على الذات وضرورة البقاء وإزاحة العقبات وحل الصراعات والنزاعات، ومع ذلك لا بُدَّ من التدخل الإرشادي والعلاجي للحد من العدوان لمنع الضرر بالفرد والأسرة والمجتمع.

و. النظريات المفسرة للسلوك العدواني

تعددت النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما ومنها ما فسرته على أنه إحباط نفس ومنها ما أرجعته إلى أساس فيزيولوجية بيولوجية وكل هذا أرجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابهة المتغيرات.

وهناك العديد من النظريات التي فسرت السلوك العدواني وهي:

1. النظرية البيولوجية

ترتكز هذه النظرية على أن سبب العدوان، بيولوجي يرجع إلى تكوين الشخص أساسًا، ويرى أصحابها اختلافًا في البناء الجسماني للمجرمين عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم إلى البدائية فيقترب بهم ويجعلهم يميلون للعنف. وأسباب الجريمة والجنوح حسب هذه النظريات تعود

إلى خلل أو عيب خلقي لدى المنحرفين من الذكور، يتمثل في وجود كروموســـوم من نوع Y زائد عن المعتاد إذ الطبيعي هو(XY) وللنظرية البيولوجية براهين جراحية، تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الـدمـاغ، وبين اســـتجـابـة العـدوان. حيـث لوحظ أن تنبيـه الجـانـب الخـارجي لتحـت المهـاد Hypothalamus، أطلق عديدا من أشــكال العدوان. وقد توصـــل "Cannon" في دراســاته إلى أن استئصال هذه المنطقة الدماغية "الهيبوتلاموس" يؤدي حتما إلى اختفاء كل أنواع الانفعالات.

ويرى أصـــحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية، وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان ويعد العالم الإيطالي **لومبروزو (Lombroso)** من أشهر المنظرين لهذه النظرية التي تنظر إلى أن العدوان هو محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، كما أكدت على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الطلبة. (الصالح، 2012: 31)

وتعتبر منطقة الفص الجبهي في المخ هي المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل حيث تم التأكد من خلال استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى ذلك إلى خفض التوتر والغضـــب والميل للعنف، وأكد علماء آخرين على أن بعض العوامل الجســمية مثل التعب والجوع أو وجود آلام جسمية لدى الطلبة تؤدي أيضـا إلى السلوك العدواني. (سليم وآخرون، 2018: 111-112)

وذهب أصـحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أســاســي في طبيعة الإنســان، وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان، حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكًا معينًا من أجل إشباعها، لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني غريزيًا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة، ويعتبر Macdougol من مؤسسي هذه النظرية، وقد وجدت بعض الدراســـات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضـــطرابات الجهاز الغددي والكروموزومات ومستوى النشـاط الكهربي في الجهاز العصـبي المركزي من جهة أخرى، فهي تهتم

بالعوامل البيولوجية في الكائن كالصبغات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ حيث يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فسيولوجي وينمو هذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب. وأكدت ذلك دراسة Lippa (1990) ودراسة Lipsitt (1990) أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان، كما أشارت دراسة Mark (1970) ودراسة Mayer (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد (عمارة، 2008: 35-37).

فالعدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدد من الغرائز العدوانية المكبوتة، وأن أية محاولات لكبت عنف الإنسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل، بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع وروح الجماعة أن يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (العقاد، 2001: 107)

2. نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي أن العدوانية واحدة من الغرائز الأولية، فالعدوانية الطبيعية عند الفرد ضد ذاته يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي ويبدو أن الناس عليهم أن يقوموا بتحطيم الأشياء والآخرين حتى لا يحطموا أنفسهم، كما يحمي نفسه من النزعة إلى تدمير الذات فيتحتم عليه أن يعثر على قنوات خارجية للعدوان.

كما تظهر العدوانية عند فرويد نتيجة غريزة الموت وهي موجهه لتدمير الحياة والموت أو إنهائها وبالتالي تظهر العدوانية تجاه الأشياء والآخرين بدلًا من تحطيم وتدمير الذات فهي (أي العدوانية) حماية للذات.

وتبعًا لهذه النظرية يرى فرويد مؤسس هذه النظرية أن هناك نوعين من القوى المحركة لسلوك الإنسان أطلق عليهما مصطلح غرائز وهما: غريزة الحياة (Eros) وغريزة الموت (Thanatos) حيث تهدف غريزة الحياة إلى الحفاظ على الحياة بينما غريزة الموت تسعى إلى تدمير الحياة داخل الكائن

الحي، وأن العدوان هو تحويل غريزة الموت إلى خارج الكائن الحي، ولذا تعرف نظريته في تفسير العدوان بنظرية العدوان الغريزي، ويتفق لورنز Lomez مع فرويد في الاعتقاد بوجود دافع فطري يحرك السلوك العدواني. أي أن الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتابه غريزة العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون أية إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته ويخفف توتره النفسي، ويعود إلى إتزانه الداخلي، كما أن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل، ثم أكد أدلر أحد تلاميذ فرويد على أن العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس القاسي بالنقص (سليم، 2011: 111).

(عريشى، 2004: 23) فالسلوك العدواني عند فرويد يمر بثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى (1905): الصياغة الأولى لتفسير السلوك العدواني كانت أنه قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يقف شيء ما في طريق الفرد لمنعه من الوصول للرغبة التي يريدها، ووظيفة السلوك العدواني هنا التغلب على العقبات لتحقيق الرغبة الجنسية.
- المرحلة الثانية (1915): في هذه المرحلة وفى كتابه "الغرائز وتقلباتها" رأى فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين (مطالب الأنا ومطالب الرغبة الجنسية).
- المرحلة الثالثة (1920): تغير الصراع وفي هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" أعاد فرويد تصنيف الغرائز، فلم يصبح الصراع بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة والموت.

3. نظرية التعلم الاجتماعي

يرى باندورا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي: أن الإنسان يتعلم كثيرا من أنماط سلوكه عن طريق المشاهدة، وفى ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (يعقوب، 2002: 265).

فالطفل يمتلك نزعة فطرية للمحاكاة أو تقليد سلوك الغير حتى ولو لم يحصل على المكافأة مقابل سلوك معين، لذلك فإن شخصية الطفل هي بالدرجة الأولى محاكاة للناس المحيطين به، كما يؤيد باندورا رأى (سكنر) في تمييزه بين التعلم والأداء، فالطفل لا يحتاج بالضرورة إلى تقليد تصرفات طفل آخر في لحظه تعلمه لتلك التصرفات، حيث أنه يستطيع أن يختزن تلك التصرفات في ذهنه ويؤديها في اللحظة المناسبة لاحقا. (اليماني، 2020: 55)

وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية وتلعب دورًا كبيرًا في تعلم الفرد لأساليب سلوكية، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى "باندورا" أن هناك ثلاث مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز. (كريم وآخرون، 2011: 343)

فالطلبة يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى النماذج التليفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا عزز عليه فسوف تزداد عدد المرات تقليده؛ فهذه النظرية تعطى أهمية كبرى لخبرات الطفل السابقة والعوامل الدفاعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، ومعظم الدراسات تؤدي إلى أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (السيد، 2019: 192).

ويحتل مفهوم (العادة) مركزًا أساسيًا في هذه النظرية فالعادة متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى ذلك فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع والباعث

كمحرك للسلوك، سواء الموروث منه أو المكتسب، وعلى هذا يعتبر السلوك العدواني أحد الأساليب المتعلمة والتي تميز الفرد عن غيره من الناس وقد يتمثل في نهاية الأمر عادة لها دوافعها وبواعثها. (عمارة، 2008: 54).

4. النظرية السلوكية

يرى دولارد وميللر مؤسسي نظرية الإحباط أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط، والإحباط هو عبارة عن استثارة غير سارة تمثل وضعًا مزعجًا للفرد كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعى من الفرد عدة استجابات من بينها العدوان (قطامي وعدس، 2002: 202-211).

وقد تزعم هذا الاتجاه كل من جوهان دولارد J.Dollard ونيل مللو N.miller وروبرت سيرز R.Sears وماوور Mawer وليونارد دوب L.Doob حيث افترض هؤلاء وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، وتشير في مجملها إلى ما يلي:

- إذا وجد الإحباط وقع العدوان، بمعنى أن الإحباط يؤدي دائمًا إلى العدوان مباشرًا أو ضمنيًا.
- إذا وقع العدوان وجد الإحباط.
- أن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بالألم.
- كما ذهب البعض إلى أن الإحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الأفعال قصيرة المدى ولكن أيضا في المواقف طويلة المدى حيث يعتبر الصعوبة الاقتصادية أو البطالة المزمنة شرطًا إحباطيًا يؤدي إلى العدوان المتزايد. (فايد، 2004: 31-32)

كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة منها:

- اختلاف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الشخص، وازدياد شدة السلوك العدواني ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر احباطه،

- كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخر ويؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني (زهران، 2001: 122).

وبعد هذا العرض للنظريات التي فسرت السلوك العدواني أو حاولت تفسيره نجد تباينًا كبيرًا جدًا بين هذه التفسيرات للسلوك العدواني، فكل نظرية فسرت جانب ولم تشمل السلوك كله في التفسير، حيث يعزي (فرويد) السلوك العدواني إلى الغرائز، بينما تفسر نظرية التعلم الاجتماعي كتفسيره لظاهرة العدوان على العكس من نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية تنظر إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم، فالأفراد يسلكون بطريقة عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك، وليس بسبب امتلاكهم لغرائز معينة مثل ما أشار (فرويد) للإحباط وأنهم هنا ينظرون للسلوك العدواني أنه متعلم، ونشير هنا إلى أن نظريات علم النفس فسرت العدوان حسب تفسيرها للشخصية.

- وبناءً على ما سبق تنظر الباحثة إلى السلوك العدواني على أنه شامل لجميع التفسيرات التي أشار إليها علماء النفس مجتمعة لأن السلوك العدواني مثل أي سلوك مكون من عدة عوامل منها ما هو داخلي ومنها ما هو متعلق بالبيئة المشجعة له أو الرافضة له، فهذا يكون بتفاعل جميعها معًا دون فصل طرف عن الآخر لأن الإنسان يتأثر من الداخل والخارج.

ز. إستراتيجيات السلوك العدواني

ومن الأساليب والإستراتيجيات التي تستخدم في تعديل السلوك العدواني ما يلي:

1. تعزيز السلوك المضاد بمعنى تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها من قبيل الثناء والمدح والتشجيع على سلوك التعاون وتجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها كالسلوك العدواني.
2. استخدام العقاب السلبي (العزل) وفي هذا الأسلوب يتم عزل الطفل عن باقي زملائه في مكان لا يوجد به معززات في حالة قيامه بأداء السلوك العدواني وكذلك من خلال استبعاد الأشياء المحببة إلى نفس الطفل عقب قيامه بالسلوك العدواني، مما يترتب عليه نقص هذا السلوك غير المرغوب فيه.

3. النمذجة: ويعتمد هذا الأسلوب على حقيقة أن الطفل يرغب في تقليد كل سلوك يراه مناسبًا أو غريبًا، مرتبطًا بسلوك الكبار سواء كانت سلبيًا أو إيجابيًا ولهذا نقدم للطفل مجموعة من السلوكيات الجيدة والمرغوبة ونطلب منه تقليدها إما مباشرة أو بشكل عرضي.
4. التصحيح الزائد: وهو أنه إذا شتم الطفل فعليه أن يتأسف ويأتي له بطعام يأكله، وكذلك الطفل الذي يسكب الماء على الأرض في الفصل عليه أن ينظف الأرض بأكملها.
5. أسلوب ضبط المثيرات أي تحديد المواقف المثيرة للعدوان والتقليل من فرص التعرض لنماذج عدوانية داخل الأسرة.
6. أحاديث الذات: وفي هذا الأسلوب يتم تدريب الطفل على بعض الأنواع من التعبيرات والتعليمات يقولها لنفسه حتى لا يقوم بالسلوك العدواني.
7. استخدام الأنشطة والألعاب؛ حيث يتم من خلالها تفريغ الطاقة العدوانية المكبوتة لدى الطفل والتسامي بها في المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية المقبولة اجتماعيا، ولا شك في أن اللعب له أهمية كبيرة في حياة الطفل فهم يسهم في نمو شخصية الطفل.
8. التدريب على المهارات الاجتماعية: حيث أوضحت معظم الدراسات أن علاج العدوان لدى الطلبة يكون من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية؛ لأن المشكلات السلوكية ومنها العدوان تكون ناتجة عن نقص في المهارات الاجتماعية. (مثقال وآخرون، 2000: 183-185؛ عبد العظيم، 2008: 358-361).

المحور الثاني: الخصائص النمائية للطفولة المتوسطة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته، إذ يرتكز بناء شـــخصـــية الطفل على عدة عوامل ومؤثرات يكون لها التأثير الإيجابي أو الســـلبي عليه وتعمل على بلورة شـــخصـــيته، ومنها البيئة المحيطة التي ينشـــأ فيها الطفل، لذا كان من المهم التأكيد على أهمية هذه المرحلة الحساسة في حياة الطفل ولاسيما الطفولة المتوسطة.

ويسـتمر في هذه المرحلة تأثير كل من الوراثة والغدد تبعا لتأثيرها في المرحلة السـابقة عدا أن بعض الغدد يزداد حجمها وأثرها في هذه المرحلة العمرية ومنها الغدة الصنوبرية على وجه الخصوص. لكن الأثر الأكبر في هذه المرحلة يكون للبيئة ســـواء البيئة المادية أو المعنوية حيث يتأثر نمو الطفل في هذه المرحلة بالظروف الصـــحية التي يعيش فيها، والتي تؤثر فيها الظروف الاقتصـــادية بشـــكل مباشر. كما يؤثر الغذاء من حيث كمه ونوعه على النمو الجسمي وما يقوم به الطفل من نشاط وسوء التغذية يؤدي إلى مستوى تحصيل منخفض حيث يجعل التعليم مجهدا وغير مثمر مما يعيق النمو في هذا المجال. (زهران، 2001: 52).

أ. حاجات النمو الأساسية لمرحلة الطفولة الوسطى

هناك في حياة الطفل حاجات تدفعه إلى نشاط معين لإشباعها ومن هذه الحاجات:

الحاجات البيولوجية ومنها:

1. الحاجة إلى الطعام بأن يكون الغذاء متوازنًا وكافيًا ومركزًا على النوع وليس الكم، فنقص الغذاء أو سوء التغذية يؤدي إلى مشكلات صحية تؤثر على الطفل في جوانب حياته المختلفة.
2. الحاجة إلى النوم: الطفل في هذه المرحلة في حالة نمو مستمر وهادئ فيحتاج إلى فترات نوم طويلة نسبيًا من 10 – 12 ساعة من النوم.
3. الحاجة إلى الرعاية الصحية والوقاية من الحوادث: هناك أمراض تنتشر بين الطلبة في هذه المرحلة خاصـــة الأمراض المعدية كذلك فإن نشـــاط الطلبة الذي يزيد من هذه المرحلة يزيد من احتمالية الحوادث والإصابات مما يحمل الوالدين مسئولية متابعة الأبناء في هذه المرحلة.

4. الحاجة إلى الإخراج: هذه حاجة أيضـا مسـتمرة مدى الحياة، لكن مرحلة الطفولة الوسـطى محتاجة إلى رعاية وعدم استعجال من قبل الوالدين لضبط الإخراج (عقل، 1996: 212).

الحاجات النفسية والاجتماعية

1. حاجات النمو الانفعالي: وتتمثل في الحاجة إلى الحرية والاســـتقلال فالطفل ينزع إلى القيام بأفعال تثبت استقلاليته وحريته وتؤكد وجوده.
2. الحاجة إلى المحبة والحنان: حيث ينزع الطفل إلى أن يكون محبًا ومحبوبًا مع والديه وإخوته وأقرانه.
3. الحاجة إلى الأمن النفســـي: وقد اعتبرها (ماســـلو) من الحاجات الرئيســـية في هرمه للحاجات وشـــعوره بالأمن في المراحل المختلفة يعتمد على شـــعوره بالأمن في الطفولة والحنان وإشـــعار الطفل بالأمن في ظل أساليب تنشئة اجتماعية قائمة على الدفء والحنان أما الإهمال أو التسلط فهي مصادر أساسية لفقد الشعور بالأمن.
4. الحاجة إلى الانتماء والولاء: في الطفولة المتوســـطة يحتاج الطفل بعد الانتماء إلى الولدين والأسـرة إلى الانتماء إلى جماعات غير نظامية يكونها الطفل كالفرق الرياضـية والشـلل وغيرها، ويتعين أن يشارك المربون في إشباع هذه الحاجة بالأساليب والخبرات التدريسية المساعدة على تنمية روح الجماعة والتعاون.
5. الحاجة إلى تعليم النماذج الســـلوكية: وهي حاجة خلقية تدفعه إلى معرفة القيم والاتجاهات والممارسة السلوكية المرغوبة.
6. الحاجة إلى الإنجاز والنجاح وهذه حاجة مهمة في النمو الاجتماعي السـليم للطفل ووسـيلته في ذلك الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة.
7. الحاجة إلى تقبل السلطة: فعلى الرغم من وجود ثقافات تتيح للطفل قبل سن السـادسـة ممارسـة أي سلوك يختاره إلا أنه ومع دخول الطفل مؤسسة المدرسة يحتاج الطفل فيها إلى تقبل السلطة؛ لأنه يحتاج إليها.

8. الحاجة إلى اللعب: للعب أهمية نفســـية واجتماعية حيث يتعلم فيه في هذه المرحلة العادات الاجتماعية مثل أصـــول اللعب ومراعاة العادات الاجتماعية وتظهر روح التعاون ويقل لعبة مع نفسه وتبدأ لعب الذكور تتمايز عن لعب الإناث. (زهران، 2001).

ب. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطي

- **النمو الجسمي**

يبطئ معدل النمو الجسمي في هذه المرحلة من وتيرته وتتغير نسب الجسم الذي لا يستتبعه نمو كبير في الحجم (معوض، 1983: 184) ومعدل النمو في هذه المرحلة من (2 – 3) بوصة وفي الوزن من (3: 6) رطل (محمدي، 2004: 341)

وتعتبر الطفولة المتوســطة مرحلة تتميز بالصـــحة العامة، وينخفض معدل الوفيات ابتداء من هذه المرحلة والطفل في هذه المرحلة أكثر عرضـــة لبعض الأمراض المعدية مثل الحصـــبة والنكاف والجدري ومن هنا تبرز أهمية التطعيم ضد هذه الأمراض. (زهران، 2001: 238).

وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه اللبنية وتنمو بنهاية الطفولة المتأخرة جميع الأسنان الثابتة ويتغير شكل الفم وتتسطح الجبهة وتبرز الشفاه ويكبر الأنف ويصبح الجذع أكثر نحافة ويزداد الصدر عرضًا واتساعًا والرقبة تصبح أكثر طولًا. (أبو حطب، وصادق، 1999).

- **النمو الحسي**

ينمو الإدراك الحسي في الطفولة الوسطى بشكل متسارع فنجد أن الطفل يدرك الألوان والزمن ويمكنه في سـن السـابعة أن يدرك أن السـنة تتكون من فصـول وتزداد القدرة العددية للطفل ففي سـن السادسة يتمكن من تعلم الجمع والطرح وفي سن السابعة الضرب وفي التاسعة القسمة، كما يتمكن من التمييز بين الحروف مع بعض الخلط بين الأحرف المتشابهة. ويتميز الإبصـار في الطفولة المتوسطة بطول النظر فيرى الكلمات الكبيرة والأشـــياء البعيدة بوضـــوح أكبر (معوض، 1983: 189). ويزداد التوافق البصـري وتزداد دقة السـمع مما يسـاعد على النمو اللغوي والاجتماعي. وتكون حاسـة اللمس قوية أقوى منها عند الراشد. (زهران، 2001: 242)

- **النمو فيما بين الحواس**

أو ما يسمى بالتكامل الإدراكي، يقول (بيرتش، 1983): إن مراحل العمر من السادسة إلى الثامنة تمثل فترة تغير سريع في التنظيم والقدرة الوظيفية تعكس التكافؤ البصري – اللمسي، والبصري الحركي، وفي هذه الفترة نجد أن المعلومات المستقاة من البيئة الخارجية بواسطة مستقبل عن بعد مثل الابصار ومستقبل عن قرب وتمثيله والإثارة اللمسية هذه المعلومات تحقق تكاملًا مع تكافؤ في المعلومات الاستقبالية الداخلية المستقاة من حركة الأطراف. إن هذا التغير يتسم بالأهمية بالنسبة للنتائج الخاصة بالنمو المعرفي والتي تظهر تغيرات بالغة في التنظيم المعرفي للطلبة في نفس مرحلة السن من (6 – 8) سنوات (قناوي وآخرون، 2001)

- **النمو الحركي**

يصف هافجرست "هذه المرحلة بأنها مرحلة تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب. وتتميز هذه المرحلة بنمو العضلات الكبيرة والصغيرة (زهران، 2001) التي تسمح بتنظيم الحركات وضبطها كما في الأشغال اليدوية أو الكتابة (عقل، 1996). وبناء على هذا النمو يتميز العامان الأولان من هذه المرحلة بالنشاط الزائد وفي بداية العام الثامن يميل الطفل إلى الاقتصاد في حركاته كما تظهر على حركات الطفل معالم الدقة والتوقيت الصحيح واتجاههما لتحقيق هدف معين (قناوي، 2000). ونتيجة لنمو العضلات الكبيرة يزداد النشاط لدى الطفل في الجري والقفز والتسلق وركوب الدراجات. وينمي الطفل في هذه المرحلة مهارات خدمة الذات وهي المهارات المتصلة بالمأكل والملبس أو الاستحمام، وتصفيف الشعر (منصور، 1410هـ: 373). وينمي الطفل في هذه المرحلة مهارات الخدمة الاجتماعية التي تتعلق بمساعدة الأخرين مثل كنس الأتربة والمساعدة في نظافة المنزل. وفي هذه المرحلة يظهر تفضيل إحدى اليدين على الأخرى ففي سن السادسة يكون استعمال إحدى اليدين قد سيطر على الأخرى نتيجة تدريبها وتفضيلها المستمر، والطفل الذي يستخدم يده اليمنى سيكون توافقه أيسر مع محيطه، أما الأشول أو الأعسر فيضطرب ويشعر بالإحباط عند استخدام أدوات مصممة للناس الذين يستخدمون يدهم اليمنى. (أبو حطب، صادق، 1999)

أما الفروق بين الجنســـين في المهارات الحركية: فتتلخص في أن الذكور يميلون إلى الحركة التي تحتاج إلى عنف كلعب الكرة والقفز والتســلق في حين يفضـــل الإناث المهارات الحركية الخفيفة. (معوض، 1983: 78)

- **النمو اللغوي**

يدخل الطفل المدرسة في سن السادسة وقائمة مفرداته تضم 2500 كلمة تقريبا وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة (زهران، 2001: 251).

ويقدر عدد الكلمات التي يعرفها الطفل الذي ينهي الصـــف الأول الابتدائي بما يقع بين 20 ألف و24 ألف كلمة. (أبو حطب، صادق، 1999: 255)

وتختلف ألفاظ الجمل في نوعها تبعا لاختلاف عمر الطفل فتكثر نســبة الأســماء في البداية ثم يتطور مســتواه إلى القدرة على معرفة العلاقات والروابط التي تصـــل بين المعاني المختلفة في التعبيرات اللغوية ونتيجة لتطور محصـــلة الثروة اللغوية وزيادة علاقات الطفل الاجتماعية تنمو مهاراته الاتصـــالية وخاصة إذا تلقوا تغذية راجعة بنجاحاتهم عند المستمع وترتفع هذه القدرة في سن السابعة. (قناوي، 2000)

أما عن محتوى الكلام فهو في هذه المرحلة أقل تمركزًا حول الذات أكثر من طلبة ما قبل المدرســـة ويعتمد هذا التحول إلى الذات الاجتماعية على ســـن الطفل، وعدد الصـــلات الاجتماعية المكونة، وحجم الجماعة التي يتحدث فيها وهو ما يســـميه (بياجيه)باللغة الاجتماعية. (أبو حطب وصادق، 1999: 257)

وتنمو أيضـــا القدرة على التعبير اللغوي التحريري مع مرور الزمن وانتقال الطفل من صـــف لآخر ومما يساعده في الطلاقة التحريرية التغلب على صعوبات الخط والهجاء (زهران، 2001).

- **النمو المعرفي**

يؤدي التحرر النســـبي من التمركز حول الذات والمركزية في الإدراك إلى زيادة المرونة في التفكير. والذي يمكن ان يظهر في قدراته المختلفة، ويحقق الطفل في هذه المرحلة المقلوبية وتصـــبح العلاقة بينه وبين الأشياء من جانبين ويصل إلى إدراك ذاته كأحد موضوعات البيئة كذلك يحقق الطفل

في هذه المرحلة قانون الثبات أو بقاء الكم وهو معتمد على قانون المقلوبية ويقصد (بياجيه) أن قياس أحد الأبعاد الأساسية مثل الوزن أو المقدار أو الكتلة لا يتغير إلا بالتغير في هذا البعد فقط ولا يتأثر بالتغير متغير آخر، كما تنمو قدرة الطفل على التصنيف المتعدد وهو أحد السلوكيات الهامة الجديدة التي يحتاج الطفل إليها في مراحل العمليات الحسية ومثال ذلك وضع مثيرات متعددة كتغيرات اللون والحجم الشكل ويطلب من الطفل تجميع هذه الأشياء تبعا لتوافقها مع بعض، كما تنمو قدرة الطفل على التصنيف البعدي: وهو أسلوب آخر من أساليب التصنيف حيث يستطيع الطفل تصنيف المثيرات باختيار مفهوم للافتراض البعدي للتمثيل الخارجي (قناوي، 2001).

- **النمو الاجتماعي**

يحدث في الطفولة الوسطى نمو اجتماعي سريع ينتقل فيه الطفل مع بداية هذه المرحلة من البيت إلى المدرسة فيتسرع انتقاله من التمركز حول الذات إلى التصرفات الاجتماعية والتوافق مع الأقران بدل الصراع معهم ويشير (أريكسون) إلى أن سنوات المدرسة الابتدائية التي تبدأ من السادسة تمثل المرحلة الرابعة لديه في متصل النمو النفسي الاجتماعي الذي يبدأ بأزمة تمثل دافعًا للنمو ومحركا والنجاح في حلها يساهم في استمرارية نمو الأنا في هذه المرحلة والمرحلة التالية والفشل في الحل يؤدي إلى الاضطرابات في هذه المرحلة وعدم القدرة على حل الأزمات المراحل التالية بشكل صحيح. وفي هذه المرحلة يواجه الطفل أزمة الشعور بالنقص أو الدونية ويحاول مقاومة هذا الشعور وتجنبه وحل هذه الأزمة باكتساب مشاعر الإنجاز وتجنب الشعور بالنقص والدونية تدعم عن طريق أنواع من النجاحات التي تدعم هذا الشعور. (ملحم، 2007: 89)

كما يميل الطلبة في هذه المرحلة إلى تكوين جماعات للطلبة الذكور منفصلة والإناث كذلك وهذه الجماعات لا تتجاوز اللهو البريء وتختلف أنشطة الذكور التي تميل إلى الأنشطة العنيفة عن الأنشطة للبنات التي تميل إلى الأنشطة الأقل عنفا خاصة في الرياضة (أبو حطب وصادق، 1999)

ويميل الطلبة في هذه المرحلة إلى الاحتكاك بالكبار والاندماج معهم ليتعرف على قيمهم واتجاهاتهم (معوض، 1983).

- **النمو الخلقي**

ساهم (بياجيه) في دراسة النمو المعرفي للطفل فقد طبق نفس المنهج على دراسة النمو الأخلاقي للطفل وخصص لها مراحل مقابلة لمراحل النمو المعرفي وبالتالي فإن الطفولة الوسطى تقع في المرحلة الثانية في جزئها الأول التي تتمثل في مرحلة التعاون الأولى وتتميز هذه المرحلة بمحاولة وضع قواعد موحده من خلالها يستطيع الطلبة التنافس في اللعب مثلا، وله تقسيم آخر لا يتعارض مع التقسيم الأول يضع مرحلة الطفولة المتوسطة ضمن المرحلة الثانية من ثلاث مراحل وتمتد هذه المرحلة من منتصف الطفولة المبكرة إلى نهاية الطفولة الوسطى حيث تكون فيها القواعد المنظمة للسلوك مقدسة، ولا يمكن المساس بها ومن هذه الفكرة قسم (بياجيه)أشكال التفكير الخلقي إلى أخلاقية خارجية المنشأ، وأخلاقية داخلية المنشأ.

المعيار الآخر لدى بياجيه لقياس وتتبع النمو الأخلاقي فهو الإحساس بالعدالة وتتمثل في فكرة العدل الجزائي، العدالة الوشيكة، وأن النصح والخبرة عاملان أساسيان في تحديد فكرة الطفل عن العدالة وفي هذه المرحلة فكرة الطفل عن العدل الجزائي تتمثل في العقاب بالمثل، أما (كولبرج) والذي يعتبر من أتباع بياجيه فقسم التفكير الخلقي إلى ثلاث مستويات من خلال ستة مراحل، وركز على تأثير القوى الاجتماعية والخبرة على النمو الأخلاقي، واعتبر المفهوم الأساسي له العدل وهو نفس المعيار الذي دارت عليه أفكار بياجيه ويحدد كولبرج هذه المراحل بطريقة التفكير في المشكلات الأخلاقية وأسس وقواعد الاختيار بين البدائل المتاحة للفرد ولم يحدد كولبرج أي سبب لبداية ونهاية هذه المستويات كما فعل بياجيه فأي من هذه المستويات يمكن أن يوجد لدى الراشدين وبهذا المفهوم فقد حدد كولبرج أقصى مرحلة يمكن أن يصل لها الطفل في مرحلة الطفولة الوسطى وهي المستوى الثاني وهي سيادة العرف والتقليد بمرحلته الأولى وهي أخلاق التوقعات المتبادلة بين الأشخاص (قناوي، 2001).

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح للباحثة أن مرحلة الطفولة الوسطى من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل، حيث أن الطفل يمر بمجموعة من الخصائص النمائية المتنوعة مثل النمو اللغوي، والعقلي، والحسي، والاجتماعي ويترتب على هذه الخصائص النمائية تكوين شخصية الطفل، حيث توجد علاقة تربط ما بين الشخصية والنمو الجسمي والاجتماعي والعقلي ويكون لهم التأثير الواضح في نوعية الشخصية التي سيكونها الطفل فيما بعد.

المحور الثالث: البرامج الإرشادية

تعد البرامج الارشـــادية من الخدمات التي عرفتها مدارس علم النفس الحديثة، وأخذت هذه البرامج تنمو وتتطور بســـرعة هائلة لتواكب التطور التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية، وقد نجحت تلك البرامج نجاحا باهرا في القضاء على الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال إكســـابهم المهارات الاجتماعية وخفض الســـلوك العدواني لاســـيما في مرحلة الطفولة المتوســـطة، وسنتعرض فيما يلي نبذة تعريفية عن هذه البرامج:

أ. تعريف البرامج الإرشادية

تعد البرامج الإرشـــادية عملية تفاعلية تكون بين مجموعة من الأشـــخاص، وتركز على أفكار وســـلوكيات واعية وتتضـــمن وظائف علاجية وتهدف إلى حل المشـــكلات وتنمية القدرات في تحمل المسئولية وتحقيق أهداف وضـع من أجلها البرنامج، حيث أن البرامج الإرشـادية خطة مصـممة تخص ظاهرة الفرد والمجتمع تقوم على مجموعة من الأنشطة يقوم بها الأفراد بالتعاون مع بعضهم في توظيف قدراتهم وإمكانياتهم وحاجاتهم واســـتعداداتهم في جو من الألفة والطمأنينة، وفيما يلي عرض لأهم التعريفات منها ما يلي:

1. **عرفها ســفيان (2004، 295):** أن البرامج الإرشـادية السـلوكية أسـلوب يطبق – عمليًا – قواعد ومبادئ وقوانين التعلم وعلم النفس التجريبي بصـفة عامة في ميدان الإرشـاد والعلاج النفسـي، ويهتم بتعديل السلوك وحل المشكلات السلوكية.
2. **يعرفها عمر (2000):** بأنها عميلة تعليمة تســاعد الفرد على أن يفهم نفســه، وذلك بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يســـهم في نموه الشـــخصـــي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسـانية بينه وبين الإخصـائي النفسـي الذي يتولى دفع العملية الإرشـادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية.

3. **يعرفها عثمان (2008: 50):** بأنها "عملية مساعدة الفرد لفهم نفسه واستعداداته وقدراته وإمكاناته، والتبصر بها وبمشكلاته النفسية والأسرية وغيرها، ومساعدته في فهم حاضره والاتصال والتواصل مع العالم الخارجي بصورة منظمة، وذلك لتحقيق التوافق النفسي".
4. **يعرف جازدا (Gazde):** "البرامج الإرشـــادية (Programs Counseling) أنها عملية ديناميكية تفاعلية، تتم بين مجموعة من الأشـخاص، وتركز على أفكار وسـلوكيات واعية، وتتضـمن وظائف علاجية مثل التســـامح والتوجه نحو الواقع والتفريع الانفعالي والثقة المتبادلة والعناية والفهم والتقبل، ويفيد بشـــكل كبير للأفراد المنظمين له، ويهدف إلى زيادة فهم التلميذ لذاته وقدراته وميوله ونقاط قوته وضـعفه، ومسـاعدته في التعبير عن نفسـه، وتزويده بالمهارات المناسـبة التي تمكنه من حل مشـــكلاته، وتنمية قدرته في تحمل المســـؤولية، والبحث عن هويته وتحقيق أهدافه في الحياة (العطاس، 2011: 487).

كما يعرف البرنامج: بأنَّه خطة مصـممة لبحث أي موضـوع يختص بالفرد أو المجتمع، بشـرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة، وأنه مجموعة من الأنشـــطة التي يقوم بها الأفراد في تكامل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكانياتهم فيما يتعلق مع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعدادهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة (توفيق،2012).

5. **ويمكن تعريف البرنامج الإرشـــادي أيضـــا** على أنه الخطة التي تتضـــمن عدة أنشـــطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصـار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها واتخاذ القرارات الأزمة بشأنها، ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته (القريطي، 2014: 239)
6. **كما يعرف محمد (2012: 30) البرنامج الإرشـادي بأنه:** "برنامج مخطط ومنظم في ضـوء أسـس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتقسيمه وتنفيذه لجنة من المسئولين المؤهلين."

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشـــادي للدراســـة الحالية إجرائيًا بأنه: "عملية إرشـــادية مخططة ومنظمة تقوم على توظيف النظرية الانتقائية وفنيّاتها التي تتضـــمن مجموعة من الأنشـــطة والتدريبات المنظمة والمهام التي يتم تقديمها في الدراسة من طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط لمساعدتهم على خفض السلوك العدواني لديهم".

ب. أهمية البرامج الإرشادية

تزداد أهمية البرامج الإرشادية لوجود الحاجة إلى الاهتمام بالظواهر النفسية التي تخص الطلبة وتعمل على رعايتهم الصـــحية النفســية وكذلك إلى تحصـــيل الطلبة من خطر الاضـــطرابات الســلوكية السيئة والتي تؤثر سلبًا على سيكولوجية الطلبة، مما يجعل الحاجة ملحة إلى أهمية البرامج الإرشـادية وما تقدمه من خدمات وتوجيهات لمسـاعدة الطلبة وتبصـيرهم وتوعيتهم والحد من خطورة الاضـطرابات السلوكية النفسية ولاسيما ظاهرة العدوان في مرحلة الطفولة الوسطى من طلبة الصف الرابع الابتدائي، وفيما يلي أبرز المبررات التي تبين أهمية الإرشاد وضرورته:

أ. **التغيرات المصـــاحبة لنمو الفرد:** يمر الإنســـان خلال مراحل نموه بفترات حرجة، كما يتعرض لتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها، وفي كثير من الأحيان يصاحب تلك التغيرات مشـــكلات يشـــعر معها الفرد أنه بحاجة إلى من يســـاعده ويقف إلى جانبه في التغلب عليها. (الخطيب،2013:51)

ب. **التجديدات والتغيرات التربوية:** تزداد الحاجة إلى الإرشاد في المدارس والجامعات، بسبب ازدياد أعداد الطلبة فيها، وتنوع التخصـــصـــات الدراســية فالطلبة يواجهون تغيرات ســريعة في مجالات واســـعة من حياتهم، ففي مجال التعليم مثلًا قد لا يســـتطيعون التكيف مع التطورات التي تحدث في المناهج (الخطيب، 2013: 51-53).

وتزداد أهمية البرامج الإرشادية والإرشاد الطلبة، لوجود الحاجة إلى الاهتمام بالطلبة ورعاية صحتهم النفسية. والحاجة إلى تحصين الطلبة المعرضين لأخطار الإدمان، والجنوح، والسلوكيات السيئة والحاجة إلى الاهتمام بتزايد التأخر الدراســي وتعثر التحصــيل. وهذه الحاجات تتطلب بالضــرورة تدخل إرشــادي نفســي وتعليمي لتحصين الأجيال الصاعدة ضد هذه الصعوبات والأخطار (عطا وآخرون، 1425هـ: 51)

- **التغيرات الأســـرية:** لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية، وهذه التغيرات شـــملت تكوين الأسرة ووظائفها والعلاقات القائمة بين أفرادها. كما أن مطالب الحياة الأسرية أصبحت كثيرة تفوق إمكانات كثير من الأزواج مما نتج عنه دخول الزوجة معترك العمل خارج المنزل، أو عمل الزوج وقتًا إضافيًا لمواجهة أعباء الأسرة المتزايدة، وعليه فإن ازدياد مسؤوليات الأسرة لم تترك أمام الآباء متســعًا من الوقت لتقديم الخدمات الإرشــادية المتعددة للأبناء، مثل تبصــيرهم بمســتقبلهم وتعديل سلوكياتهم ومساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع واقعهم، وهذا يستدعي بالضرورة تقديم خدمات إرشادية مدروسة ومخطط لها (عقل، 1421هـ: 11)
- **التغيرات الاجتماعية:** من حيث التزايد الســـريع في عدد ســـكان العالم وعدد الطلبة وتزايد بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة كما حدث العكس أيضًـــا، وظهور الصـــراعات بين الأجيال، وارتفاع مســتوى الطموح، وزيادة الضـــغوط الاجتماعية (ابو النور، 2000، 27).
- **التغيرات التكنولوجيـة الســـريعة:** أدى التقدم العلمي الكبير وما صـــاحبه من منجزات علمية، ومخترعات دخلت إلى الأسرة والمنزل خاصة وسائل نقل المعلومات مثل التلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة مثل الانترنت، ووسائل الترفيه مما كان له آثار سلبية في العلاقات بين الأفراد في الأسرة والمجتمع، وأدى إلى تغير بعض الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم، مما ســـاعد في ظهور مشكلات نفسية تحتاج إلى مساعدة المرشد للتغلب عليها (الخطيب، 2013: 52).

فالمرشد في حاجة إلى بناء البرامج الإرشادية في المؤسسات التعليمية كونها طريقة إرشادية مناسبة، فمن خلال هذا الأسلوب يستطيع تقديم الإرشاد لعدد كبير من الأشخاص وفقًا لطبيعة المشكلة ونوعها وفقًا لتشابه مشكلات بعض الأفراد مثل الأشخاص الذين ينقصهم المهارات الاجتماعية في حياتهم مما يؤثر على شخصيتهم وعلى تكيفهم مع الآخرين في المؤسسة أو الأشخاص الخجولين وبعضهم يعانون من سوء المعاملة ذات الطبيعة السيكولوجية. فهذا المرشد يحتاج إلى معرفة طبيعة المشكلات وجمع المعلومات ومعرفة جوانب النقص وتقديم الإرشاد في نفس الجوانب عن طريق البرامج الإرشادية (محمد، 2012: 29).

ج. أهداف البرامج الإرشادية:

1. مساعدة الأفراد على التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.
2. تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد.
3. ترسيخ القيم الدينية والخلقية والاجتماعية السوية.
4. الوصول إلى أفضل مستوى من النمو النفسي.
5. تطبيق الجانب النظري من توجيهات عملية الإرشاد.
6. مساعد الأفراد على أن يكونوا فاعلين في المجتمع.
7. إعداد أفراد قادرين على التعامل مع قضايا المجتمع.
8. تحسين العملية التربوية وتجويدها من خلال تحقيق الذات والصحة النفسية (الحبسي، 2020).

د. البرنامج الحالي

تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى تناول برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي المقيمين بمحافظة مسقط القائم على النظرية الانتقائية، وذلك لأن ظاهرة السلوك العدواني معقدة ومتشابكة ولا توجد نظرية واحدة تستطيع التعامل بمفردها مع اضطراب السلوك العدواني، مما جعل الباحثة تتجه إلى الاعتماد على النظرية الانتقائية وإستراتيجيتها في خفض السلوك العدواني وذلك لما له من أسلوب عصري فريد متميز ومتكامل تستطيع الباحثة أن تأخذ أكثر من فنية لخفض السلوك العدواني، وفيما يلي تستعرض الباحثة أهمية البرامج الإرشادية الانتقائية التكاملية.

وترى أن الإرشاد السلوكي الانتقائي أنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي قائم على نظرية الإرشاد النفسي الانتقائي، والذي يعد نظامًا يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبت فعاليتها في علاج المشكلات التي تلائم حاجات العميل (أبو النور، 2000).

ويعد الإرشاد الانتقائي منظومة ذات طابع خاص مشتق من الفنيات الإرشادية والعلاجية، تنتمي كل فنية إلى نظرية إرشادية خاصة بها، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم

كل منها في علاج جانب من جوانب اضـطراب شـخصـية العميل، ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشـكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشـخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضـل التقنيات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية (إسماعيل وآخرون، 2014).

مما سبق عرضـه ترى الباحثة أن البرامج الإرشـادية الانتقائية هي نوع من أنواع الإرشـاد ولكنه بصـورة تكاملية يعمل على تجميع كل النظريات الإرشادية، ثم تنتقى الباحثة أهم الفنيات التي تسهم في حل الكثير من الاضطرابات السلوكية ولاسيما السلوك العدواني الخاص بعينة الدراسة من طلبة الصف الرابع الأسـاسـي بمحافظة مسـقط وتسـتخدم الباحثة أهم الإسـتراتيجيات التي تسـاعد الطلبة على حل مشكلة العدوان بما يتناسب مع الظروف المحيطة بهم وما يلائم طبيعة شخصيتهم المختلفة.

هـ. فنيّات البرامج الإرشادية الانتقائية

استخدمت الباحثة في البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية فنيات جمعت بين المدارس المختلفة، بما يحقق أهداف الدراسة، ويمكن استعراض هذه الفنيات على النحو التالي:

1. المحاضرات والمناقشات الجماعية Dissection

يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع، ويغلب عليه الطابع العلمي، حيث يلعب فيه عنصر التعلم وإعادة التعلم دورًا أساسيًا، وفيه يقوم المرشد بإلقاء محاضرة واضحة الهدف، ومحددة المحتوى، ومقيدة الزمن، وسـهلة للعبارات، يتبادل هو وأعضـاء الجماعة الإرشـادية فيها النقاش والحوار، ومن خلالها يكتسـبون المعارف والأفكار الجديدة بهدف تغيير اتجاهاتهم، وتعديل سـلوكياتهم وأفكارهم ومشاعرهم نحو ذواتهم، ونحو الآخرين ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه. (زهران، 2005: 295)

2. التدريب على أسلوب حل المشكلة Problem Solving Training

وتستخدم هذه الفنية لتدريب العميل على مهارة حل المشكلات من خلال الخطوات التالية:

- الاعتراف بالمشكلة وإدراكها.
- تعريف المشكلة وتحديدها.
- اقتراح الحلول الممكنة.

- اختيار أحد الحلول.
- التنفيذ: وتستخدم في علاج المشكلات التي تحتاج إلى السلوك المعرفي، مثل السلوك الإدماني، المخاوف، العدوان، مواقف التوافق مع الضغوط (إبراهيم، 1997: 315)

3. الاسترخاء Relaxation

يعد التدريب على الاسترخاء العضلي من الأساليب المناسبة في ضبط الانفعالات، كما أنه وسيلة ناجحة لخفض التوتر والقلق، وللوصول إلى حالة الاسترخاء العضلي، يجلس الفرد على مقعد مريح، أو يستلقي على فراش، بحيث تكون أعضاء جسمه في حالة استرخاء تام، ثم يقوم بحركات تتضمن شد كل مجموعة عضلية في جسمه إلى أن يشعر بالتوتر فيها ثم يرخيها بعد ذلك، حتى لا يشعر بأي توتر فيها، ويقوم بتكرار العملية عدة مرات.

ويعد الاسترخاء من أفضل الفنيات التي يمكن استخدامها في مواجهة الضغوط أو خفض مستوى القلق ورفع تقدير الذات (العناني، 2005: 117)

4. استخدام المرح

يستخدم هذا الأسلوب بهدف تخفيف حدة التوتر والتغلب على مظاهر القلق التي قد تبدو على المسترشد أثناء نقاشه ومجادلته في خطأ حتمية أفكاره واعتقاداته غير العقلانية، إذ يعتبر المرح من الوسائل الهامة التي تخفف من حدة الجدية التي يتمسك بها المسترشد، حيث يشجع Ellis على استخدام أساليب المزاح والمرح والغناء، سواء كان غناء فرديًا بين الشخص ونفسه، أو غناء جماعيًا بين الأصدقاء والزملاء، كلما شعروا بأي أعراض للقلق، أو التوتر، أو حتى الاكتئاب، على الرغم من التزامه بالجدية في أغلب المقابلات الإرشادية معهم (عمر، 2003: 131)

5. التعزيز Reinforcement

وهو يعني استخدام أي مثير من شأنه أن يؤدي إلى تقوية وزيادة احتمال حدوث السلوك أو الاستجابة في المستقبل.

6. التعلم بالنموذج Modeling

ويقصد به تقديم نماذج توضيحية للسلوك المرغوب بطريقة صحيحة، أو يتم جذب انتباه الطفل لمتابعة الأداء، ثم يطلب منه أن يحتذيه (عبد الباقي، 1999: 62).

7. الحوار الذاتي Self Talking

وهو حوار الفرد مع نفسه، والذي من شأنه أن ينبهه إلى تأثير أفكاره السلبية على سلوكه، ويعتبر حديث المرء مع نفسه وما يحويه من انطباعات وتوقعات عن الموقف الذي يواجهه، هو السبب في تفاعله المضطرب، ومن الأفكار الأساسية في النظرية المعرفية فكرة أن الإنسان يسلك بحسب ما يفكر، ويعتمد المعالج المعرفي السلوكي على محاولة تحديد مضمون هذا الحديث، والعمل على تعديله كخطوة أساسية في مساعدة الفرد على التغلب على اضطرابه، خاصة في المواقف التي تستثير الاكتئاب والقلق والضغط وعدم الثقة. (عوض، 2000: 64-65).

8. العلاج بالواقع الافتراضي Virtual Reality

يعتبر هو التطور التكنولوجي في العلاج النفسي، فهو يضع العملاء في عالم الحاسوب، حيث يتعرضون لخبرات ومثيرات مختلفة لها علاقة بالمخاوف التي يعانون منها، فهو يخلق لهم بيئة سمعية وبصرية وحسية، وهو يشبه مسرح الأحداث التي تمثل تجربتهم اليومية (John, 2007: P.20).

9. لعب الأدوار Role Playing

يستخدم هذا الأسلوب لتدريب العملاء على إتقان أدوارهم في الحياة وتعلم مهارات اجتماعية تتطلبها العلاقات بالآخرين، وبالتالي توقعاتهم عنها، ويستخدم هذا الأسلوب في الحالات التي يكون من المطلوب فيها أن يدرب العميل نفسه على تحمل الإحباط والتحكم في الغضب، وتجنب الاندفاعات الحمقاء، فمن خلال قيام الفرد يلعب أدوار مختلفة تمثل المواقف التي تؤدى إلى التوتر والاضطراب سيمكنه من التفكير في هذه المواقف، وبالتالي تغيير سلوكه، مما يؤدي إلى مواجهة الفرد للمواقف الحية بثقة أكبر، حيث يتولد الاضطراب من التفكير في الأمور، أكثر مما يتولد عن تلك الأمور ذاتها(عوض، 2000: 64).

10. الدكان السحري The Magic Shop

وتستخدم هذه الفنية مع المسترشدين غير القادرين على تحديد مشكلاتهم بوضوح ولا يستطيعون تحديد أهدافهم، حيث يقوم المرشد بإيهامهم أنهم يمتلكون دكانًا سحريًا وبه بضاعة عبارة عن سمات وصفات طيبة، وأن هذه البضاعة لا تباع بالنقود، ولكن يتم استبدالها بسمات وصفات أخرى يتنازلون عنها مقابل الحصول على سمات أخرى من الدكان السحري (Corey, 2000: 185)

11. الواجبات المنزلية Assignment

وتتضمن تكليف المسترشد بعد الانتهاء من كل جلسة ببعض الأعمال المنزلية النشيطة والموجهة، بما يتناسب مع حالة المسترشد، ويتم مناقشة هذه الواجبات المنزلية في جلسات البرنامج التالية، وذلك بهدف مساعدته على ممارسة ما تم تعلمه في جلسات البرنامج (عوض، 2000: 64).

مبررات اختيار الباحثة للبرنامج الإرشادي الانتقائي

1. مما سبق عرضه ترى الباحثة أن البرامج الإرشادية الانتقائية هي نوعًا من أنواع الإرشاد ولكنه بصورة تكاملية يعمل على تجميع كل النظريات الإرشادية ثم تنتقى الباحثة أهم الفنيات التي تسهم في حل الكثير من الاضطرابات السلوكية ولاسيما السلوك العدواني الخاص بعينة الدراسة من طلبة الصف الرابع الابتدائي محافظة مسقط وتستخدم الباحثة أهم الإستراتيجيات التي تساعد الطلبة على حل مشكلة العدوان بما يتناسب مع الظروف المحيطة بهم وما يلائم طبيعة شخصيتهم المختلفة.
2. كما ترى الباحثة أن البرنامج الإرشادي الانتقائي المستخدم في الدراسة الحالية هو صورة إرشادية حديثة فعالة تحقق المرونة والاتزان والشمول والتكامل وتقوم على التنوع والاختيار بأسلوبًا متسق ومتكامل، وذلك لأنه لم تعد النظرية الانتقائية مجرد نظرية إرشادية إنما أصبحت اتجاها من الاتجاهات الرئيسية للإرشاد النفسي والذي يضم العديد من النظريات، حيث أنه لا يوجد اتجاها إرشاديًا ولا نظرية إرشادية واحدة قادرة على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة والفعالية مع الجوانب المختلفة والمتنوعة لمشكلات المسترشدين وطبيعة سيكولوجاتهم ولاسيما أن ظاهرة العدوان كما وضحنا سابقًا إنها نظرية معقدة ومتشابكة ولا يمكن لأية نظرية تغطيتها بمفردها، مما فتح المجال للباحثة أن تتخذ النظرية الانتقائية وصممت برنامجها الإرشادية على فنيات النظرية الانتقائية لخفض السلوك العدواني.

ثانيًا: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السـيكولوجي والعديد من الدراسـات والبحوث التي تناولت السلوك العدواني والبرامج الإرشادية التي عملت على خفض السلوك العدواني لدى الطلبة ولاسيما طلبة المرحلة الابتدائية من عمر (9) سـنوات، وبعد مراجعة أدبيات الدراسـة مراجعة متأنية رأت الباحثة أن تقوم بعرض هذه الدراسات للاستفادة منها في معرفة ووصف وتشخيص دقيق للسلوك العدواني والعمل على خفضه من خلال البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لهذه لدراسات كالآتي:

أ. الدراسات التي تناولت السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية:

1. دراسة Van Lier, Po & Bavin, Michel & Dionne, Ginette (2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام عدوان الأصدقاء في ظهور السلوك العدواني لدى بعض الطلبة بالروضـة، والذين لديهم استعداد وراثي جيني للعدوان، وتكونت عينة الدراسة من (359) طفل في عمر (6) سـنوات والذين لديهم اسـتعداد وراثي للعدوان، واسـتخدمت الدراسـة تقارير المعلمين والأقران عن عدوان الطلبة، وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى أن انتماء الأصـدقاء العدوانيين عند دخول المدرسـة يمثل بيئة خطرة وخاصـة الطلبة المعرضـين لخطر العدوان (ممن لديهم اسـتعداد وراثي للعدوان)، وأوضـحت النتائج إلى أن تطور ونمو السـلوك العدواني لا بُدَّ وأن يأخذ في الاعتبار دراسـة كل من العوامل الوراثية والمسئولية الاجتماعية ولا تغفل أحدهم.

2. دراسة Warden, et al, (2023)

هدفت الدراسـة إلى التعرف على الضـغوط الوالدية وعلاقتها بالسـلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الابتدائية ممن تراوح أعمارهم من (6: 12) عام، وتكونت عينة الدراسـة من (212) طفلًا بمتوسط عمرى (8,3%) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس للعدوان، واستمارة بيانات، ومقياس الضغوط الوالدية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود درجة عالية من السـلوك العدواني للطلبة لدى الطلبة، كما أسـفرت نتائج الدراسـة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصـائية بين الضـغوط الوالدية والسـلوك العدواني لدى الطلبة وفى عمر (9) سـنوات ظهرت أشـكال مختلفة من العدوان لدى هؤلاء الطلبة.

3. دراسة Moretti, (2020)

هدفت الدراســـة إلى التعرف على الســـلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم من (8 – 12) ســنة، وتكونت عينة الدراســة من (117) طفلًا، واســتخدمت الدراســة المنهج الوصـفي وتكونت أدوات الدراسة من مقياس السلوك العدواني، ومقياس العنف، واستمارة جمع بيانات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود درجة عالية من العدوان والعنف بين الطلبة الذين تتراوح أعمارهم (9) سـنوات أكثر بدلالة إحصـائية من باقي أفراد العينة، حيث ظهرت لديهم سـلوكيات عدوانية في صـور مختلفة لفظية، ونفسية، وجسدية.

4. دراسة Barry, et al. (2020)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أمراض الشخصية والعدوان، ومشكلات التصرف، وتكونت عينة الدراســة من (160) طفلًا من عمر (9: 10) ســنوات، واســتخدمت الدراســة المنهج الوصـفي، واسـتخدمت الدراسـة أدوات منها مقياس السـلوك العدواني، واسـتمارة جمع البيانات، ومقياس الاقتباس بالنفس، وأسـفرت نتائج الدراسـة عن وجود العدوان بدرجة مرتفعة بين أفراد العينة عمر (10) سنوات وظهرت في صور متعددة من العدوان ومشكلات التصرف، كما أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الاقتتان بالنفس والعدوان التفاعلي ومشكلات التصرف.

5. دراسة Horwitz, et al, (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لفهم دور السلوك في إدارة الصراع لدى عينة من الطلبة ممن تتراوح أعمارهم من (9: 12) عامًا، وقد تكونت عينة الدراســـة من (31) طفلًا منهم (20) طفلًا يتحدثون بلغة جيدة، و(11) طفلًا يتحدثون بلغة ضـعيفة، وقد اسـتخدمت الدراسـة المنهج الوصــفي لتحديد طبيعة العلاقة بين العدوان وتأثير اللغة في إدارة الصــراع لدى طلبة عينة الدراســة، واسـتخدمت الدراسـة مقياس السـلوك العدواني، ومقياس اللغة، واسـتمارة جمع البيانات، وجاءت نتائج الدراسـة تؤكد على أن الطلبة ضـعيفى اللغة، وكان السـلوك العدواني لديهم مرتفعا بدرجة عالية ودلالة إحصـائية كبيرة عن أقرانهم من الطلبة الذين يتحدثون بلغة جيدة، كما أن الطلبة الذين يجيدون اللغة قد

تغلبوا على السلوك العدواني ولم يواجهوا صعوبات في إدارة النزاع والسلوك العدواني مقارنة بأقرانهم ضعيفى اللغة الذين لم يستطيعوا مواجهة النزاع أو التخلص من السلوك العدواني.

6. دراسة حليمة قدري، عائشة صافي (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لدى الطفل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (8 معلمات) تدرس في ابتدائيتين من ولاية وهران، وقامتا باستخدام الاستبيان مفتوح كأداة لجمع البيانات، واستعانت بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسبة المئوية، ومن أبرز ما بّينته نتائج الدراسة ما يلي: أن المعلمات على علم بوجود السلوك العدواني لدى الطفل اليتيم – ومن أهم السلوكيات العدوانية الموجودة–: الضرب، الغضب بدون سبب، سرقة ممتلكات الغير – ولا يوجد فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث.

7. دراسة مرتضى، حميرة (2011)

هدفت الدراسة إلى تشخيص مشكلة العدوان لدى طفل الروضة والتعرف على الفروق في السلوك العدواني لدى طفل الروضة من حيث (العمر، الجنس، المستوى العلمي لأسرته، المنهج، الوصف والتحليلي)، وتكونت عينة البحث من (30) طفل (15) ذكور، و(15) إناث تتراوح أعمارهم بين (4 – 5) في بعض الرياض التابعة لريف دمشق (القطيفة)، واستخدم البحث استمارة تقدير المعلمين للسلوك العدواني لدى طفل الروضة من إعداد صباح السقا (1999) وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الروضة في درجة العدوان تبعًا لمتغير العمر لصالح الطلبة الأصغر عمرًا، وهناك فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور فالطلبة الذكور أكثر عدوانية من الاناث.

8. دراسة أبو مصطفى (2009)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الطلبة الفلسطينيين المشكلين سلوكيًا كما يراها المعلمون والمعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (250) طفلًا وطفلة، واستخدمت مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الطلبة الفلسطينيين المشكلين سلوكيًا، واختبار الذكاء المصور، واستمارة تقدير المستوى

الاجتماعي والاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعًا لدى الطلبة موضع الدراسة: القيام بالكتابة على جدران الفصل، القيام بضرب الزملاء أثناء الحصة، والصراخ في وجه الزملاء، والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة، وأظهرت النتائج إلى أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الطلبة هي مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، ومجال العدوان الموجه نحو الذات، كما توصلت النتائج إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

9. دراسة مجيد (2008)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول والرفض الوالدي بسلوكهن العدواني، وفحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (174) من الصف الثالث إلى الصف السادس، وتراوحت أعمارهن بين (8: 12) سنة، واستخدمت الدراسة أدوات لقياس وضبط المتغيرات منها، مقياس مفهوم الذات للطلبة، ومقياس رونر للقبول والرفض الوالدي، ومقياس كوثر لتعديل سلوك الطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الوالدي وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهن، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن، وكبار السن لصالح كبار السن.

10. دراسة Valles & Knuston, (2008)

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان رد فعل الأمهات والأقران تجاه العدوان المباشر وغير المباشر في الطلبة تساهم في تفضيل استخدام الطلبة لشكل من أشكال للعدوان على الآخر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (533) طفلًا وطفلة ومعلميهم وأمهاتهم، واستخدمت الدراسة مقياس الاستجابة للعدوان المباشر وغير المباشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

رد فعل الأمهات والأقران تجاه العدوان المباشـر تكون أكثر صـرامة بالمقارنة بالعدوان غير المباشـر، مما يجعل العدوان غير المباشر أقل تكلفة اجتماعية.

11. دراسة Ho, et al (2008)

اسـتهدفت الدراسـة التعرف على العلاقة بين الخلافات الثقافية بين الأبوين وعلاقتهما بالعدوان لدى الطلبة ممن تتراوح أعمارهم بين (9: 12) عامًا، وتكونت عينة الدراسـة من (14990) طفلًا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني، ومقياس المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، واستمارة جمع البيانات حول الخلافات الأسرية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن قسـوة الوالدين ترتبط بالعدوان لدى الطلبة ارتباطًا إيجابيًا في الأسـر الأوربية الكندية، بينما كانت العلاقة سلبية في الأسر الأسيوية الجنوبية الكندية.

12. دراسة Ostrov & Gentile, (2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض لوسائل الاعلام العنيفة والتربوية وارتباطها بالعدوان المسـتقبلي والسـلوكيات المرغوبة اجتماعيا، ودراسـة كمية التعرض لوسـائل الإعلام وطبيعة المحتوى المستخدم والتي تتنبأ في المستقبل بالعدوان اللفظي والعلائقي والمادي في سلوكيات الطلبة الذكور والاناث، وتكونت عينة الدراسـة من (78) طفلا في مرحلة الروضـة، واعتمدت في أدواتها على تقارير الآباء حول محتوى وطبيعة وسائل الإعلام التي يتعرض لها الطلبة لمدة عامين وتقدير السلوكيات العدوانية، وتوصلت نتائج الدراسـة إلى أن التعرض لوسـائل الاعلام ينبئ بأشـكال مختلفة من العدوان والسـلوكيات المرغوبة اجتماعيا لدى طلبة مرحلة ما قبل المدرسة، كما ارتبطت تقارير الوالدين بظهور عدوان علائقي عند البنات وعدوان مادي عند البنين بنهاية العامين، أي أنه يمكن التنبؤ بأن التعرض لوسـائل الإعلام يقترن بظهور أنواع متعددة من السلوك العدواني ترتبط بنوع الطفل سواء كان ذكرًا أو أنثى.

13. دراسة حسانين (2006)

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي لطلبة المؤسسات الإيوائية ممن يتسمون بالسوك العدواني في محافظة الشرقية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (20) طفلًا وطفلة في سن (9 – 12)، واستخدمت الدراسة استمارة بيانات خاصة بالطفل المودع بالمؤسسة الايوائية (إعداد/ الباحث)، مقياس السلوك العدواني (إعداد/ عادل أحمد حسين، 1993)، البرنامج الإرشادي (إعداد/ الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من نجاح البرنامج في خفض السلوك العدواني، كما وضحت النتائج أن الذكور أكثر عدوانية من الاناث.

14. دراسة الزبيري (2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العدوان لدى الطلبة في مراحل الطفولة ما بين (2 – 12) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلًا وطفلة بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظات الأردن الجنوبية، واستخدمت الدراسة مقياس العدوان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة مع جميع مراحل الطفولة عدوانيين، وأن الذكور أكثر عدوانية من الاناث، كما أوضحت الدراسة أنه توجد فروق في العدوان الجسدي لصالح الذكور، كما لا يوجد فروق بين الجنسين في العدوان اللفظي، والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الأشياء.

15. دراسة محمدي (2004)

تهدف الدراسة إلى وضع برنامج مقترح للألعاب الصغيرة مصاحب بالموسيقى والتأكد من فعالية البرنامج في تعديل السلوك العدواني وفعالية البرنامج على العلاقة بين المستوى البدني وتعديل السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، واستخدم البحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (48) مقسمين إلى تجريبية وضابطة بدار أحباب الله لرعاية الطفل اليتيم بمحافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: الوثائق والسجلات، استمارات استطلاع رأي الخبراء في البرنامج، مقياس السلوك العدواني، البرنامج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من فعالية البرنامج في تعديل السلوك العدواني لدى الطلبة بالمؤسسات الايوائية والتحقق من فاعليته في تحسين المستوى البدني لديهم.

16. دراسة دحلان (2003)

هدفت الدراســة إلى التعرف على العلاقة بين شــاهدة التلفاز والســلوك العدواني لدى الطلبة بمحافظة غزة في ضــوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراســة من (88) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الابتدائية، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للطلبة، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصــائية بين معدل المشــاهدة التلفزيونية والســلوك العدواني للطلبة بأبعاده المختلفة، وكانت العلاقة بينهما علاقة طردية، كما أن العدوان المادي جاء في المرتبة الأولى يليه في المرتبة العدوان اللفظي، ثم العدوان الســلبى، فالعدوان الســلوك الســوى، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصــائية في الســلوك العدواني لدى الطلبة المشــاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الذكور في العدوان اللفظي والمادي.

ب. الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية لخفض السلوك العدواني لدى الطلبة:

1. دراسة هالة جيلاني (2020)

هدفت الدراســة الحالية إلى الكشــف عن فاعلية برنامج إرشــادي جمعي في خفض الســلوك العدواني لدى طالبات الصـف السـادس بمدينة الباحة، ولتحقيق أهداف الدراسـة فقد تم اسـتخدام المنهج شـبه التجريبي، وتم اختيار عينة من الطالبات القصـدية بلغت (30) طالبة وتم تقسـيمهن إلى مجموعة تجريبية (15) طالبة ومجموعة ضـابطة (15) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسـة في بناء برنامج إرشـادي مستند على أسس النظرية السلوكية تكون من (15) جلسة إرشادية واستخدام مقياس للسلوك العدواني. توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الارشادي فعال في خفض السلوك العدواني على الدرجة الكلية وفي الأبعاد الثلاثة العدوان الجســدي والعدوان اللفظي والعدوان النفســي واتلاف الممتلكات، وأن هناك فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضــابطة لصــالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي في تخفيض السلوك العدواني، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الارشادي قد استمر أثره خلال شهر لدى الطالبات.

2. دراسة الغامدي (2020)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عملي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس بمدينة الباحة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تم اختيار عينة من الطالبات القصدية بلغت (30) طالبة وتم تقسيمهن إلى (15) طالبة مجموعة تجريبية، و(15) طالبة مجموعة ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في بناء برنامج إرشادي مستند على أسس النظرية السلوكية تكون من (15) جلسة إرشادية، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة وقد وتم تطبيق البرنامج لمدة شهر ونصف، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني على الدرجة الكلية وفى الأبعاد الثلاثة العدوان الجسدي واللفظي والنفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي قد استمر أثره لما بعد فترة المتابعة.

3. دراسة عبد الغني (2020)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية البرنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لطلبة المؤسسات الايوائية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (36) طفل من بيئات مختلفة، في سن (9 – 12)، استخدمت الدراسة استمارة البيانات الاقتصادية، (إعداد/ الباحثة)، مقياس السلوك اللاتوافقي (إعداد/ نهاد عبد الوهاب)، اختبار الذكاء المصفوفات المتتابعة لـــــ Raven (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن)، البرنامج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج في خفض السلوك اللاتوافقي لدى طفال المؤسسات الايوائية.

4. دراسة نور (2020)

هدفت الدراسة إلى التخفف من حدة الغضب والسلوك العدواني لدى الطلبة المعاقين سمعيًا من خلال برنامج إرشادي قائم على الدعم النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (10) طلبة من الطلبة المعاقين سمعيًا الملتحقين بمدارس الأمل للصم والبكم الحكومية، وتراوحت أعمارهم بين (5 – 7) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء، ومقياس السلوك العدواني للطلبة المعاقين سمعيًا، ومقياس

الغضب للطلبة، والبرنامج الإرشادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج في التخفيف من حدة السلوك العدواني والغضب لدى الطلبة المعاقين سمعيًا.

5. دراسة صباح (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي يستند على اللعب والفن لخفض السلوك العدواني لدى طلبة قرية في بيت لحم بفلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا وطفلة، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني (إعداد/ الباحثة)، والبرنامج الإرشادي (إعداد/ الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج في خفض السلوك العدواني.

6. دراسة معالي (2017)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي للطفل الأردني، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة مكونة من (10) طلبة من طلال المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للطلبة، والبرنامج الإرشادي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي، وأن البرنامج الإرشادي أثبت فعاليته في خفض السلوك العدواني للطلبة في المجموعة التجريبية واستمرار أثر البرنامج عليهم بعد فترة المتابعة.

7. دراسة الحويان (2017)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تم اختيار أفراد الدراسة قصديا من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ممن جرى تحرير تنبيهات كتابية بحقهم حول تكرار مخالفاتهم السلوكية، والذين يدرسون في مدرسة (شريك الأساسية المختلطة) التابعة لمديريه تربية وتعليم عمان الثانية، حيث

تم تعيين (12) طالبا كمجموعة تجريبية و(12) طالبا كمجموعة ضـــابطة، ولتحقيق أهداف الدراســـة قامت الباحثة باستخدام مقياس السلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية (للعمايرة) (1991)، كما تم بناء برنامج إرشادي وقائي يهدف إلى خفض السلوكيات العدوانية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلبة المرحلة الأساسية، وأوصت الباحثة باعتماد البرنامج الإرشادي في خفض السلوكيات العدوانية لدى الطلبة، وتبني أنشطة تدمج الطلبة مع أقرانهم.

8. دراسة مصطفى (2016)

هدفت الدراســة إلى التعرف على معرفة مدى فعالية برنامج إرشــادي قائم على رواية القصــة وتخيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضـــابطة كل مجموعة مكونة من (8) طلبة من طلال المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للطلبة، والبرنامج الإرشادي لتقليل وتعديل السلوك العدواني يتكون من (16) جلسة إرشادية، وأسفرت نتائج الدراســة عن وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوســطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشــادي ومتوســطات درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي، وأن البرنامج الإرشادي أثبت فعاليته في خفض السلوك العدواني للطلبة في المجموعة التجريبية واستمرار أثر البرنامج عليهم بعد فترة المتابعة.

9. دراسة عطوة (2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، وتكونت عينة الدراسة من (30) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (15) تلميذًا وضــابطة مكونة من (15) تلميذًا وتكونت أدوات الدراســة من مقياس الســلوك العدواني، والبرنامج الإرشادي القائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية، واستمرار فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة.

10. دراسة إرشيدات (2015)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي جمعي في التقليل من المشكلات السلوكية لدى عينة من الطلبة الذكور من الصفين الثالث والرابع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذًا، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المشكلات السلوكية، والبرنامج القائم على الإرشاد الجمعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أن البرنامج الإرشادي أثبت فعاليته في خفض السلوكيات العدوانية لدى أفراد المجموعة التجريبية وأن أثر البرنامج ظل مستمرًا لديهم بعد فترة المتابعة.

11. دراسة عساف (2013)

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج إرشادي مبنى على التعديل السلوكي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفين الثالث والرابع الابتدائي وتكونت عينة الدراسة من (51) طالبًا وطالبة من ذوى السلوك العدواني المرتفع، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة أدوات لضبط وقياس المتغيرات منها مقياس السلوك العدواني، والبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة لخفض السلوك العدواني المبنى على التعديل السلوكي المعرفي، وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك أثر لتطبيق برنامج إرشادي جمعي على تعديل السلوك المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسيين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث أثر تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي على تعديل السلوك المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسين تعزى إلى متغير المجموعة، واستمرار أثر البرنامج بعد فترة المتابعة لأفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج.

12. دراسة عثمان (2012)

هدفت الدراسة إلى تصميم البرنامج الإرشادي لمعلمات رياض الطلبة في تنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني والتحقق من فعالية البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلًا وطفلة في سن (4 – 6) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس ذكاء طلبة اعداد/ إجلال سري (1988)، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة)، والبرنامج الارشادي، وتوصلت النتائج إلى التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي لمعلمات رياض الطلبة في تنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة.

13. دراسة عويضة (2010)

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الجماعة والتقليل من السلوك العدواني لدى طلبة المؤسسات الإيوائية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (10) طلبة في سن (4 – 6) بدار أمل الايوائية لرعاية الطلبة، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية مقياس السلوك العدواني (إعداد/ الباحثة)، الاستجابات الموقفية (إعداد/ الباحثة)، برنامج التدخل المهني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني لطلبة المؤسسات الايوائية.

14. دراسة عطية (2009)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى طلبة مؤسسات الايوائية في قطاع غزة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (12) طفل ذكور وإناث في سن (9 – 12) ممن يعيشون في قرية (SOS) بمحافظة رفد، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني (إعداد/ الباحثة) برنامج إرشادي مقترح (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التحقق من نجاح البرنامج في تخفيف السلوك العدواني لطلبة المؤسسات الايوائية.

15. دراسة عبدالعال (2009)

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج كشفي مقترح ومعرفة تأثيره على بعض الجوانب النفسية "مفهوم الذات" السلوك العدواني، الاحساس بالوحدة النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا وطفلة (15) ضابطة، (15) تجريبية، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية، مقياس مفهوم الذات (إعداد/ عادل الأشول، 1984)، مقياس السلوك العدواني (إعداد/ مديحة العربي، 1981)، مقياس الإحساس بالوحدة النفسية (إعداد/ إبراهيم قشقوش، 1979)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التأكد من نجاح البرنامج على كل من مفهوم الذات والسلوك العدواني والاحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة

أوضحت نتائج الدراسات التي تناولت السلوك العدواني إلى أن السلوك العدواني مكتسب وذلك عن طريق التعلم الاجتماعي وتقليد نماذج عدوانية، وتعزيز للسلوك العدواني، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلًا من (دحلان، 2003؛ Van Lier, Po & Bavin Michel, 2023 & Ostrov & Gentile, ؛ Dionne, Ginette, 2007؛ Valles & Knutson, 2008)، مما أدي إلى اهتمام هذه الدراسات بإعداد برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني لدى الطلبة، وتنوعت هذه البرامج فاستخدمت الألعاب الصغيرة بالموسيقى كما في دراسة حسن (2004)، واستخدمت البرامج الارشادية، كما في دراسة عبدالجواد (2006)، ودراسة أبومصطفى (2009)، ودراسة صالح (2020)، واستخدمت البرامج الكشفية كما في دراسة عبدالعال (2009)، واستخدمت العلاج العقلاني الانفعالي، كما في دراسة عويضة (2010) وأخيرًا استخدمت برامج تعديل سلوكي كما في عبدالغني (2020).

كما أشارت دراسة كلًا من دحلان (2003)، في أن الذكور أعلى في العدوان الجسدي فقط من الاناث، وحسانين (2006)، وأبو مصطفى (2009)، ومرتضى وحميرة (2011) إلى أن الذكور أكثر عدوانيًا من الاناث.

وتعددت الدراسات التي تناولت السلوك العدواني واعداد برامج لخفض السلوك العدواني لدى الطلبة بالمؤسسات الايوائية يدل على أهمية الموضوع وأهمية المرحلة.

وتستخلص الباحثة مما سبق عرضه من الدراسات والبحوث السابقة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

- ظهور درجة عالية من السلوك العدواني بين طلبة الصف الرابع الأساسي الحلقة الأولى.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية تشير إلى ارتفاع السلوك العدواني بين صفوف طلبة الصف الرابع من عمر (9: 10) سنوات.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.
- فعالية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني وأنها ذات أثر في تقليل المشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة حيث مكنتها من تقديم إطار نظري للدراسة الحالية يلم بمظاهر وصور العدوان المختلفة وخصائص النمو المختلفة لدى طلبة الحلقة الأولى الصف الرابع الأساسي، كما أن هذه الدراسات أطلعت على العديد من أدوات القياس المختلفة للسلوك العدواني، كما أفادت الدراسة في تصميم أدوات مناسبة تهدف للحصول على أفضل النتائج البحثية في الدراسة الحالية، كما أظهرت هذه الدراسة مجموعة من الخصائص النمائية التي تتسم بها شخصية الطلبة الذين لديهم درجة عالية من العدوان مقارنة بأقرانهم.

وتحتل الدراسة الحالية مكانه هامة بين الدراسات السابقة استخدمت برنامج إرشادي قائم على الارشاد الانتقائي في خفض سلوك العدوان لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، والذي لم يتم بناءه من قبل في السلطنة حسب علم الباحثة، مما يساعد على إثراء الميدان في تطوير برامج إرشادية أخرى.

الفصل الثالث

منهجيـة الدراسـة وإجراءاتهـا

مـــــــــــــنهج الدراســـــــــــــة

مجتمـــــــــع وعينـــــــة الدراســـــــة

مجتمـــــــــــــع الدراســـــــــــــة

عينـــــــــــــة الدراســـــــــــــة

أدوات الدراســـــــــــــــــــــــــة

إجـــــــــــــراءات الدراســـــــــــــة

الأســـــاليب الإحصـــــائية المســـــتخدمة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل وصفًا للخطوات المنهجية التي تم اتباعها للتحقق من فرضيات الدراسة، بدءًا بالمنهج المستخدم في الدراسة الحالية، والعينة المستخدمة في كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والإجراءات الدراسية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، والتصميم المستخدم هو التصميم القائم على تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين (ضابطة، تجريبية) وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

وعليه يمكن تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- **المتغيرات المستقلة:** البرنامج الإرشادي الذي تم تصميمه وتطبيقه.
- **المتغيرات التابعة:** متوسطات درجات أفراد الدراسة في مقياس السلوك العدواني لطلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط.

ويمكن تصميم هذه الدراسة بالرموز التالية:

R (توزيع عشوائي)	G (المجموعة)	O1 (قياس قبلي)	X (البرنامج الإرشادي)	O2 (قياس بعدي)	O3 (قياس متابعة)
R	G1 (التجريبية)	O1	X	O2	O3
R	G2 (الضابطة)	O1	ـــــ لا توجد معالجة	O2	

مجتمع وعينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من طلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط والذين ظهرت عليهم ظاهرة العدوان بأشكاله المختلفة ممن تتراوح أعمارهم (9: 10) سنة من مدارس مختلفة بمحافظة مسقط وهي: مدرسة الفضيلة للتعليم الأساسي ومدرسة النبراس للتعليم الأساسي ومدرسة رؤى المستقبل للتعليم الاساسي.

2. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية والتي تم تقنين أدوات الدراسة عليها (30) طالبًا من طلبة الصف الرابع، بمتوسط عمر (9–10)عامًا، وانحراف معياري (0,388)، وأما عينة الدراسة الأساسية وهم المشاركون الذين طبقت عليهم الباحثة أدوات البحث للتحقق من فروض الدراسة وبلغ عددهم (24) طالبًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9 – 10) عامًا بمتوسط عمرى قدره (9,22) سنة، وانحراف معياري قدره (0,307)، وقد تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى (12) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(12) طالبًا في المجموعة الضابطة.

إجراءات اختيار العينة

بعد التوصل إلى عينة الدراسة وهم من طلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط والذين تم ترشيحهم بناءً على ترشيحات المعلمين وملاحظة أولياء الأمور على أنهم طلبة عدوانيون، وقد بلغ عددهم (24) من طلبة الصف الرابع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9: 10) سنة، وقد تم توزيعهم إلى (12) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(12) طالبًا في المجموعة الضابطة، وقد تم اختيارهم بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين وفقًا للشروط التالية:

- أن يكون كل أفراد العينة من الذكور.
- أن يكون الطالب عليه ملاحظات عدوانية سواء من قبل المعلم أو ولي الأمر.
- أن يكون الطالب من الصف الرابع الاساسي.

تجانس أفراد العينة:

للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة قامت الباحثة بتحقيق التكافؤ في المتغيرات التالية:

1. العمر الزمني.
2. الدرجة على مقياس السلوك العدواني.

التجانس في درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة في القياس القبلي للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني:

للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية، والضـابطة في مقياس السـلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج التدريبي على العينة، قامت الباحثة بتطبيق مقياس السـلوك العدواني قبليًا على المجموعتين، ثم قامت بحساب الفروق بينهما باستخدام مان ويتنى Man–Whitney لمجموعتين مستقلتين، وجدول (1) يوضـح دلالة الفروق بين متوسـطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضـابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني.

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني

السلوك العدواني	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	ضابطة	12	27.3	3.52	12.79	153.50	68.5	.836
	تجريبية	12	26.9	3.68	12.21	146.50		غير دالة
العدوان الجسدي	ضابطة	12	27.1	3.53	12.83	154.00	68.0	.816
	تجريبية	12	26.7	3.65	12.17	146.00		غير دالة
العدوان نحو الممتلكات	ضابطة	12	28.8	3.10	13.38	160.50	61.5	.541
	تجريبية	12	28.0	2.92	11.63	139.50		غير دالة
الدرجة الكلية	ضابطة	12	83.2	7.09	13.29	159.50	62.5	.582
	تجريبية	12	81.6	7.27	11.71	140.50		غير دالة

يتضـح من الجدول (1) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضـابطة) في القياس القبلي لمقياس السـلوك العدواني (العدوان اللفظي– العدوان الجسـدي – العدوان نحو الممتلكات– الدرجة الكلية) بلغت (68,5 – 68,0 – 61,5 – 62,5) على الترتيب، وهي قيم غير

دالة إحصـائيًا، مما يشـير إلى أن الفروق غير دالة إحصـائيًا بين المجموعتين في القياس القبلي، وهذا يعد مؤشرًا على تكافؤ المجموعتين في السلوك العدواني.

ويوضـــح الشـــكل (1) تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضـــابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

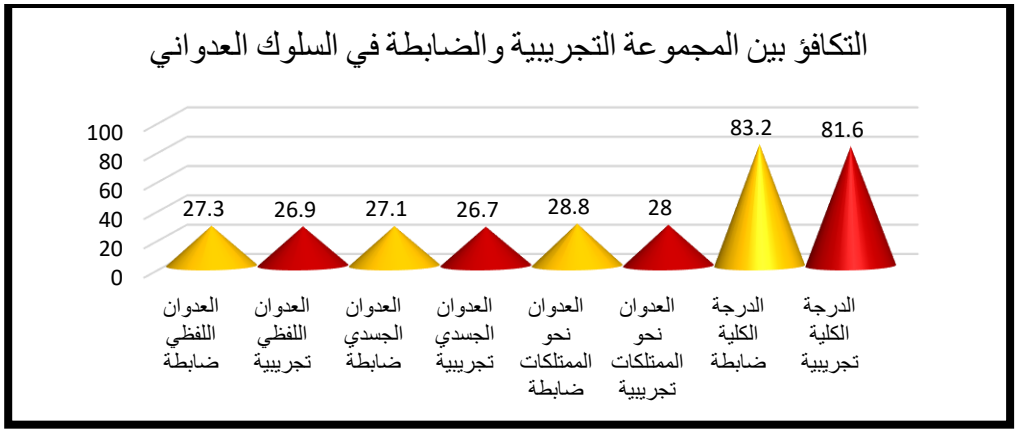

شكل (1) التكافؤ بين المجموعتين (تجريبية – ضابطة)

- **التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر**

للتحقق من تجانس المجموعتين التجريبية، والضـــابطة في العمر قبل تطبيق البرنامج التدريبي على العينة، قامت الباحثة بمقارنة المجموعتين في العمر الزمني بينهما، ثم قامت بحســـاب الفروق بينهما باستخدام مان ويتنى Man–Whitney لمجموعتين مستقلتين، وجدول (3) يوضح دلالة الفروق بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني.

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني

	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	12	9.2	0.259	10.38	124.50	490.1	0.136 غير دالة
	ضابطة	12	9.5	0.376	14.63	175.50		

يتضــح من الجدول (2) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضــابطة) في العمر الزمني بلغت (1,490)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن الفروق غير دالة إحصائيًا بين المجموعتين في العمر الزمني، وهذا يعد مؤشرًا على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

ويوضــح الشــكل (2) تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضــابطة) في العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

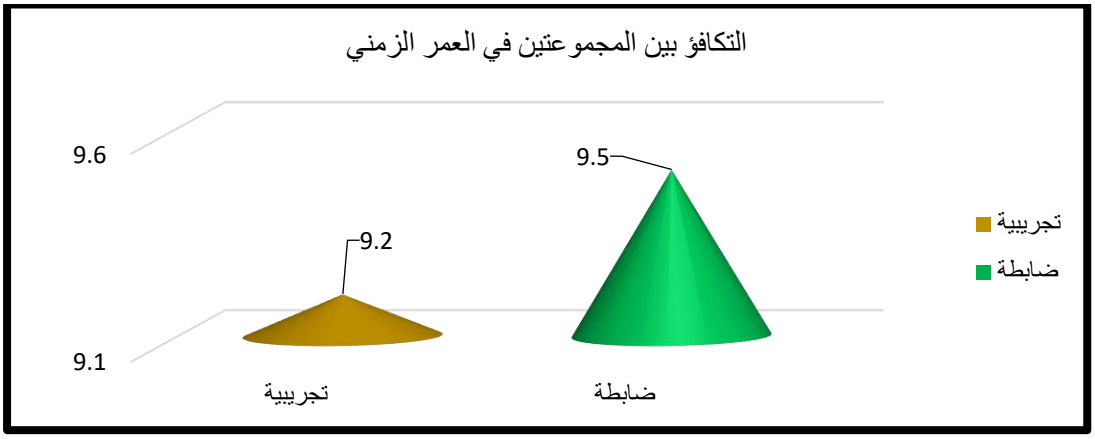

شكل (2) التكافؤ بين المجموعتين (تجريبية – ضابطة) في العمر الزمني

أدوات الدراسة

بما أن هدف الدراسة الحالية هو التعرف على فعالية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لطلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط، فقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس العدوان إعداد الباحثة.
- البرنامج الإرشادي.

وسيتم التطرق إليها بالتفصيل كما يلي:

1. مقياس السلوك العدواني:

أولًا: وصف المقياس

تم تطوير مقياس الســلوك العدواني بعد ما أطلعت على الأدب التربوي والنفســي والدراســات والبحوث التي تناولت قياس السلوك العدواني مثل دراسة (عبود، 1991؛ العمايره، 1991؛ المصرى، 2001؛ الصالح، 2002؛ ال رشود، 2006).

تكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهي:

- **البعد الأول: العدوان اللفظي:** ويقصد به "إلحاق الأذى والضرر بالآخرين ويشمل التهديد والسب والقذف والتشهير، والاحتقار، والسخرية والشتائم وكل لفظ يضر بالآخرين نفسيًا واجتماعيا".
- **البعد الثاني: العدوان الجسدي:** ويقصد به "استخدام القوة الجسدية تجاه الآخرين وإلحاق الضرر والأذى الجسدي بهم باستخدام العصا للضرب أو الوكز باليد أو الصفع على القفا أو اللطم على الخد أو الركل بالقدم، والعض وكل ما يحدث ألما بالجسد".
- **البعد الثالث: العدوان نحو الممتلكات:** ويقصد به "كل سلوك يصدر من الطفل يقصد به تخريب الممتلكات وإتلافها للآخرين ويشمل التكسير والتخريب، والحرق، وسرقتها والاستحواذ عليها لإلحاق الضرر بالآخرين".

ثانيًا: تصحيح المقياس

يحتوى مقياس السلوك العدواني الذى قامت بإعداده الباحثة على (45) بندًا موزعة على ثلاثة أبعاد، ويطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق التدرج الثلاثي (نادرًا، أحيانًا، كثيرًا)، وتكون الدرجات بالترتيب(3– 2 – 1)، حيث تشير الدرجة المرتفعة (3) إلى ارتفاع السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع والدرجة المنخفضة (1) إلى انخفاض السلوك العدواني لديهم، وتم عرض المقياس على مجموعة من ذوى الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (9) محكمين وبناءً على آراء المحكمين (ملحق1) تمت إعادة صياغة بعض مفردات المقياس وتكونت الصورة النهائية من (45) بندًا موزعة على الأبعاد الثلاثة لكل بعد (15) بند.

ثالثًا: الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لطلبة الصف الرابع

من أجل الحكم على مدى صـــلاحية الأداة للتطبيق فإنه من الضـــروري أن يتم التحقق من صدقها وثباتها؛ وقد قامت الباحثة بذلك.

صدق المقياس:

يتعلق موضـوع صـدق المقياس بالمدى الذي تقيس فيه ما وضـعت لقياسـه، ويعد صـدق الأداة مؤشـرًا على إمكانية البدء في تطبيقها، إضـافة إلى التأكد من ثبات نتائج تطبيقها لذا يأتي حسـابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات.

- الصدق الظاهري

تم حساب صـدق المقياس في البداية باسـتخدام الصـدق الظاهري Face Validity من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصـــاص والخبرة للقيام بتحكيمها البالغ عددهم (9) والمدرجة أسماءهم في (ملحق 2)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس وبنوده من حيث مدى ملاءمة تلك البنود لموضـوع الدراسـة، وصـدقها في الكشـف عن المعلومات المسـتهدفة للدراسـة، وكذلك من حيث ارتباط كل بند بالبعد الذي يندرج تحته، ومدى وضـوح البند وسـلامة صـياغته باقتراح طرق لتحسينها بالحذف أو الإبقاء، أو تعديل العبارات الدالة على البند والنظر في مدى ملاءمتها، تم الإبقاء على معظم المفردات التي بلغت نسب اتفاقها 90% كما هي، وتم تعديل وإعادة صياغة باقي المفردات بناءً على آراء المحكمين ووفقا (للصـــياد وصـــيرفي 1989) فقد تم الاعتماد على نســبة اتفاق 70% فصـــاعدًا كحد يمكن قبوله للحكم على صـــلاحية العبارة للقياس وبناء عليه لم يتم حذف أية مفردة من مفردات المقياس وأصـــبح مكونا من (45) مفردة بناءً على آراء المحكمين هذا وقد أوصـــى المحكمون بعدة توصيات بإعادة صياغة بعض المفردات.

ويتوزع مقياس السلوك العدواني في ضوء الأبعاد التالية:

- البعد الأول: العدوان اللفظي. ويكون من (15) مفردة.
- البعد الثاني: العدوان الجسدي ويكون من (15) مفردة.
- البعد الثالث: العدوان نحو الممتلكات ويكون من (15) مفردة.

الصدق الاتساق الداخلي

تم التَّحقُّق من صـدق المقياس، عن طريق صـدق الاتسـاق الداخلي، وذلك باسـتخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة؛ وذلك للتأكد من مدى تماســك عبارات كل بعد فيما بينها وتجانسـها، وكذلك تم حسـاب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في الآتي:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة ومعاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس

م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
	البعد الأول: العدوان اللفظي			البعد الثاني: العدوان الجسدي			البعد الثالث: العدوان نحو الممتلكات	
1	.765**	.656**	16	.782**	.640**	31	.535**	.399*
2	.847**	.792**	17	.701**	.578**	32	.529**	.505**
3	.786**	.838**	18	.571**	.371*	33	.528**	.430*
4	.501**	.416*	19	.647**	.467**	34	.510**	.372*
5	.592**	.703**	20	.481**	.512**	35	.560**	.479**
6	.471**	.457*	21	.568**	.425*	36	.519**	.436*
7	.700**	.578**	22	.738**	.821**	37	.553**	.523**
8	.703**	.694**	23	.539**	.539**	38	.389*	.430*
9	.737**	.633**	24	.787**	.723**	39	.644**	.656**
10	.451*	.464**	25	.559**	.670**	40	.744**	.792**
11	.454*	.511**	26	.637**	.662**	41	.820**	.838**
12	.699**	.616**	27	.535**	.439*	42	.504**	.492**
13	.735**	.755**	28	.484**	.421*	43	.613**	.703**
14	.759**	.782**	29	.381*	.412*	44	.363*	.457*
15	.679**	.588**	30	.536**	.459*	45	.622**	.633**

****دالة عند مستوى ثقة 0,01** ***دالة عند مستوى ثقة 0,05**

يتضح من الجدول (3) ما يلي:

أن قيم معاملات الارتباط موجبة، ودالة إحصـــائيًا عند مســـتوى (0,01)؛ تراوحت بين (0,363 ، 0,847)، وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل بعد فيما بينها وتجانسها، وتماسكها مع بعضها. وأن هذه القيم مقبولة، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

وكذلك تم حســـاب معاملات الارتباط بين كل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والخاص بمقياس الســـلوك العدواني، بحســـاب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

م	البُعد	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	العدوان نحو الممتلكات	الدرجة الكلية
1	العدوان اللفظي	1			
2	العدوان الجسدي	**770.0	1		
3	العدوان نحو الممتلكات	**907.0	**806.0	1	
	الدرجة الكلية	**954.0	**908.0	**961.0	1

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضـــح من الجدول (4) أن: معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصـائيًا عند مسـتوي (0,01)، وهو ما يؤكد اتسـاق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وتجانسها فيما بينها، وتماسكها مع بعضها بعض.

الصدق التمييزي

لحسـاب الصـدق التمييزي لمقياس السـلوك العدواني، قامت الباحثة بمقارنة الثلث الأعلى في درجات المقياس بالثلث الأدنى في الدرجة الكلية، واسـتخدم لهذه المقارنة اختبار (مان ويتني) لحسـاب الفرق بين المجموعتين، والذي يحدده جدول (5).

جدول (5)

الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الأدنى	8	50.5	3.25	4.00	28.00	165.3	0.01
	الأعلى	8	87.0	3.16	11.00	77.00		

يتضح من الجدول (5) أن مقياس السلوك العدواني ميز بين طرفي السمة المقاسة لدى أفراد العينة، حيث أن قيمة (z) دالة إحصائيًا عند مستوى 0,01 ولذلك يتصف المقياس بالصدق.

الثبـــــات

استخدمت الباحثة لحساب الثبات الطرق التالية:

معامل ثبات ألفا كرونباخ

استخدمت الباحثة لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (6) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للأبعاد:

جدول (6)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الثبات
العدوان اللفظي	.903
العدوان الجسدي	.868
العدوان نحو الممتلكات	.837
الدرجة الكلية	**.951**

باستقراء الجدول (6) يتضح ما يلي:

أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس تراوحت بين (837,0 903,0)، وبلغت قيمتها للدرجة الكلية (951,0)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة التطبيق، بعد فاصل زمني مقداره أسبوعان، وبلغ معامل الثبات للمقياس (**0,836) وهو معامل دال إحصائيًا مما يدعو للثقة في صحة استخدام المقياس.

طريقة التجزئة النصفية

جدول (7)

معامل ثبات التجزئة النصفية

المعامل / المقياس	التجزئة النصفية		قيمة(ر)	سبيرمان وبراون Spearman & Brown	جتمان Guttman
	النصف الأول	النصف الثاني			
للمقياس	912.0	895.0	940.0	969.0	969.0

باستقراء الجدول (7) يتضح ما يلي:

أن معاملات الثبات للاختبار تراوحت بين (895,0، 969,0) وهي معاملات ثبات عالية ودالة إحصائيًا تدعو للثقة في صحة النتائج.

الصورة النهائية للمقياس

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وما ترتب عليه من عدم حذف أية مفردة من مفردات المقياس، أصبح للمقياس في صورته النهائية ملحق (2) يتكون من (45) مفردة موزعة على ثلاث أبعاد، ويوضح جدول (8) توزيع المفردات على الأبعاد:

جدول (8)

الصور النهائية للمقياس

البُعد	المفردات	العدد
العدوان اللفظي	1-15	15
العدوان الجسدي	16- 30	15
العدوان نحو الممتلكات	31- 45	15
الاجمالي		**45**

تصحيح المقياس

تم تصـحيح المقياس بإعطاء نادرًا وتأخذ الدرجة (1)، وأحيانًا وتأخذ الدرجة (2)، وكثيرًا وتأخذ الدرجة (3). وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس بين (45- 135).

ويستخلص من ذلك:

- صلاحية المقياس فيما وضع لقياسه.
- إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، قد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها على أفراد المجتمع.

برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع في محافظة مسقط

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي قائم على النظرية الانتقائية وفنيّاتها بهدف خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية المشـاركة في البرنامج من طلبة الصـف الرابع بمحافظة مسـقط، وبعد الاطلاع على الدراسات والبحوث والبرامج الإرشادية السابقة مثل دراسة كل من (جيلاني،2020؛ الغامدي،2020؛ قدري، صـافي،2017؛ معالي،2017؛ الحويان،2017؛ مصـطفى،2016؛ عطوة،2016؛ أرشـيدات،2015؛ عسـاف،2013)، اسـتطاعت الباحثة من خلال هذه الدراسـات أن تحدد خطوات ومحتوى جلسـات البرنامج الإرشـادي للدراسـة الحالية، وتم عرض البرنامج في صـورته الأولية على سبعة أساتذة متخصصين في علم النفس والصحة النفسية وذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشـاد النفسـي، وعلى ضـوء أرائهم فقد أصـبحت الصـورة النهائية للبرنامج مكونة من (12) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا.

أ. رؤية وأهمية البرنامج:

لماذا اختارت الباحثة البرنامج الإرشـادي القائم على النظرية الانتقائية تحديدًا في خفض السلوك العدواني لأن الأسلوب الإرشادي الانتقائي وفنيّاته لديه القدرة على التعامل مع السلوك العدواني وصـوره وأشـكاله المختلفة والمتعددة الجسـدية واللفظية والفردية والجماعية والمباشـرة وغير المباشـرة، والأسـلوب الإرشـادي الانتقائي هو أسـلوب تكاملي عصـري حديث منفرد في مواجهة المشـكلات

السلوكية، ولاسيما العدوان لدى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط، وذلك لأنه لا يوجد اتجاه إرشادي أو نظرية إرشادية واحدة قادرة على التعامل مع السلوك العدواني وأشكاله المختلفة بنفس طريقة الإرشاد الانتقائي الجمعي وذلك لتكامله وتنوعه في اختيار أكثر من فنية من الفنيات السلوكية لتعديل وضبط السلوك وخفض السلوك العدواني، ومن المبررات لاختيار الباحثة لأسلوب الإرشاد القائم على النظرية الانتقائية حيث أنه أحد أشكال الإرشاد النفسي الذى يعد نظامًا فريدًا يقوم على تحديد المبادئ والإستراتيجيات الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى، والتي يثبت فعاليتها في حل المشكلات السلوكية وتراعى حاجات الطلبة، ويتم من خلال الإرشاد الانتقائي استخدام فنيات متعددة فلا يوجد له أسلوب محدد، إنما يعتمد على مصادر مختلفة من الحقل الإرشادي ولقد اعتنت الباحثة بهذا النوع من الإرشاد في الدراسة الحالية لتحقيق فعالية البرنامج أثناء التطبيق وبعد فترة المتابعة.

ب. الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

- الأسس العامة:

قامت الباحثة باتباع الأسس العامة للإرشاد النفسي عند إعداد البرنامج الإرشادي والتي تمثلت في أخذ الموافقات من أولياء الأمور لمشاركة طلبتهم بجلسات البرنامج، واحترام حق الطلبة في المشاركة بالبرنامج وحضور الجلسات، ومراعاة الحالة الصحية والعوامل البيولوجية لكل طالب من أعضاء المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج، ومرونة السلوك الإنساني، والتعزيز المستمر، والدعم الإيجابي للطلبة وتحفيزهم، وتقبل أفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج تقبلًا غير مشروط، والحفاظ على الخصوصية وسرية المعلومات وما يدور من حوارات خاصة بين الباحثة وطلبة المجموعة التجريبية، ومراعاة الذوق الاجتماعي وتقديم المساندة والدعم لهم.

- الأسس النفسية:

أخذت الباحثة في الاعتبار مساعدة طلبة الصف الرابع من أفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج الإرشادي بتقليل الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني والتحلي بالمرونة وضبط الذات الانفعالي وتقبل الآخر ومراعاة شعور الآخرين ومواجهة التحديات والضغوطات الحياتية بالاتزان النفسي

والثبات الانفعالي وعملت الباحثة على تهيئة المناخ النفســـي الدافئ لأفراد المجموعة التجريبية ومراعاة الحاجات النفسية والبيولوجية لهم.

- **الأسس الاجتماعية:**

قامت الباحثة بالعمل على تحقيق التوافق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية المشــاركة بالبرنامج، وعلى تقبل التعبيرات والضـــغوطات والتعايش مع أحداث الحياة الضـــاغطة والتعامل مع المواقف الاجتماعية بهدوء واتزان وكبح جماع الغضب والسيطرة على السلوك الاجتماعي وتوظيفه دون الاعتداء على الآخرين أو ممتلكاتهم أو التطاول عليهم دون مبرر أو ما يستدعى ذلك، وراعت الباحثة الذوق الاجتماعي والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في محافظة مسقط وتوظيفها في إدارة جلسات البرنامج والاستفادة منها لخفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط.

ج. أهداف البرنامج:

1. الأهداف الرئيسية:

- **الهدف العام:** خفض الســلوك العدواني لدى طلبة الصــف الرابع بمحافظة مســقط من خلال البرنامج الإرشادي، من خلال إكساب طلبة الصف الرابع مجموعة من الإرشادات السلوكية وتعلم واكتســـاب الســـلوكيات الإيجابية في التعامل الحياتي اليومي مع المواقف الاجتماعية المختلفة، واكتســـاب المهارات الســـلوكية في مواجهة التحديات بإيجابية، مما يؤدي إلى خفض العدوان وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية.

2. الأهداف الفرعية والإجرائية:

وهي تلك الأهداف التي يتم تحقيقها من العمل البناء أثناء إدارة جلسات البرنامج الإرشادي وذلك بالقيام بالواجبات المنزلية وتنفيذ التمارين وتطبيق ما يتم التدريب عليه خلال الجلسات وهي كما يلي:

- إكساب الطفل العدواني المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية السوية لجعله قادرًا على التعامل مع الآخرين باتزان وهدوء ويتكيف معهم اجتماعيا.

- تدريب الطفل العدواني على ضبط الذات الانفعالي والتحكم والسيطرة على انفعالاته بما يحقق له التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي.
- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل العدواني.
- إكسابه مهارات التواصل مع الآخرين لتنمية التفاعل الاجتماعي وخفض التوتر والقلق والسيطرة على نوبات الغضب والهياج العصبي.
- تعليمه وتدريبه على غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية بداخله مما يعزز سلوكه السوي في تعاملاته مع الآخرين.
- تدريب الطفل العدواني على التعبير عن نفسه ومشاعره لدعم ثقته بنفسه وتقبله للآخرين بحب وود.

جدول (9)

مخطط الجلسات ويشمل المخطط ما يلي: رقم الجلسة، موضوع الجلسة، أهداف الجلسة، الفنيات المستخدمة، زمن الجلسة.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
1	**التعارف وبناء الثقة**	1. تقديم حول البرنامج. 2. تعريف المشاركين بالبرنامج ببعضهم البعض. 3. بناء العلاقة الإرشادية بين الباحثة والمشاركين بالبرنامج.	– المحاضرة. – التعزيز. – اللعب والمرح – الحوار والمناقشة المبسطة. – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة
2	**تعريف السلوك العدواني وصوره المختلفة**	1. تعريف الطلبة بالعدوان وصوره. 2. تحديد السلوكيات الإيجابية في مواجهة المشكلات والتحديات. 3. تعريف أفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج بالأثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني.	– المناقشة والحوار. – التلخيص. – الدكان السحري. – السخرية والمرح. – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة
3	**ادراج حقوق الآخرين وعدم المساس بها**	1. أن يتدرب الطالب على خفض التوتر والحد من الصراع النفسي الداخلي. 2. أن يتدرب الطفل على قبول الآخر وتقبل النقد دون غضب. 3. أن يبدى الطلبة آرائهم خلال الحوار والتفاعل الإيجابي مع أقرانهم.	– المحاضرة. – العصب الذهني. – التلخيص. – الحوار والمناقشة المبسطة. – الاسترخاء. – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
4	**التفريغ الانفعالي والتعبير عن الذات**	1. أن يكتسب الطلبة خبرات اجتماعية من البيئة المحيطة بهم. 2. أن يستطيع الطالب أن يعد من ذاته مع أقرانه وتحمل المسئولية الاجتماعية. 3. أن يبادر الطلبة بالمشاركة في الحوار والتفاعل الاجتماعي مع أقرانه.	– المحاضرة. – التلخيص. – النمذجة. – الحوار والمناقشة. – التعزيز. – ضبط الذات. – لعب الدور.	40 دقيقة
5	**التفكير الإيجابي وفهم الذات**	1. أن يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره وأفكاره بإيجابية. 2. أن يتدرب الطلبة على ممارسة التفكير الإيجابي وقبول الآخر. 3. أن تعزز العلاقات الإيجابية والتواصل مع الآخرين.	– المحاضرة. – التلخيص. – الواجبات المنزلية. – النمذجة. – الحوار الذاتي – لعب الدور.	40 دقيقة
6	**مواجهة المشكلات وفض النزاعات بإيجابية**	1. أن يواجه الطلبة مشكلاتهم بشكل إيجابي وسلوك مقبول. 2. أن يكتسب الطلبة اليقظة نحو مصادر الخطر والتهديد. 3. أن يستطيع الطلبة فض النزاعات اعتداء لفظي أو جسدي. 4. أن يتصرف الطلبة مع المشكلات والنزاعات بما تقضيه مصلحتهم الشخصية.	– الحوار والمناقشة. – العصف الذهني. – ضبط الذات. – الحوار الذاتي. – النمذجة. – لعب الدور. – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة
7	**الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني والتقليل منها**	1. أن يعرف الطلبة آثار العدوان السلبية. 2. أن يكتسب الطلبة مهارات سلوكية لتقليل السلوك العدواني. 3. أن يتدرب الطلبة على تفادى المشكلات والحد من السلوك العدواني.	– المحاضرة. – التلخيص. – النمذجة. – العلاج بالواقع الافتراضي – التعزيز – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة
8	**استبدال السلوك العدواني بسلوكيات سوية سليمة**	1. أن يتعرف الطلبة على رأى الدين في الاعتداء على الآخرين. 2. أن يتعرف الطلبة على السلوكيات السوية والمقبولة اجتماعيا. 3. أن يستبدل الطلبة السلوكيات العدوانية بسلوكيات إيجابية ومقبولة اجتماعيا.	– المحاضرة. – الحوار والمناقشة المبسطة – التلخيص. – التعزيز. – العصف الذهني. – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
9	**التدريب على الاسترخاء الذهني والعضلي**	1. أن يتدرب الطلبة على ضبط الذات في مواجهة المشكلات. 2. أن يتدرب الطلبة على الاسترخاء الذهني والتخلص من الأفكار السلبية والتوتر والغضب. 3. أن يتدرب الطلبة على الاسترخاء العضلي وتفريغ الطاقة السلبية في تمارين هادفة.	– الحوار والمناقشة. – الاسترخاء. – النمذجة. – لعب الدور. – الدكان السحري – التعزيز – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة
10	**اكتساب المهارات والخبرات الإيجابية للتواصل مع الآخرين**	1. أن يتدرب الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية للحد من العدوان وخفض القلق. 2. أن يحسن مهارة حسن الاستماع والانصات الجيد. 3. أن تتعلم الحوار والمشاركة بالرأي وأن يتخلص من المخاوف بالتعبير الإيجابي.	– المحاضرة. – الحوار والمناقشة. – العصف الذهني. – الواجب المنزلي. – توكيد الذات. – تغذية راجعة.	40 دقيقة
11	**المشاركة الفعالة في الرحلات الترفيهية والانشطة الترويحية**	1. أن يشارك الطلبة بعضهم في الرحلات. 2. أن يتعاون الطلبة مع بعضهم في أداء الأعمال المشتركة. 3. أن يروح الطلبة عن أنفسهم من خلال الأنشطة الترويحية الترفيهية لخفض العدوان.	– التعزيز. – الحوار والمناقشة. – توكيد الذات. – الاسترخاء. – الواجب المنزلي.	40 دقيقة
12	**الجلسة الختامية وإنهاء البرنامج**	1. تقييم جلسات البرنامج الإرشادي. 2. أن يتعرف الطلبة على تلخيص شامل لما تم التعرض له في جلسات البرنامج. 3. تنفيذ ما تم اكتسابه وتطبيقه في الحياة الاجتماعية. 4. إنهاء العلاقة المهنية الإرشادية وتقديم الشكر للمشاركين بالبرنامج على الحضور والالتزام والمشاركة.	– المحاضرة. – التعزيز. – ضبط الذات. – الواجبات المنزلية.	40 دقيقة

إجراءات الدراسة

- التأكد من صـدق وثبات أدوات الدراسـة من خلال التأكد من الخصـائص السـيكومترية لمقياس (السـلوك العدواني)، وذلك بتطبيقه على عينة اسـتطلاعية قوامها (24) طالبًا من طلبة الصـف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط.
- إعداد البرنامج الإرشـادي لخفض السـلوك العدواني وتحكيمه من ذوي الخبرة والاختصـاص في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (7) (ملحق 2).
- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.
- إجراء القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني على العينتين (الضابطة والتجريبية).
- تطبيق البرنامج على العينة التجريبية.
- إجراء القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني على العينتين (الضابطة والتجريبية).
- إجراء القياس التتبعي للعينة التجريبية بعد ستة أسابيع من انتهاء البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

في الدِّراسَة الحاليَّة أُستخدمت العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) كالتالي:

أولًا: للتأكد من صدق الاستبانة المُستخدمة في الدِّراسَة الحاليَّة وثباتها أُستخدم:

- معامل ارتباط بيرسـون Pearson Correlation؛ لتأكد من الاتسـاق الداخلي لأبعاد المقياس وعباراته.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ لتأكد من ثبات درجات أبعاد المقياس وأبعاده الفرعية.
- معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة.
- طريقة التجزئة النصفية.
- معادلة ويلكوكسون Wilcoxon لعينتين مرتبطتين.
- اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

عـــرض ومناقشـــة نتـــائج الدراســـة

توصـــــــــــيات الدراســـــــــــة

الدراســـــات والبحـــــوث المقترحـــــة

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تعرض الباحثة في هذا الفصـــل نتائج التحليل الإحصـــائي لبيانات البحث؛ وذلك للتحقق من فروض البحث الحالي والإجابة عن تســاؤلاته؛ ومناقشــة النتائج وتفســيرها في ضــوء المفاهيم النظرية والبحوث السابقة، وتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

للتحقق من فروض البحث الحالي عالجت الباحثة البيانات إحصــائيًا، وتعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث على النحو الآتي:

أولًا: اختبار صحة الفرض الأول وعرض ومناقشة نتائجه:

والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صــحة هذا الفرض تم اســتخدام الأســلوب الإحصــائي اللابارامیترى لاختبار ويلكوكســون Wilcoxon لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها لأنها الأنسب لطبيعة العينة البحثية للمجموعتين المرتبطتين؛ (حيث تم اســتخدام أســاليب الإحصــاء الاســتدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شــروط تطبيق اختبار(ت) نتيجة صـــغر حجم العينة) لحســـاب دلالة الفروق بين متوســـطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس الســلوك العدواني والدرجة الكلية، والجدول (10) يوضح تلك النتائج:

جدول (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
العدوان اللفظي	القبلي	27.3	3.519	السالبة	12	6.50	78.00	3.072	0,01	0.692
	البعدي	22.3	3.251	الموجبة	0	00.	00.		دالة	
العدوان الجسدي	القبلي	27.1	3.528	السالبة	12	6.50	78.00	3.066	0,01	0.692
	البعدي	21.3	3.601	الموجبة	0	00.	00.		دالة	
العدوان نحو الممتلكات	القبلي	28.8	3.099	السالبة	12	6.50	78.00	3.066	0,01	0.692
	البعدي	23.3	3.696	الموجبة	0	00.	00.		دالة	
الدرجة الكلية	القبلي	83.2	7.095	السالبة	12	6.50	78.00	3.064	0,01	0.692
	البعدي	66.8	9.609	الموجبة	0	00.	00.		دالة	

وباستقراء الجدول (10) يتضح أن: قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية هي على التوالي (3,072، 3,066، 3,066، 3,064)، وهي قيم دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي، كما أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أصغر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي لمقياس السلوك العدواني، وهذا يعد مؤشرا على فاعلية البرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير (كبير جدًا)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb)، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$rprb = \frac{4t+}{n\,(n+1)} - 1$$ صافي (2018)

حيث إن: rprb = معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (حجم التأثير).

T+ = مجموع رتب الأزواج زات الإشارة السالبة.

n = عدد أزواج الدرجات.

ويفسـر حجم التأثير في ضـوء المحكات الآتية: إذا كانت قيمة حجم التأثير أقل من (0,04) كان التأثير ضـعيفًا، وإذا كانت أكبر من (0,04) وأقل من (0,7) كان التأثير متوسـطًا، وإذا كانت أكبر من (0,07) وأقل من (0,09) كان التأثير كبيرًا، وإذا كانت أكبر من (0,09) كان التأثير كبيرًا جدًا. (صافي، 2018، 11).

ويفسـر حجم التأثير في ضـوء المحكات الآتية: إذا كانت قيمة حجم التأثير أقل من (0,04) كان التأثير ضـعيفًا، وإذا كانت أكبر من (0,04) وأقل من (0,07) كان التأثير متوسـطًا، وإذا كانت أكبر من (0,07) وأقل من (0,09) كان التأثير كبيرًا، وإذا كانت أكبر من (0,09) كان التأثير كبيرًا جدًا. (صافي، 2018، 11).

والشكل الآتي رقم (3) يوضـح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني.

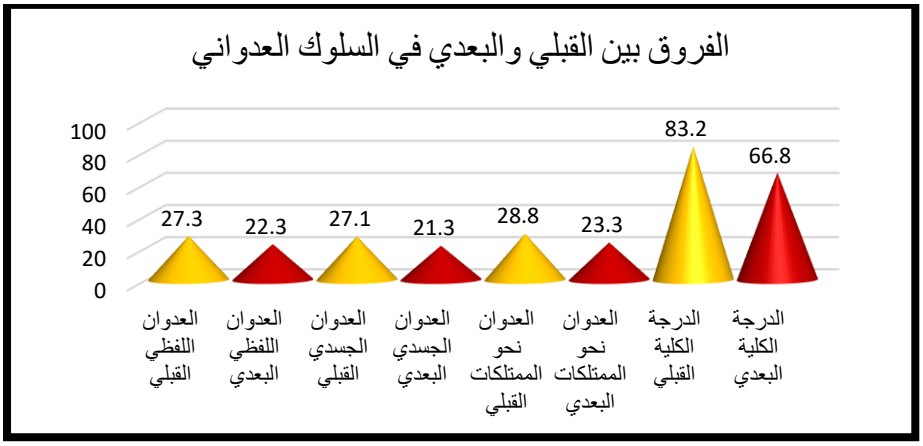

شكل (3) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني

تتفق نتائج الفرض الأول مع دراسـة كل من **(مرتضـى، حميره،2011؛ عبد العال؛2009؛ الزبيري،2006؛ عسـاف،2013؛ المعـالي،2017؛عويضـة،2015؛ صـباح،2017؛ أرشـيدات،2015؛الحويان،2017؛ حليمه قدري، عائشـة الصـافي،2017؛ مجيد،2008؛ عثمان،2016؛ الزبيري،2006؛ عطوة،2016؛ مصـطفى،2016؛؛ الحويان،2017؛نور،2020؛ صـباح،2017؛ المطرقى،2017؛ معـالى،2017 ؛الحويـان،2017؛ سـالم،2017؛ عبدالغنى،2020)**، حيث أسـفرت نتائج كل هذه الدراسـات عن وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين

متوسـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس السـلوك العدواني وفى الدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي.

وتفســر الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة المجموعة التجريبية المشــاركة في البرنامج لم يتلقوا أي تدريب على خفض السلوك العدواني بأشكاله الثلاثة التي تم حصرها وملاحظتها على عينة الدراسة وهى العدوان اللفظي والجســـدي، والموجه نحو الذات، مما أدى إلى اســـتجابة مرتفعة على مقياس السلوك العدواني لديهم، وهذا ما كشفه القياس القبلي لطلبة المجموعة التجريبية قبل التدريب من خلال جلسات البرنامج الإرشادي لخفض السلوك العدواني لديهم، ومن حيث الفنيات المستخدمة؛ فقد أسهمت فنية الحوار والمناقشـــة المبســـطة Simplified dialogue and discussion في توفير قدر من المعلومات والمعارف التي تتعلق بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من حيث ماهيته وتعريفة والصفات التي لا بُدَّ وأن تتوافر فيمن يقوم به والدوافع الكامنة وراء القيام بهذا الســـلوك وكذلك معوقاته ووجهة نظر الآخرين (المحيطين) في الشـخص الذى يقوم به ووجهة نظر الشـخص نفسَـهُ في نَفسِـه كآثار مترتبة على حدوث الســـلوك، كما وفرت تلك الفنية المعلومات التي تســـتند إلى الجوانب الدينية المتعلقة بالسـلوكيات الاجتماعية الإيجابية عمومًا والسـلوكيات محل الدراسـة بصـفة خاصـة لتدعيم القيام بهذه السـلوكيات الإيجابية من جانب الطلب مع التأكيد على ذلك بعد كل محاضـرة عن كل موضـوع فرعى والمناقشات التي تتخللها مع الطلبة، كما كان للحوار والمناقشة المبسطة هدف له أثر طيب في تحقيق هدفه من الدراســة ألا وهو تغيير اتجاهات الطلبة نحو اضــطراباتهم الســلوكية التي يعانون منها وبث الأمل والرغبة في نفوســـهم من خلال إكســـاب الســـلوكيات الاجتماعية الإيجابية للتغلب على هذه الاضطرابات التي لا يرضى عنها الفرد والجماعة والمجتمع.

ثانيًا: اختبار صحة الفرض الثاني وعرض ومناقشة نتائجه:

نتائج الفرض الثاني والذي ينص: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثة اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، والجدول (14) يوضح تلك النتائج:

جدول (11)

متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
العدوان اللفظي	تجريبية	6	22.3	3.25	8.71	104.50	26.5	2.644	0,01 دالة	0.631 كبير جدًا
	ضابطة	6	26.9	3.68	16.29	195.50				
العدوان الجسدي	تجريبية	6	21.3	3.60	8.17	98.00	20.0	3.013	0,01 دالة	0.721 كبير جدًا
	ضابطة	6	26.7	3.65	16.83	202.00				
العدوان نحو الممتلكات	تجريبية	6	23.3	3.70	8.42	101.00	23.0	2.841	0,01 دالة	0.680 كبير جدًا
	ضابطة	6	28.0	2.92	16.58	199.00				
الدرجة الكلية	تجريبية	6	66.8	9.61	7.92	95.00	17.0	3.182	0,01 دالة	0.763 كبير جدًا
	ضابطة	6	81.6	7.27	17.08	205.00				

وباستقراء الجدول السابق (11) يتضح أن: قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية هي على التوالي (26,5، 20,0، 23,0، 17,0)، وهى قيم دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي المجموعة الضابطة، كما أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لمقياس السلوك العدواني، وهذا يعد مؤشرا على فاعلية البرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما يتضـــح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير ما بين (متوســـط، وكبير جدًا)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb)، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$rrb = \frac{2(MR1-MR2)}{(n1+n2)}$$ صافي (2018)

حيث إن:

rrb= معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير).

MR1= متوسط رتب المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة).

MR2= متوسط رتب المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية).

n1= عدد أفراد المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة).

n2= عدد أفراد المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية).

ويفســر حجم التأثير في ضــوء المحكات الآتية: إذا كانت قيمة حجم التأثير أقل من (0,04) كان التأثير ضــعيفًا، وإذا كانت أكبر من (0,04) وأقل من (0,07) كان التأثير متوســطًا، وإذا كانت أكبر من (0,07) وأقل من (0,09) كان التأثير كبيرًا، وإذا كانت أكبر من (0,09) كان التأثير كبيرًا جدًا. (صافي، 2018، 11)

والشــكل (4) يوضــح الفروق بين متوســطات درجات المجموعتين التجريبية والضــابطة في القياس البعدي لأبعاد السلوك العدواني.

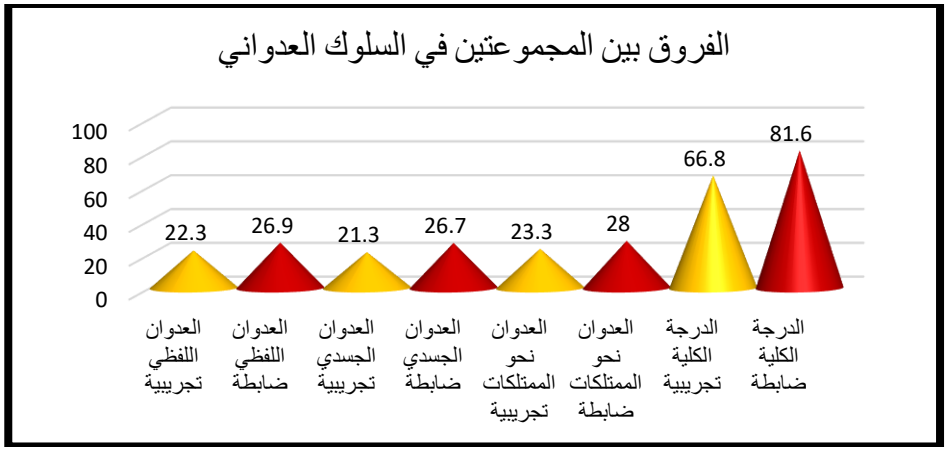

شكل (4) الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد السلوك العدواني

وتفســـر الباحثة نتائج الفرض الثاني للقياس البعدي أن طلبة المجموعة التجريبية المشـــاركة في البرنامج قد سجلوا استجابات منخفضة على أبعاد مقياس السلوك العدواني الثلاثة سواء اللفظي أو الجسدي أو الموجه نحو الذات مقارنة بأفراد المجموعة الضـــابطة التي ظلت اســـتجاباتهم مرتفعة في القياس البعدي وذلك نظرًا لأن أفراد المجموعة التجريبية قد تلقوا تدريبات وتمارين مختلفة من خلال تطبيق جلســـات برنامج الدراســـة الذى تســـعى الباحثة من خلال جلســـاته الإرشـــادية إلى خفض الســـلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشـــادي التي اســـتخدمته الباحثة في الدراســـة الحالية في خفض الســـلوك العدواني لدى طلبة الصـــف الرابع الابتدائي بمحافظة مســـقط وتتفق هذه النتيجة مع دراســـة كل من **((مـرتضـــــى،حـمـيـره،2011؛ عـبـد الـعـال؛2009؛ الـزبـيـري،2006؛ عســـــاف،2013؛ المعالي،2017؛عويضـــة،2015؛ صـــباح،2017؛ أرشـــيدات،2015؛الحويان،2017؛ حليمه قدري، عـائشـــــة الصـــــافي،2017؛ مجيـد،2008؛ عثمـان،2016؛ الزبيري،2006؛ عطوة،2016؛ مصـــطفى،2016؛؛ الحويان،2017؛نور،2020؛ صـــباح،2017؛ المطرقى،2017؛ معالى،2017 ؛الحويان،2017؛ ســـالم،2017؛ عبدالغنى،2020)**، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشـادي المطبق في خفض السـلوك العدواني لدى طلبة الصـف الرابع واحتواء البرنامج على مجموعة من الفنيات والأساليب التي سعت إلى خفض السلوك العدواني لفظيًا كان أو جسديًا، أو الموجه نحو الذات من خلال الإرشـــاد الســـلوكي الانتقائي، مما ســـاعد الطلبة في المجموعة التجريبية على خفض حدة التوتر والغضـب وأعطاهم فرصـة للتعبير عن ذواتهم وعن أنفسـهم وما يشـعرون به من خلال كسـب الثقة بالنفس وتقدير الذات وتحسـين التواصـل مع الآخرين داخل وخارج المدرسـة، كما أن اسـتخدام الباحثة مجموعة من الإسـتراتيجيات من خلال البرنامج أيضًـا سـاعد في خفض السـلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية المشاركة في البرنامج من طلبة الصف الرابع منها، أسلوب المحاضرة، والحوار والمناقشة والواجبات المنزلية، وأسـلوب توكيد الذات، وضـبط الذات، والتعزيز الإيجابي، والمحاضـرة، والاسـترخاء، حيث كان لأسـلوب الاسـترخاء الأثر الواضـح على طلبة المجموعة التجريبية، حيث سـاعدهم على مواجهة المواقف الاجتماعية التي تتطلب انفعالًا وغضبًا شديدًا بالهدوء والاتزان النفسي والتعبير الإيجابي وضبط النفس، كما أن استخدام أسلوب الحوار والمناقشة حول القصص والرسومات والصور والأفلام التي كانت تعرضها الباحثة في جلسات

البرنامج ساعد طلبة المجموعة التجريبية في اكتساب الخبرات والمعلومات والمفاهيم حول السلوك العدواني وعيوبه وأضراره بالفرد والمجتمع، مما ساهم في تعديل سلوكياتهم وخفض السلوك العدواني لديهم.

كان للأسرة دور كبير في فعالية برنامج الدراسة، وذلك من خلال المتابعة المستمرة خاصة في أثناء أداء النشاط المنزلي والالتزام بحضور جميع الجلسات والمشاركة في جميع الأنشطة، وملاحظة أي تطور على الطفل ملاحظة جيدة مع الباحثة، وتوفير الأدوات اللازمة لتطبيق أنشطة الواجب المنزلي بالبيت.

كما أن استخدمت الباحثة للمدح والثناء والشكر لطلبة المجموعة التجريبية باستمرار وفى نهاية كل جلسة، ساعد على جذب انتباه الطلبة وتكوين الألفة والمحبة بين الباحثة وبين طلبة المجموعة التجريبية وأيضا ساهم المدح والثناء في اشعار الطلبة بقيمتهم وأهميتهم ودورهم الفعال في أسرهم ومجتمعاتهم وداخل جلسات البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبية بشكل خاص.

وقد ساهمت بعض العوامل على فعالية البرنامج منها قدرة الباحثة على التعامل بفعالية مع الطلبة وفهم احتياجاتهم، وذلك من خلال الخبرة الميدانية في مجال العمل مع الطلبة في المدارس الحلقة الأولى والمراكز الإرشادية، ومما سبق يتضح أن البرنامج ذو فعالية وتأثير، وقد حقق الغرض الذى وضع من أجله وهو خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي بمحافظة مسقط، وترى الباحثة أن البرامج الإرشادية الانتقائية هي نوعًا من أنواع الإرشاد ولكنه بصورة تكاملية يعمل على تجميع كل النظريات الإرشادية ثم تنتقى الباحثة أهم الفنيات التي تسهم في حل الكثير من الاضطرابات السلوكية ولاسيما السلوك العدواني الخاص بعينة الدراسة من طلبة الصف الرابع الابتدائي محافظة مسقط وتستخدم الباحثة أهم الإستراتيجيات التي تساعد الطلبة على حل مشكلة العدوان بما يتناسب مع الظروف المحيطة بهم وما يلائم طبيعة شخصيتهم المختلفة.

وكما ترى الباحثة أن البرنامج الإرشادي الانتقائي المستخدم في الدراسة الحالية هو صورة إرشادية حديثة فعالة تحقق المرونة والاتزان والشمول والتكامل وتقوم على التنوع والاختيار بأسلوبًا متسق ومتكامل وذلك لأنه لم تعد النظرية الانتقائية مجرد نظرية إرشادية إنما أصبحت اتجاها من الاتجاهات الرئيسية للإرشاد النفسي والذي يضم العديد من النظريات، حيث أنه لا يوجد اتجاها إرشاديًا

ولا نظرية إرشـــادية واحدة قادرة على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة والفعالية مع الجوانب المختلفة والمتنوعة لمشكلات المسترشدين وطبيعة سيكولوجيتهم ولاسيما أن ظاهرة العدوان كما وضحنا سابقًا إنها نظرية معقدة ومتشـــابكة ولا يمكن لأي نظرية تغطيته بمفردها، مما فتح المجال للباحثة أن تتخذ النظرية الانتقائية وصممت برنامجها الإرشادية على فنيات النظرية الانتقائية لخفض السلوك العدواني.

ثالثًا: اختبار صحة الفرض الثالث وعرض ومناقشة نتائجه:

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة عند مســـتوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والمتابعة للمجموعة التجريبية".

وللتحقق من صـحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة ويلكوكسون (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين لحسـاب المتوسـطات والانحرافات المعيارية ومسـتوى الدلالة للفروق بين متوسـطات رتب درجات القياسين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	البعدي	22.3	3.25	السالبة	1	1.50	1.50	1.300	194،0
	التتبعي	22.6	2.78	الموجبة	3	2.83	8.50		غير دالة
العدوان الجسدي	البعدي	22.3	3.25	السالبة	0	00.	00.	1.414	157،0
	التتبعي	21.7	3.45	الموجبة	2	1.50	3.00		غير دالة
العدوان نحو الممتلكات	البعدي	23.3	3.70	السالبة	1	3.50	3.50	0.557	577،0
	التتبعي	23.4	3.40	الموجبة	3	2.17	6.50		غير دالة
الدرجة الكلية	البعدي	66.8	9.61	السالبة	1	1.00	1.00	1.761	078،0
	التتبعي	67.7	8.35	الموجبة	4	3.50	14.00		غير دالة

وباسـتقراء الجدول (12) يتضـح أن: قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسـين البعدي والتتبعي للأبعاد السـلوك العدواني والدرجة الكلية هي على التوالي (1,414، 1,300، 0,557، 1,761) وهي

قيم غير دالة احصائيًا، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرا على بقاء أثر التعلم للبرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية.

والشـــكل (5) يوضـــح الفروق بين متوســـطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني.

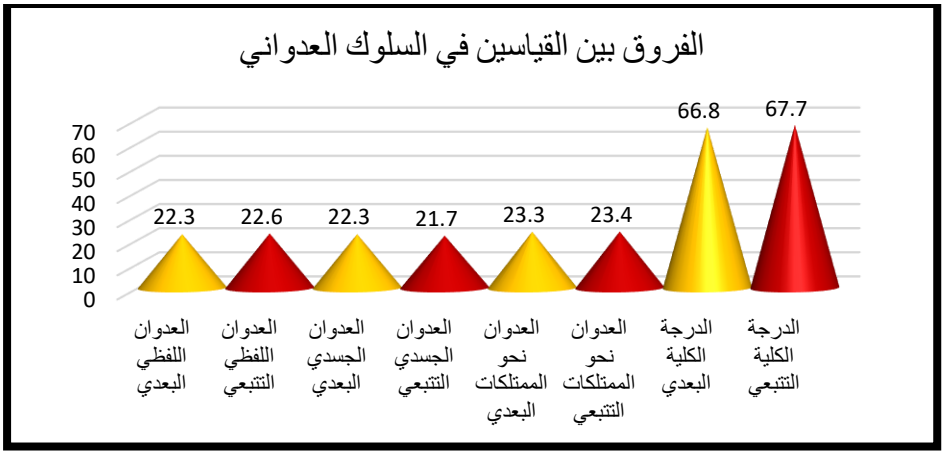

شكل (5) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني

وترى الباحثة أن قوة ونجاح وفاعلية البرنامج الإرشـــادي القائم على النظرية الانتقائية وما تتضـمنه من فنيات مختلفة، ومتنوعة وهادفة قد تحققت من خلال أهداف البرنامج وهي خفض السـلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع من أفراد المجموعة التجريبية المشاركة في البرنامج.

كما تعزى الباحثة أيضـــا نتيجة هذا الفرض إلى جودة التطبيق والأســـاليب الإســـتراتيجية المستخدمة والفنيات والأدوات والوسائل التي تم الاعتماد عليها في تطبيق جلسات البرنامج ومدى التزام طلبة المجموعة التجريبية بمواعيد الجلسـات والالتزام باللوائح الدسـتورية التي وضـعتها الباحثة في بداية جلسات البرنامج لضمان سير الجلسات وتحقيق أهداف البرنامج، ولقد أظهر طلبة المجموعة التجريبية اهتمامًا وحرصًـا شـديدين في المتابعة والواجبات المنزلية وحضـور الجلسـات الإرشـادية جميعها، مما سـاهم في التغيير الواضـح للسـلوكيات العدوانية اللفظية والجسـدية والعدوان الموجه نحو الذات، ومن خلال نمذجة الطلبة للسلوكيات الإيجابية والتعبير بطريقة سليمة هادئة بعيدة من الانفعالات والغضـب اســـتطاعت الباحثة من خلال هذه النمذجة إكســـاب طلبة المجموعة التجريبية الخبرات والمعلومات الكافية والتي تعبر عن ذواتهم بشـــكل إيجابي في العديد من المواقف الاجتماعية بعيدًا عن التوتر

والغضـب والانفعال الشـديد، ولقد كان لاسـتخدام فنية الواجبات المنزلية الأثر الكبير في ربط الخبرات المتعلمة في الجلسـات الإرشـادية بالواقع وتعميم السـلوكيات المتعلمة في الأسـرة والمجتمع، كما عملت على ربط تسلسل الأفكار والخبرات ترتيبًا تصـاعديًا نحو السمُو بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية بدءًا بالتعرف على المفهوم والأنواع والأشـكال وطرق الاكتسـاب والأثر النفسـي والاجتماعي الناتج عن ممارستها، وهو ما تم الحرص عليه في الجلسات التدريبية وضرورة تناول الواجبات المنزلية ومناقشتها مناقشـة جماعية عملية في بداية كل جلسـة مما كان له الأثر الكبير في تقديم تغذية راجعة وتذكير بما دار في الجلسـات السـابقة، فهي الفنية الوحيدة التي يبدأ المدرب بها وينتهي بها في كل جلسـة تدريبية، تسـاعد الواجبات على معرفة درجة التعاون والألفة بين المدرب والمتدرب، ذلك يؤثر على طريقة أداء الطالب في كل خطوات البرنامج.

كما تعزي الباحثة اسـتمرار فعالية البرنامج إلى أنه تم بناءه على أسـس علمية صـحيحة، وإلى اسـتخدام فنيات تتناسـب مع طبيعة الطلبة، حيث كانوا هم محور البرنامج مما جعل الظروف مهيأة للتعلم بشـكل أكثر تركيز وسـاعد على الانهماك في جلسـات البرنامج وفق سـرعتهم وقدراتهم العقلية، وهذا بدوره مكنهم من المشـاركة والتفاعل مع زملاءهم ومع الباحثة خلال الجلسـات، كما أن مجمل الجلسـات التي قدمتها الباحثة ركزت على التدريب بطريقة تتناسـب مع الخصـائص الاجتماعية لدى الطلبة، وكذلك تنوع الفنيات والاسـتراتيجيات الفعالة التي كان لها كبير الأثر معهم، وأيضًـا الأنشـطة والإجراءات التي تضمنها البرنامج، وبالتالي كانت النتائج ايجابية.

كما تعزى الباحثة نتيجة هذا الغرض إلى اهتمام وعناية أسـر طلبة المجموعة التجريبية بالواجبات المنزلية والملاحظة لسـلوكيات أبنائهم والتعاون مع الباحثة من أجل تحقيق ثمرة وهدف البرنامج المعد للدراسة الحالية، كما أن التزام الأسر بالمواعيد المقررة لجلسات البرنامج وحرصهم الشديد على حضـور أبنائهم كل الجلسـات وعدم التخلف عن أية جلسـة كان له دور كبير في تحقيق أهداف البرنامج وخفض السـلوك العدواني لدى طلبتهم من أفراد المجموعة التجريبية المشـاركة بالبرنامج من خلال الصف الرابع بمحافظة مسقط.

أخيرًا إن ما بذلته الباحثة من جهد وتعب موصـــول في متابعة جميع ســـلوكيات الطلبة أثناء الجلســـات وإحداث جو من الألفة والمحبة وإشـــعار الطفل بالتقبل والحب كان له أثر كبير في بناء ثقتهم بأنفسهم وتوازنهم النفسي وتفاعلهم الاجتماعي، مما ساهم في فعالية البرنامج أثناء فترة المتابعة وبعد مرور أكثر من شهر من تطبيق البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط.

توصيات الدراسة:

- تبني البرنامج الإرشادي الحالي على جميع طلبة الحلقة الأولى.
- استخدام المقياس المطور للكشف عن السلوك العدواني لدى طلبة الحلقة الأولى.
- تدريب المرشـــدين النفســيين داخل المدارس لتوعية الطلبة من خلال برامج توعوية ووقائية للتخلص من السلوكيات غير المقبولة عامة والسلوك العدواني خاصة.
- العمل على وضــع برامج تدخل مبكرة تهدف إلى الحد من الاضـطرابات السـلوكية ووقاية الطلبة من المشكلات السلوكية ووضع المزيد من الحلول لتفاديها.

مقترحات الدراسة:

1. فعالية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الطلبة مجهولي النسب.
2. فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عُمان.
3. فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى طلبة الحلقة الاولى.
4. أثر استخدام التكنولوجيا في اكتساب السلوك العدواني لدى الطلبة.

قائمــة المراجـع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، عبد الستار، إبراهيم رضوى. (2009). **العلاج السلوكي للطفل والمراهق**. الهيئة العامة للكتاب.

أبو الخير، عبد الكريم قاسم. (2004). **النمو من الحمل إلى المراهقة**. (ط1). دار وائل للنشر.

أبو المكارم، فتياني. (2000). مدى فعالية برنامج إرشـــادي في تخفيف حدة الســـلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

أبو النور، محمد، عبد التواب. (2000). أثر الإرشـــاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الباب الجامعي. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، 13 (3).

أبو حطب، ياســـين مســـلم، محارب. (2002). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف الســـلوك العدواني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو عيطة، سهام، محمد. (2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**. دار الفكر للطباعة والنشر.

أبو مصـطفى، نظمي. (2009). **مظاهر السـلوك العدواني الشـائعة لدى الطلبة الفلسـطينيين**. مجلة الجامعة الإسلامية، 1 (17)، ص ص 287-528.

أبو هاشـــم، الســـيد محمد. (2006). الخصـــائص الســـيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفســـية والتربوية باستخدام Spss، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

أرشـيدت، علا عبدالله (2015). أثر الإرشـاد الجمعي في التقليل من المشـكلات السـلوكية لدى الطلبة الذكور في المرحلة الأســـاســـية في محافظة المفرق، **ماجســـتير**. الإرشـــاد التربوي. الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. 2015. الأردن. عمان.

إسـماعيل، ربيع، خير، سـناري. (2014). **المرشـد التربوي ودوره الفاعل في حل مشـكلات الطلبة**. دار عالم الثقافة.

إسماعيل، هالة، خير، سناري. (2014). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة، **دراسات تربوية ونفسية**. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 83 (2).

آل رشود، سعد بن محمد. (2006). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية. **أطروحة دكتوراه غير منشـــورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

باترسون، س.هـ. (1990). (ترجمة حامد الفقى). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. دار القلم.

باظة، آمال. (2003). مقياس السلوك العدواني لدي الطلبة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

بدير، ريان سليم. (2007). **الصحة النفسية للطفل**. دار الهادي للطباعة والنشر.

بدير، ريان سليم، عمار، سالم الخزرجي. (2007). **علم النفس في التربية الفنية**. (ط1). دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

تيغزة محمد. (2009). البنية المنطقية لمعامل ألفا لكرونباخ ومدي دقته في تقدير الثبات في ضـــوء افتراضات نماذج القياس. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، 21(3)، 637-688.

الجسماني، عبد العلي. (1994). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية**. الدار العربية للعلوم.

حافظ، نبيل، قاسـم نادر. (1993). الإحباط والعدوان. **المجلة المصـرية للدراسـات النفسـية**، العدد السادس، مكتبة الأنجلو المصرية.

الحبســي، عامر بن ســالم. (2020). المســؤولية الاجتماعية لدى المراهقين: فعالية برنامج إرشــادي جمعي لدى طلبة الصـف العاشـر بسـلطنة عُمان. **رسـالة دكتوراة**، جامعة تونس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حسانين، أحمد عبد الجواد. (2006). مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى لطلبة من نزلاء المؤسسات. **رسالة ماجستير**، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم علم النفس.

حسين، طه عبد العظيم. (2008). **استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**. دار الجامعة الجديدة.

الحلو، حكمت. (2009). **مشكلات الطلبة السلوكية في البيت والأسرة**. دار النشر للجامعات.

حليمة قدري، عائشــة صــافي. (2017) اقتراح برنامج إرشــادي لتعديل الســلوك العدواني لدى الطفل اليتيم، **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، العدد(10)، 336-351.

حمام، فادية كامل. (2000). السلوك العدواني ومظاهره لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متغيري السن والجنس. **مركز معوقات الطفولة**، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الانسانية، 1 (8)، ص ص 111-178.

الحمداني، منال محمد رشيد. (2010). **الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى الطلبة**. دار صفاء للنشر والتوزيع.

حمودة، محمد عبد الرحمن. (1993). دراسة تحليلية عن العدوان. **مجلة علم النفس**، (27). القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

حميد، شهد، صبيح. (2023). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية. **مجلة الدراسات المستدامة**، مج (192-219).

الحويان، علا عبد الكريم. (2017). فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن، **كلية العلوم التربوية**، الجامعة الاردنية، الاردن، مج44، ع4، 327-338.

الخطيب، جمال. (1994). **تعديل سلوك الطلبة المعوقين، دليل الآباء والمعلمين**. إشراق للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال. (2013). فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي، والعدواني، والفوضوي لدى عينة من الطلبة المعوقين عقليًا في الأردن. المجلة التربوية، الكويت، 73(19).

خليفة، مسعودة عبدالله. (2019). العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، كلية البنات الآداب والعلوم التربوية.

الخوالدة، محمود عبدالله، محمد، عوض الترتوري. (2006). التربية الجمالية. جامعة الملك سعود.

دحلان، أحمد. (2003). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدي الطلبة بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

الدســـوقي، محمد إبراهيم. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالســـلوك العدواني لدى عينة من طلبة الريف والحضر. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة: جامعة بني سويف.

رقاقدة، مسـعودة. (2015). اقتراح برنامج قائم على المسـرح الميمى الموجه لتعديل السـلوك العدواني لدى الطفل الأصم. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة ورقلة، الجزائر.

الزبيدي، البتول بناي. (2006). العدوان عند الطلبة أسبابه وعلاجه. www.basracity.net

الزعبي، أحمد. (2005). مشكلات الطلبة النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها). دار الفكر.

زهران، حامد عبد السلام. (2001). **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**. عالم الكتب.

زهران، حامد. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. (ط. 4). عالم الكتب.

زوبيدة الماحي، محمد مكي. (2015). دراسـة احصـائية اسـتكشـافية وصـفية للسـلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوســط. **رســالة دكتوراه**، مجلة العلوم الاجتماعية والانســانية، جامعة بن احمد وهران.

الزيود، نادر، فهمى. (1998). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سـعفان، محمد. (2005). **العملية الإرشـادية: التشـخيص – الطرق العلاجية الإرشـادية** – البرامج الإرشادية – إدارة الجلسات والتواصل. دار الكتاب الحديث.

سـفيان، نبيل. (2004). المختصـر في الشـخصـية والإرشـاد النفسـي: دليلك لاكتشـاف شـخصـيتك وشخصيات الآخرين ومعالجة الأمراض الشخصية. إيتراك للنشر والتوزيع.

سليم، بهيجة عثمان، حسين، محمد، سعد، الحسيني. (2018). السلوك العدواني لدى الأبناء. **مجلة التربية للطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة، كلية تربية طفولة.

ســـليم، عبد العزيز إبراهيم. (2011). **المشـــكلات النفســـية والســـلوكية لدى الطلبة**. (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الســـيد، عبد الحليم محمود، فرج، طريف شـــوقي، محمود، عبد المنعم شـــحاته محمود. (2003). علم النفس الاجتماعي المعاصر. دار النهضة العربية.

السيد، فؤاد البهي. (1999). **علم النفس الاجتماعي.** (ط. 2). دار الفكر العربي.

السيد، فؤاد البهي. (1980). **علم النفس الاجتماعي.** (ط. 3). دار الفكر العربي.

السيد، فؤاد البهي، عبد الرحمن، سعد (2006). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة.** القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، هالة. (2019)، دور معلمة الروضة في الاكتشاف المبكر لمشكلة العدوان التي تواجه طفل الروضة. **مجلة البحوث التربوية**، جامعة بنها: كلية التربية النوعية.

شحادة، جهاد عطية. (2009) فعالية برنامج مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى طلبة مؤسسات الايوائية في قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (2003). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي.

الشربيني، زكريا. (2001). **المشكلات النفسية عند الطلبة.** دار الفكر العربي.

الشناوي، محمد محروس. (1997). **التخلف العقلي الأساليب – التشخيص – البرامج.** دار غريب للطباعة والنشر.

الصالح، تهاني، عبد القادر، محمد. (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر الباحثين. **رسالة ماجستير منشورة.** كلية الدراسات العليا: جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

صباح، سمر عيسى. (2017). أثر برنامج إرشادي يستند على اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى طلبة قرية الطلبة SOS في محافظة بيت لحم. **رسالة دكتوراه**، جامعة القدس، كلية الدراسات العليا.

عبد الباقي، علا. (1999). **علاج النشاط الزائد لدى الطلبة باستخدام برامج تعديل السلوك.** الجريس للطباعة.

عبد الجواد، وفاء، خليل، عزة. (1999). فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الطلبة المعوقين سمعيًا. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الرحمن، نائل محمد. (2007). **الصحة النفسية (مدخل)**. مكتبة الرشد.

عبد العزيز، مفتاح، محمد. (2001). **علم النفس العلاجي**. اتجاهات حديثة. (ج. 2). دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2013). **مشكلات الطلبة (الأسباب وطرق العلاج)**. مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالعال، رمضان محمود. (2009). تأثير برنامج كشفي مقترح على بعض الجوانب النفسية لدى طلبة المؤسسات الايوائية بمدينة المنيا. **مجلة أسيوط للعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية**، جامعة أسيوط، 3 (28)، ص214-250.

عبد الغني، سحر. (2009). المتغيرات الاجتماعية المسئولة عن إساءة الطلبة. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

عبد الغني، شيماء أحمد. (2020). برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى طلبة المؤسسات الايوائية في بيئات مختلفة. **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**، جامعة عين شمس، كلية التربية، 1 (44)، ص 133-184.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2013). **مشكلات الطلبة (الأسباب وطرق العلاج)**. مكتبة الأنجلو المصرية.

العبيدات، بشرى محمد حسن. (2017). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (53).

عثمان، فلافيا محمد. (2012). برنامج إرشادي لمعلمات رياض الطلبة لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة. **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية رياض الطلبة، قسم العلوم النفسية.

عريشـى، صـديق بني حمد. (2004). نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسـلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسـة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة. **رسـالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عزالدين، خالد. (2010). **السلوك العدواني عند الطفل**. (ط. 1). دار أسامة للنشر والتوزيع.

عزب، حسـام الدين. (2002). فعالية برنامج علاجي تفاوضـي تكاملي في التغلب على سـلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. **أبحاث المؤتمر السـنوي التاسـع لمركز الإرشـاد**، جامعة عين شمس، (2).

عسـاف، عبد محمد. (2013). أثر برنامج إرشـادي مبني على التعديل السـلوكي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصـفوف الثالث والرابع في مدرسـة خديجة أم المؤمنين الأسـاسـية المختلطة في مدينة نابلس / فلسطين، المجلة العربية للثقافة، مج31، ع61، 16-51.

العطاس، عبد الله، أحمد. (2011). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى النضـج المهني لدى عينة من الطلبة المسـتجدين بجامعة أم القرى: دراسـة شـبه تجريبية. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، الفترة من 29 نوفمبر – 1 ديسمبر، 1.

عطوة، محمد الحسيني. (2016). فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضـطراب فرط الحركة المصـحوب بالاندفاعية، **مجلة التربية الخاصـة والتأهيل**، مج3، ع12، 138-175.

العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). **سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي** جديد. دار غريب.

عقل، محمود عطا. (1996). **النمو الإنساني الطفولة والمراهقة**. دار الخريجي.

علي، رانيا فتحي. (2015). فاعلية برنامج سلوكي قائم على الإرشاد بالفن في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عمارة، محمد. (2008). برامج علاجية لخفض مسـتوى السـلوك العدواني لدى المراهقين. دار المكتب الجامعي الحديث.

عمر، ماهر محمود. (2003). العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني (رؤية تحليلية لمدرسة ألبرت إليس الإرشادية). مركز الدلتا للطباعة.

عمرية، صلاح الدين. (2005). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. مكتبة المجتمع العربي للنشر.

العناني، حنان عبد الحميد. (2005). **الصحة النفسية**. (ط. 3). دار الفكر.

عوض، رئيفة رجب. (2000). أثر الإرشـــاد الانتقائي في تعديل نحو الزواج العرفي لدى عينة من الباب الجامعي. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، 3(13).

عويضـــة، ايمان محمود دســوقي. (2010). العلاج العقلاني الانفعالي الســلوكي في خدمة الجماعة وتقليل الســلوك العدواني لدى طلبة المؤســســات الايوائية. **مجلة جامعة حلوان**، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلد (1)، العدد (29)، ص 68-105.

عيد، محمد. (2005). **مقدمة في الإرشاد النفسي الجماعي**. الأنجلو المصرية.

العيسوي، عبد الرحمن. (2005). المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة. دار النهضة العربية.

الغامدي، مســتورة ســفر. (2020) فاعلية برنامج إرشــادي جمعي في خفض الســلوك العدواني لدى طالبات الصـــف الســـادس بمدينة الباحة، **مجلة كلية التربية بالمنصـــورة**، المجلد(110)، العدد(5)، 1687، 1740.

غانم، محمد حسـن. (2004). **العدوانية لدى الطلبة وكيف نتعامل معها**، سـلسـلة كيف نربى طلبتنا. المكتبة المصرية.

غبن، إســراء عبد الرحمن. (2007) أثر برنامج إرشــادي قائم على الســيكودراما لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن **رسالة ماجستير**، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية.

فايد، حسين. (2004). **العدوان والاكتئاب**. مؤسسة هورس الدولة للنشر.

فتاوي، هدى، عبد المعطى، حسن. (2001). علم نفس النمو الأسس والنظريات المظاهر والتطبيقات. دار قباء.

الفسفوس، أحمد. (2006). الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدرسة. (ط. 2). المكتبة الإلكترونية.

الفسفوس، عدنان أحمد. (2006). **الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدي طلبة المدارس،** السلسلة الارشادية رقم1. المكتبة الالكترونية طلبة الخليج.

قاسم، حسين صالح. (2007). **الإبداع وتذوق الجمال.** دار دجلة الأردنية.

قاسم، شريفة. (2015). تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط. **رسالة ماجستير،** كلية التربية: جامعة نزوى.

القريطي، عبد المطلب. (2014). **إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.** عالم الكتب.

قناوي، هدى وعبد المعطي، حسن. (2001). **علم نفس النمو الأسس والنظريات المظاهر** والتطبيقات. دار قباء.

كريم، عادل شكري، محمد. (2011). **قراءات في علم النفس الإكلينيكي.** (ط. 1). دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة.

كفافي، علاء الدين. (2003). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي.** دار النشر الدولي

كلاين، ميلاني. (1994). **التحليل النفسي للطلبة.** (ط. 1). دار الفكر اللبناني.

المصري، شرين. (2007). فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى طلبة الرياض بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وعين شمس.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Barfield, W., Sheridan, T., Zeltzer, D., Slater, M. (1995). Presence and performance within virtual environments. In Barfield W. Furness TA, Eds. Virrtual Environments and Advanced Interface Design. Oxford, England: Oxford University Press, PP. 473-513.

Barry & Jamie & Pilat, Michell, (2020). Media Exposure, Aggression Prosocial Behavior during Earlly Chilhood alonggitudinal Study, Social Development. 51 (4).

Best, W. J. & J.V. Kahen (1998). Research in education, 8th ed. U.S.A: Aviacom Company and Library of Congress, p. 377.

Cara, Branigan, Sun. (2000). Researcher aims to diagnose and cure. ADHD through virtual reality.

Corey, G. (2000). Psychodrama, theory and practice of group counseling, 5th Ed., Borke: Towson Learning, Calif.

Erickson, M. (1998). Behavior Disorders of children and Adolescents; assessment, Etiology and Interventionn. Third Edition, New Jeersey; Prentice Hall.

Gobrieella.s.(1991). agression and anxiety levels of divence and no divorce children as manifest in their responses to tests, journal of personality assessment, vol 56,no3.pp122.

Gonçalves, L., Voos ,M., Almeida ,M & Caromano, F. (2017). Massage and storytelling reduce aggression and improve academic performance in children attending elementary school. Occupational therapy International, 1-7.

Hall, G., Linkjey, G. (2008). Theories of psychoanality, New York. John Wiley, Sons.

Horwitz, Tony (2019). Spying on the South: An Odyssey Across the American Divide. New York. ISBN 978-1-101-98028-6. OCLC 1079399605

John, S., Luo (2007). Virtual reality therapy: on your desktop today, university of California, Los Angeles, Vol. (14), No. (4), PP. 2-

Best, W. J. & J.V. Kahen (1998). Research in education, 8th ed. U.S.A: Aviacom Company and Library of Congress, p. 377.

Cara, Branigan, Sun. (2000). Researcher aims to diagnose and cure. ADHD through virtual reality.

Corey, G. (2000). Psychodrama, theory and practice of group counseling, 5th Ed., Borke: Towson Learning, Calif.

Erickson, M. (1998). Behavior Disorders of children and Adolescents; assessment, Etiology and Interventionn. Third Edition, New Jeersey; Prentice Hall.

Gobrieella.s.(1991).agression and anxiety levels of divence and no divorce children as manifest in their responses to tests, journal of personality assessment,vol 56,no3.pp122.

Gonçalves, L., Voos ,M., Almeida ,M & Caromano ,F. (2017). Massage and storytelling reduce aggression and improve academic performance in children attending elementary school. Occupational therapy International, 1-7.

Hall, G., Linkjey, G. (2008). Theories of psychoanality, New York. John Wiley, Sons.

Horwitz, Tony (2019). Spying on the South: An Odyssey Across the American Divide. New York. ISBN 978-1-101-98028-6. OCLC 1079399605

John, S., Luo (2007). Virtual reality therapy: on your desktop today, university of California, Los Angeles, Vol. (14), No. (4), PP. 2-22.

Kranda, P. (2009). Aggression and delinguent behavior in child. C: Robers (Eds.) Handbook of clinical child sychology, Micheal, C: Roberts, New York.

Moretti, (2020). Crimes and the code of Criminal Justtice. European child and Adolescent Psychiatry, 15(3), 163-171.

Olweus, D. (1993). Acoso escolar,"bullying", en las escuelas: hechos e intervenciones. Centro de investigación para la Promoción de la Salud, Universidad de Bergen, Noruega, 2.

Priddis, A. (2015). The development relation between aggressive behavior and prosocial behavior: A5-year longitudinal study, PMC us National Library of Medicine National Institutes of Health.

Oluwatayo, J. (2012,May). Validity and reliability issues in educational research. Journal of Educational and Social Research, Vol.2, No.2, p.392.

Risser, S.D. (2013). Relation aggression and academic performance in elementary school. Psychology in the schools Journal, 50(1), 13-26.

Roperts,W (2000), the bully as victim; understanding bully behaviors to increase the effectiveness. professional school counseling,4,2,1-10.

Santrok, J. (1989). Life- span development. Brown Publisher.

Shaw, D.S., Bell, R.Q., Gilliom, R. (2000). A truly early starter model of antisocial behavior. Clin Child Fam Psychol Rev; 3:155-172.

Valles Nizete & Knutson, John (2008). Contingent Responses Of Mothers and Peers To Indirect and Direct Aggression in Preschool and School-aged Children. Aggressive Behavior, 34(5),497-510.

Van Lier, Po & Bavin, Michel & Dionne, Ginette (2023). Kindergarten childrens Genetic Varaibilitys interact With Friends Aggression to Promote Childrens Own Aggression, Journal of American Acadmy of Child and Adolescent Psychiatry,(46) (8):pp 1080-1087.

Warden,D.& Mackinnon,s.(2023); prosaically children , bullies and victims; and investigation of their sociometric status, Empathy and social proplem-solving strategies.p367-385.

الـمـلاحـــــق

ملحق (1)

العـــدوان عـــند أطفـــال

هل لاحظت ظاهرة العدوان عند الأطفال الحلقة الأولى (الصف الرابع)؟

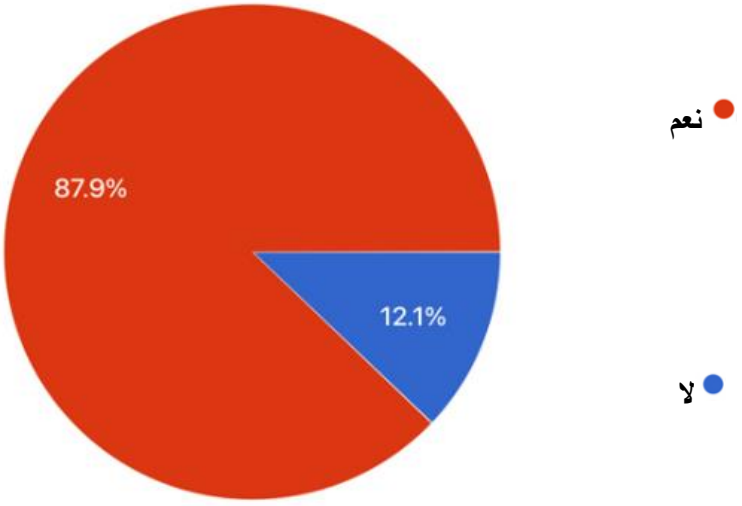

ملحق (2)

ويتضمن أسماء المحكمين لمقياس السلوك العدواني

م	الاســـــم	الوظيفـــــة
1	أ.د. عـــادل عبـــدالله محمـــد	أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية– وعميد كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل سابقا، جامعة الزقازيق
2	أ.د. ياســـــــر أبوريـــــــة	أستاذ الطب النفسي– كلية الطب البشري جامعة الزقازيق
3	أ.د. عمـــــــاد مخيمـــــــر	أستاذ علم النفس –كلية الآداب جامعة الزقازيق
4	أ.د. عمـاد علـى عبـد الـرازق	أستاذ علم النفس – كلية الآداب جامعة الزقازيق
5	أ.د. أحمـــد عبـــد الغنـــي	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة الأزهر
6	أ.م.د. دعـــاء محمـــد خطـــاب	استاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل للدراسات العليا جامعة الزقازيق
7	أ.م.د. إيمـــــــان عطيـــــة	استاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل للدراسات العليا جامعة الزقازيق.
8	د. عصـام عبـد المجيـد اللـواتي	أستاذ علم النفس المشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الشرقية
9	د. أمينـــــة بنـــــت قويـــــدر	أستاذ مساعد في الارشاد النفسي – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الشرقية

ملحق (3)

ويتضمن أسماء المحكمين للبرنامج

م	الاســـــم	الوظيفـــــة
1	أ.د. عـــادل عبـــدالله محمـــد	أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية– وعميد كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل سابقا، جامعة الزقازيق
2	أ.د. ياســـــــر أبوريـــــــة	أستاذ الطب النفسي– كلية الطب البشري جامعة الزقازيق
3	أ.د. عمـــــــاد مخيمـــــــر	أستاذ علم النفس –كلية الآداب جامعة الزقازيق
4	أ.د. عمـــاد علـــى عبـــد الـــرازق	أستاذ علم النفس – كلية الآداب جامعة الزقازيق
5	أ.د. أحمـــــد عبـــــد الغنـــــي	أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة الأزهر
6	أ.م.د. دعـــاء محمـــد خطـــاب	استاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل للدراسات العليا جامعة الزقازيق
7	أ.م.د. إيمـــــــان عطيـــــــة	استاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل للدراسات العليا جامعة الزقازيق.
8	د. عصـام عبـد المجيـد اللـواتي	أستاذ علم النفس المشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الشرقية
9	د. أمينـــــة بنـــــت قويـــــدر	أستاذ مساعد في الارشاد النفسي – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الشرقية

ملحق (4)

الصورة النـهائيـة

لمقياس السلوك العدواني لطلبة الصف الرابع

إعداد البـاحثـة: خالصة حسن

الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني لطلبة الصف الرابع

اسم الطفل: ..... السـنـ: ..... النوع: (❑ ذكر / ❑ أنثى)

يهدف المقياس إلى قياس السلوك العدواني لدى طلبة الصف الرابع بمحافظة مسقط ويستهدف المقياس العدواني اللفظي والجسدي والعدوان نحو الممتلكات ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي:

1. كثيرًا.
2. أحيانًا.
3. نادرًا.

ويجيب على عبارات المقياس المعلم وولي أمر الطالب مع مراعاة الإجابة على العبارات بكل دقة وأمانة وصدق.

شكرًا لحسن تعاونكم،،،

إعداد الباحثة/

خالصة حسن الرجيبية

المقياس بعد صدق المحكمين

رقم	العبـارات	كثيرًا	أحيانًا	نادرًا
1	يسخر بالقول من آراء زملائه بالفصل.			
2	يسب زملاءه ويرفع صوته عليهم.			
3	يغضب ويشتم أصدقاءه لأسباب تافه.			
4	ينعت زملاءه بأوصاف قبيحة فيها ذم.			
5	يقوم بالتشهير بزملائه ويستهزئ بهم.			
6	يهدد زملاءه ويتوعدهم بالأذى.			
7	لا يعتذر لزملائه إذا أخطأ.			
8	يستخدم أسوأ الألفاظ بالفصل وفى الشارع.			
9	يضحك ويقهقه بصوت عالي بدون سبب.			
10	ينادى زملاءه بأسماء غير محببة.			
11	يرد على زملائه بعبارات مسيئة لهم.			
12	يتكلم بصراخ مع المعلم ويرفع صوته.			
13	يزعج زملاءه بأصوات مرتفعة وعبارات سيئة.			

رقم	العبارات	كثيرًا	أحيانًا	نادرًا
14	يغضب بسرعة ويشتم من حوله.			
15	يرد باستهزاء على المدرسين في الفصل.			
16	يضرب زملاءه بالعصا.			
17	يشد شعر زملائه بقوة.			
18	يصفع الآخرين على وجوههم.			
19	يركل زملاءه بالقدم بقوة.			
20	يقوم بخنق الآخرين.			
21	يشد أذن زملائه بقوة ويجذبها.			
22	يفضل المصارعة في وقت الفراغ.			
23	يتشاجر مع زملائه بالفصل.			
24	يقوم بعمل المكائد والخدع لزملائه..			
25	يلعب بخشونة وقوة مع زملائه.			
26	لا يلتزم بالقوانين والأنظمة المدرسية..			
27	يأخذ ممتلكات الآخرين بالقوة.			
28	يستعمل أدوات الضرب مع زملائه.			
29	يضع قدمه لعرقلة زملائه بالفصل.			
30	يضرب الحيوانات والطيور ويعذبها.			
31	يقطع كتب زملائه بدون سبب			
32	يخرب أدوات الفصل.			
33	يكتب على حقيبة زملائه.			
34	يكتب على حوائط المدرسة والفصل ويشخبط عليها.			
35	يقوم بتقطيع اللوحات داخل الفصل ويمزقها.			
36	يعتدى على أدوات زملائه الدراسية ويقوم بإتلافها.			
37	يحصل على أدواته بالقوة.			
38	يستحوذ على أقلام وألوان زملائه بقوة.			
39	يسرق الطعام من حقيبة زملائه.			
40	يفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة.			
41	يمزق ملابس زملائه.			
42	يضع الأوساخ على ملابس زملائه.			
43	يكسر سبورة الفصل ويتلف أقلامها.			
44	يفتعل الضرر ببعض المدرسين.			
45	يعتدى على أغراض زملائه ويأخذ نقودهم.			

ملحق (5)

مختصر جلسات البرنامج

مختصر لشرح سير جلسات البرنامج

(الجلسة الأولى)

موضوع الجلسة: التعارف وبناء الثقة.

أهداف الجلسة:

- تقييم حول البرنامج.
- تعريف المشاركين بالبرنامج ببعضهم البعض.
- بناء العلاقة الإرشادية بين الباحثة والمشاركون بالبرنامج.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- التعزيز.
- الحوار والمناقشة.
- الواجبات المنزلية.

الأدوات المستخدمة:

- سبورة.
- أقلام ملونة.
- جهاز كمبيوتر.
- أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (45) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

قامت الباحثة بإلقاء السلام والتحية على أعضاء المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج وعددهم (12) طالبًا من خلال الصف الرابع، وبدأت الباحثة بالترحيب وتقديم الشكر لهم على مشاركتهم في البرنامج وحثتهم على الالتزام بالمواعيد، وحفزتهم على التواجد والحضور من أجل الاستفادة وتحسين قدراتهم النفسية والمعرفية وضبط سلوكياتهم وخفض السلوك العدواني لديهم، وقد حددت الباحثة لكل طالب مقعده وأجلستهم بشكل دائري حول طاولة وجلست بالمنتصف حتى يرى كل منهم الآخر ويكون إدراكهم وانتباههم للباحثة، تم قامت الباحثة بتقديم محاضرة مختصرة شرحت فيها للطلبة أسباب الاجتماع بهم وفكرة عن البرنامج الإرشادي والهدف منه، ثم تركت الباحثة المجال للطلبة لتقديم أنفسهم عن طريقة اللعبة فقام كل طالب وقدم المعلومات الخاصة بتعريفه مثل أنا فلان وعمرى كذا وفى الصف الرابع من مدرسة كذا كما عبر عن الهوايات أو الرياضة المحببة له، وأثناء تحدثه يبني قلعته الخاصة عن طريق مكعبات الليجو، وبعد ذلك قامت الباحثة بوضع قواعد النظام أثناء إدارة الجلسة واللوائح الدستورية لتنظيم العلاقة بين أفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج مثل احترام رأى الأخر، والمشاركة الفعالة، وسرية المعلومات، وعدم إفشاء أسرار الغير، والتعاون مع بعضهم، ومراعاة مشاعر أفراد المجموعة، والتفاعل، والتسامح، والاستئذان، وعدم مقاطعة الأخر أثناء التعبير عن نفسه، ثم حددت

لهم مكان وزمان تواجدهم بالجلسات والهدف منه، ثم أنهت الباحثة جلسة التعارف وأعطت لهم معزز من الحلويات والمشروبات واتفقت معهم على موعد الجلسة الثانية وأنهت الجلسة معهم بالود والحب والقبول فيما بينهم جميعا.

(الجلسة الثانية)

موضوع الجلسة: تعريف السلوك العدواني وصوره المختلفة.

أهداف الجلسة:

- تعريف الطلبة بالعدوان وصوره.
- تحديد السلوكيات الإيجابية في مواجهة المشكلات والتحديات.
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني.

الفنيات المستخدمة:

- المنافسة والحوار.
- المحاضرة.
- التلخيص.
- الدكان السحري.
- التعزيز.
- الواجبات المنزلية.

الأدوات المستخدمة:

- جهاز بروجكتور لعرض الأفلام والمشاهدة.
- اسطوانات سي دي.
- أقلام ملونة.
- أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (45) دقيقة.

<u>الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:</u>

في بداية الجلسة رحبت الباحثة بالطلبة ثم قامت بمراجعة وتلخيص لما سبق في الجلسة الأولي لربط سير الجلسات وأحداثها ببعضها حتى لا يشرد ذهن الطلبة، ثم ذكرتهم بالقواعد التي قامت بوضعها لهم للالتزام بها أثناء الجلسات، ثم أعطتهم معززًا إيجابيًا عبارة عن مشروب وشيكولاته لكل طالب، ثم قامت محاضرة مختصرة شرحت لهم فيها بطريقة مبسطة وسهلة من تعريف العدوان وأنه سلوك مؤذى ويلحق الضرر والألم النفسي بالآخرين، ثم عرضت للطلبة فيلمًا وثائقيًا عبر اسطوانة سي دي تم عرضها على جهاز البروجكتور عن بعض المواقف الحياتية التي يظهر من خلالها العدوان وأشكاله المختلفة، تعرضت لهم العدوان اللفظي مثل (السباب – الشتائم – التنابز بالألقاب – المعايرة – الألفاظ البذيئة – الكلمات الر الرديئة)، كما عرضت لهم العدوان البدني مثل (الضرب، والصفع، واللطم، والركل، والوخز، وجذب الشعر، واللكم، والدفع بقوة باليد أو القدم) وأيضًا عرضت لهم صورًا من العدوان نحو الذات والموجه مثل السرقة والتخريب وأخذ ممتلكات الآخر وأدواته دون استئذان، ثم شرحت لهم الأسباب التي تدفع للعدوان والمواقف التي تؤدى للعدوان وأعطت أمثلة على ذلك من واقع الحياة مثل: طفل سرق أدوات زميله بالفصل، أو اعتدى على قطعة وعذبها، أو قام بكسر دراجة زميله، أو الألعاب الخاصة به، أو يصفع زميله باليد على وجهه دون سبب، وقامت بشرح

هذه المواقف التي يظهر فيها العدوان بالرسوم والصور، ثم طرحتها للمنافسة مع أفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج من طلبة الصف الرابع وسألت كل طالب ماذا تفعل لو حدث كذا مثلًا سرق زميلك الكورة أو كسر دراجتك أو لعبتك، واستمعت إلى الأجوبة ثم عرضت عليهم النماذج الإيجابية في التعامل مع هذه المواقف من ضبط الذات والسيطرة على النفس ثم بعد ذلك عرضت عليهم الدكان وفيه الصفات الجيدة مثل الحلم والمسامحة والصبر ويجب على كل طالب استبدال صفه السيئة لديه مقابل شراء صفة حسنه مثلا قام أحمد وقال لدي صفه أني سريع الغضب وأريد استبدالها بصفة الحلم، وفى آخر الجلسة عرضت عليهم واجبًا منزليًا وهى أن يرسم كل واحد فيهم رسمة تعبر عن موقف حياتي يظهر فيه السلوك العدواني، ثم يعلق تحت الرسمة كيف يتصرف معه وأنهت الباحثة الجلسة.

(الجلسة الثالثة)

موضوع الجلسة: إدراك حقوق الآخرين وعدم المساس بها.

<u>أهداف الجلسة:</u>

- أن يتدرب الطالب على خفض التوتر والحد من الصراع النفسي الداخلي.
- أن يتدرب الطفل على قبول الآخر وتقبل النقد دون غضب.
- أن يبدى الطلبة آرائهم خلال الحوار والتعامل الإيجابي مع أقرانهم.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- العصف الذهني.
- التلخيص.
- الاسترخاء.
- الحوار والمناقشة.
- الحوار الذاتي.
- الواجبات المنزلية.

الأدوات المستخدمة:

- سبورة وأقلام.
- شمعه ووردة.
- جهاز بروجكتور.
- مرآه.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (45) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

بدأت الباحثة الجلسة بإلقاء السلام والتحية وتلخيصًا مختصرًا لما تم بالجلستين السابقتين، ثم طلبت منهم الواجب المنزلي وكانت رسومات الطلبة في الواجب المنزلي معبرة عن مدى فهمهم لمحتوى الجلسة الثانية عن العدوان وأشكاله، حيث رسم كل طالب صورة معبرة عن موقف اجتماعي يظهر فيه سلوك عدواني ثم شرح كل طالب كيف يتصرف مع هذا الموقف، ثم طلبت الباحثة من أفراد المجموعة التجريبية بنشاط (تغيير الأماكن)، حيث طلبت منهم تغيير أماكن جلوسهم بشكل سريع وأن يرحب كل واحد منهم بزميله الذى غير مقعده وجلس بجواره وتركت الباحثة لهم فرصة للتعبير عن سير جلسات البرنامج

من حيث القبول والرفض أو تسجيل ملاحظات الطلبة أو ما يواجههم من مشكلات تتعلق بزمان أو مكان حضور الجلسات، ثم قامت بإلقاء محاضرة مختصرة شرحت للطلبة فيها إدراك حقوق الآخرين أو ممتلكاتهم أو أدواتهم الخاصة أو ألعابهم وعدم المساس بها أو الاعتداء عليهم، وكذلك عدم السخرية من الزملاء أو الأقارب أو أفراد الأسرة الواحدة، وعدم انتقاد الآخرين أثناء التعبير عن أنفسهم، ثم قامت بعرض نماذج مصورة لطلبة تقوم بإيذاء زملائهم وأخذ حقوقهم وأدواتهم وتسخر منهم وتنتقدهم، وطلبت من كل طالب القيام للتعليق على هذه الصور والنماذج السلبية وإعطاء رأيه وجمعت آراء الطلبة وتعليقاتهم ثم طرحتها للمناقشة بين بعضهم البعض، وبعدها قدمت لهم نماذج مصورة للتفاعل والمشاركة والتعاون واحترام حقوق الآخرين وعدم المساس بها أو الاعتداء على ممتلكاتهم أو إيذائهم بالنقد والسخرية، كما قمت بعمل تمارين للاسترخاء العضلي والهدوء عن طريق تعليمهم التنفس العميق من خلال شم الوردة وإطفاء شمعه، ثم قامت بتدريبهم عن طريق الحوار الذاتي وذلك من خلال التحدث أمام المرآة، ثم قامت بنشاط لتفريغ الطاقة السلبية والشحنات السالبة عن طريق نشاط رياضي للجري في سباق عند سماع الصفارة وعند خط النهاية يفوز أحد المتسابقين فيتم تعزيزه ومكافئته ثم تطلب من دون صراع داخلي أو غضب أن يتعاونوا ويتفاعلوا بشكل إيجابي، ثم انهت الجلسة.

(الجلسة الرابعة)

موضوع الجلسة: التفريغ الانفعالي والتعبير عن الذات.

أهداف الجلسة:

- أن يكتسب الطلبة خبرات اجتماعية من البيئة المحيطة بهم.
- أن يستطيع الطالب أن يعبر عن ذاته مع أقرانه ويتحمل المسئولية الاجتماعية.
- أن يبادر الطلبة بالمشاركة في الحوار والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- التلخيص.
- النمذجة.
- الحوار والمناقشة.
- لعب الدور.
- ضبط الذات.
- النمذجة.

الأدوات المستخدمة:

- سبورة.
- أقلام ملونة.
- جهاز كمبيوتر.
- كورة قدم.
- أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (40) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- بدأت الباحثة جلستها الإرشادية بإلقاء السلام أو التحية ومصافحة الطلبة لبعضهم البعض لإكسابهم مهارات التواصل وتحسين التفاعل والتواصل وقبولهم لبعضهم، مما يحد ويقلل من التوتر لديهم وخفض القلق وإزالة العوائق فيما بينهم، وبعدها قامت الباحثة بالتلخيص لما تم التدريب عليه من خلال الجلسات السابقة لربط سير الجلسات ببعضها وحتى تظل أذهان طلبة المجموعة التجريبية حاضرة ولا ينسون الهدف من تواجدهم زمانًا ومكانا وقواعد النظام التي تم أخذ العهد عليهم في بداية الجلسة أن يتلزموا بها ثم قامت الباحثة بإجراء نشاط نفخ البالونات ثم طلبت منهم أن يلعبوا بها ويتبادلوها فيما بينهم وهي متطايرة بالهواء بهدف الترويح وتفريغ الطاقة السلبية، وبعدها قامت بإلقاء محاضرة مختصرة مبسطة بشرح سهل للطلبة عن التعبير عن الذات في المواقف الاجتماعية مع أقرانهم أو أفراد أسرهم وذويهم وأقاربهم وتفريغ الانفعالات في ممارسة الرياضة والهوايات المفضلة والمحببة لهم.
- ثم طلبت الباحثة منهم التمثيل المسرحي ولعب أدوار مختلفة للتعبير فيها عن ذواتهم فقسمت الطلبة إلى مجموعات صغيرة وأعطت لكل واحد منهم دورا مسرحيا داخل التمثيل المسرحي، وطلبت منه أن يؤدى الدور ويعبر فيه عن نفسه وأعطت نموذجًا طلبت منهم تقليده مثل دور المعلم مع الطلبة في الفصل عندما يطلب منهم أن يعبروا عن رأيهم في رحلة سياحية إلى شاطئ البحر وطلب المعلم من كل واحد أن يعبر عن رأيه في الرحلة وماذا يريد أن يفعل فيها؟
- ثم قامت الباحثة بنشاط آخر قامت فيه بتبادل الأدوار فطلبت الباحثة أن يكون الطالب في دور المعلم الناضج والمرشد الموجه وزميله في دور الطالب أو المسترشد المتلقي للنصيحة مثال ذلك طلبت من طالب أن يسلك سلوكا عدوانيا وأن يقوم زميله القائم بدور المرشد بمساعدته على التخلص من السلوك العدواني ومنعه منه، ثم يقوم بالعكس بينها هذا يكون هو المرشد والآخر يكون الطالب،
- ثم قامت الباحثة بنشاط آخر لضمان المشاركة الفعالة بين طلبة المجموعة والتعاون فيما بينهم فطلبت منهم التعاون في تنظيف مكان الجلسة وترتيب مقاعد الجلوس ووضع المخلفات بسلة المهملات ثم أعطتهم استمارة تقييم عن الجلسة والاستفادة منها ثم ختمت الجلسة.

(الجلسة الخامسة)

موضوع الجلسة: التفكير الإيجابي وفهم الذات.

أهداف الجلسة:

- أن يكتسب الطلبة خبرات اجتماعية من البيئة المحيطة بهم.
- أن يستطيع الطالب أن يعبر عن ذاته مع أقرانه ويتحمل المسئولية الاجتماعية.
- أن يبادر الطلبة بالمشاركة في الحوار والتفاعل الاجتماعي مع أقرانه.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- التلخيص.
- المرح واللعب.
- الحوار والمناقشة.
- لعب الدور.
- ضبط الذات.
- النمذجة.

الأدوات المستخدمة:

- سبورة.
- أقلام ملونة.
- جهاز كمبيوتر.
- كورة قدم.
- أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (40) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- في بداية الجلسة قامت الباحثة برؤية الواجب المنزلي وكان عبارة استمارة تقييم للجلسات ومدى الاستفادة منها ثم قامت الباحثة بالتلخيص ومراجعة محتوى الجلسة السابقة والوقوف على أهداف الجلسة والاستفادة منها في سير الجلسات الأخرى، ثم قامت الباحثة بإلقاء محاضرة شرحت فيها كيف يكون تفكير الفرد سليما نحو زملائه، وأن يكون التفكير إيجابيا يساعد على بناء شخصية الفرد وأن لا يكون تفكير الفرد سلبيا هداما ناقدا للآخرين ساخرًا منهم أو مستهزئا بهم، ثم شرحت لهم كيف يفهم كل واحد منهم ذاته فهمًا صحيحًا من خلال التعرف على إمكانياته ودوافعه وميوله وما يحب أو يتمنى أن يكون في المستقبل وأن يضع تقييمًا لنفسه في كل مواقف حياته الاجتماعية وأن يسعى لتعديل سلوكه العدواني المؤذي للآخرين وأن يستبدل الفكرة السلبية تجاه زملائه أو أفراد أسرته بإيجابية.
- استشهدت الباحثة بآيات من كتاب الله وشرحها مثل قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا۟﴾ وقول الله تعالى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ وقول الله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ لتثبت لهم أن فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس عند الله له أجر كبير.
- وبعدها طلبت الباحثة من الطلبة نشاطًا وأعطت الطلبة ورقًا للرسم وطلبت من كل واحد منهم أن يرسم رسمة يعبر فيها عن ذاته ثم ناقشتهم حول هذه الرسومات ثم طلبت من كل واحد أن يعطى تقييمًا لرسومات زملائه وأن يركز على المدح والثناء لزميله وأن يعطى له تقييمًا إيجابيًا في رسوماته.
- ثم طلبت الباحثة من الطلبة أن يتمتعوا بأوقاتهم مع بعضهم أثناء هذه الرسومات وأن يكون تفكير كل واحد منهم إيجابيا نحو زملائه وأن يتذكر المواقف الجميلة فقط التي جمعت بينهم وأن ينسى أي موقف سلبي ويمحوه من تفكيره.
- ثم طلبت الباحثة من كل طالب أن يلعب دورا إيجابيا لتقييم وفهم ذاته وأعطت لهم الحرية في اختيار الدور الذي يعبر عنه في المستقبل، فمنهم من اختار دور ضابط شرطة ومنهم من اختار لاعب كرة، ومنهم من اختار معلم، ومنهم من اختار طبيبًا ومهندسًا ثم طلبت أن يقيم ذاته وأن يسعى لتحقيق ما يريد في المستقبل ثم طلبت منهم الواجب المنزلي وختمت الجلسة.

(الجلسة السادسة)

موضوع الجلسة: مواجهة المشكلات وفض النزاعات بإيجابية.

أهداف الجلسة:

- أن يواجه الطلبة مشكلاتهم بشكل إيجابي وسلوك مقبول.
- أن يكتسب الطلبة اليقظة نحو مصادر الخط والتهديد.
- أن يستطيع الطلبة فض النزاعات بدون اعتداء لفظي أو جسدي.
- أن يتعرف الطلبة على المشكلات والنزاعات بما تقضيه مصلحتهم وسلامتهم الشخصية.

الفنيات المستخدمة:

- الحوار والمناقشة.
- العصف الذهني.
- ضبط الذات.
- توكيد الذات.
- النمذجة.
- لعب الدور.
- الواجبات المنزلية.

الأدوات المستخدمة:

- أقلام ملونة.
- سبورة.
- كمبيوتر.
- بروجكتور.
- ساعة رملية.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (40) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- بدأت الباحثة بتوجيه الشكر والثناء لطلبة المجموعة الإرشادية على مدى التزامهم بموعد الجلسة والالتزام وقامت بتعزيزهم وقدمت لهم هدايا رمزية أقلام ملونة وحلويات ووجبات غذائية، وبعدها قامت بإجراء تمارين للاسترخاء، ثم قامت بمناقشة الواجب المنزلي وقامت بالتعليق عليه ومدى الاستفادة منه في خفض السلوك العدواني لهم، ثم قامت بتوضيح أهم المشكلات الاجتماعية التي قد تواجههم في الحياة العامة وكيف تكون آليات المواجهة بشكل إيجابي من خلال فض النزاعات بين الآخرين بشكل إيجابي وسلوك مقبول وأن يتعاملوا مع الخلافات بما يراعى مصالحهم وسلامتهم الشخصية،
- وشرحت الباحثة للطلبة أن كل واحد يمر في حياته بمشكلات مختلفة ومتنوعة، ثم قامت بإجراء نشاط وهو إجراء مشهد تصويري تمثيلي مسرحي يتم فيه التعرض لمشكلة بها خطر العدوان مثال طلبت الباحثة من أحد الطلبة الجلوس على مقعده وأمامه أدواته وأغراضه ومبلغ من المال الخاص به، ثم قالت لأحد الزملاء توجه نحوه وعليك أن تحدق بالبصر وتخيفه، ثم طلبت من الطالب الجالس بمقعده أن يتيقظ لزميله عندما يتوجه نحوه وأن يستشعر الخطر

وأنه سوف يقوم بالاعتداء عليه جسديًا ونفسيًا وأخذ ممتلكاته، ثم طلبت من الطلبة التعليق على الموقف وماذا يفعل زميلهم إذا تعرض للعدوان في هذا الموقف؟، وتركت الباحثة الطلبة يعبرون بآرائهم ويضعون تصوراتهم حول الموقف في حالة الاعتداء على زميلهم أو أخذ ممتلكاته.

- ثم قامت الباحثة بتوضـيح كيفية التعامل مع الموقف وفض هذا النزاع دون الدخول في شـجار بالحفاظ على أدواته داخل حقيقته أو درج المقعد، أو أن ينتقل إلى مكان آخر بعيد عن العدوان، أو أن يطلب تدخل الزملاء لفض النزاع وأن يلتف حول أقرانه المتواجدين ويطلب منهم الحماية وعدم الدخول في شـجار أو اعتداءات لفظية وبدنية ونفسـية، وقامت بعرض فيلم وثائقي من خلال اسطوانة سـي دي على جهاز البروجكتور يظهر من خلال الفيلم عدد من مثل هذه المواقف التي يظهر فيها السلوك العدواني قبل حدوثه وكيف يتم فض النزاع وعدم الدخول في شـجار أو مشكلة مع المعتدى وأن يحافظ الفرد على نفسه وجسده من الاعتداء وتخريب ممتلكاته أو أخذها.

الواجب المنزلي:

قامت الباحثة بتكليف الطلبة برسـم موقف يتعرضـون فيه لأحد مصـادر الخطر أو التخريب أو التهديد ثم تقوم الباحثة بالنقاش حول هذه الرسـومات والتعليق عليها وتوظيفها في حل المشـكلات وفض النزاع وعدم الدخول في شـجار والمحافظة على سلامة الطفل الجسدية والنفسية.

ثم قامت الباحثة بتوزيع استمارات تقييم للجلسة ومدى الاستفادة منها وتلخيص مبسط لها.

وختمت الجلسة بالمدح والثناء وتوجيه الشكر للطلبة على الحضور والالتزام.

(الجلسة السابعة)

موضوع الجلسة: الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني والتقليل منها.

أهداف الجلسة:

- أن يعرف آثار العدوان السلبية.
- أن يكتسب الطلبة مهارات سلوكية لتقليل السلوك العدواني.
- أن يتدرب الطلبة على تفادى المشكلات والحد من السلوك العدواني.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- التلخيص.
- توكيد الذات.
- التعزيز.
- الواجبات المنزلية.
- النمذجة.

الأدوات المستخدمة:

- سبورة.
- أقلام ملونة.
- جهاز كمبيوتر.

- أوراق.
- أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (60) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- بدأت الجلسة بالتحية لطلبة المجموعة الإرشادية ومصافحتهم وتعزيزهم بتقديم الحلوى والشيكولاته وجبات غذائية خفيفة، ثم قامت الباحثة بالاطلاع على الواجب المنزلي ومراجعة استمارة تقييم الطلبة للجلسة السابقة وكذلك آرائهم وتصوراتهم عن الرسومات والتعليق عليها حول فض النزاع وحل المشكلات دون التدخل في شجار أو إلحاق الأذى البدني أو اللفظي أو النفسي بهم، ثم قامت الباحثة بإجراء نشاط لعب البالونات بعد نفخها وقسمت الطلبة إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة تلعب بلون معين من البالونات للتصنيف والتوزيع على عدد أفراد المجموعة.
- وبعد إجراء النشاط قامت الباحثة بإلقاء محاضرة مختصرة لخصت فيها وشرحت الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني ومخاطره وأضراره، ثم قامت الباحثة بعرض عدد من الصور المختلفة لمواقف اجتماعية تعرض فيه الأفراد للعدوان بصوره المختلفة اللفظية والجسدية والنفسية، ووضحت لهم من خلال هذه الصورة المعروضة على جهاز الكمبيوتر آثار العدوان على الجسد من حروق وتكسير وجروح وعاهات واعاقات جسمية وتشوهات بدنية وأيضا أثار العدوان من تخريب وهدم وتكسير الأدوات والاعتداء على أغراض الآخرين، ثم طرحت الباحثة هذه الصورة للمناقشة بين الطلبة وطلبت منهم أن يعبروا عن مشاعرهم تجاهها والرفض أو القبول لها ثم عقبت الباحثة وبينت مخاطر السلوك العدواني وكيف تقلل من خطورته أو آثاره من خلال تفاديه أو تجنبه أو عدم المساس بحقوق وأدوات الآخرين وضبط الذات الانفعالي والسيطرة على الغضب.
- ثم طلبت الباحثة منهم التمثيل المسرحي ولعب دور لشخص معتدى قام به أحد الزملاء طلبت منه تكسير مسطرة وقلم زميله وأخذ أمواله وأدواته المدرسية ودفعه بقوة، ثم طلبت من باقي أفراد المجموعة التجريبية من الطلبة التدخل لمنع المعتدى وفض النزاع للتقليل من آثار العدوان على زميلهم ثم طلبت منهم التعليق على المشهد التمثيلي وعرض آرائهم وتوظيفها في خفض السلوك العدواني.

الواجب المنزلي:

طلبت الباحثة من الطلبة واجبًا منزليًا عبارة عن استمارة تقييم للجلسة ومدى الاستفادة منها، ورسم موقف يوضح آثار العدوان والتخريب والتعليق عليه ثم ختمت الجلسة وشكرت طلبة المجموعة الإرشادية المشاركة بالبرنامج على حضورهم والتزامهم.

(الجلسة الثامنة)

موضوع الجلسة: استبدال السلوك العدواني بسلوكيات سوية سليمة.

أهداف الجلسة:

- أن يتعرف الطلبة على رأى الدين في الاعتداء على الآخرين.
- أن يتعرف الطلبة على السلوكيات السوية والمقبولة اجتماعيا.
- أن يستبدل الطلبة السلوكيات العدوانية بسلوكيات إيجابية ومقبولة اجتماعيا.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- الحوار والمناقشة.
- التلخيص.
- التعزيز.
- العصف الذهني.
- الواجبات المنزلية.

الأدوات المستخدمة:

- سبورة.
- أقلام ملونة.
- أجندة تسجيل اليوميات.
- جهاز بروجكتور.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (45) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- بدأت الباحثة الجلسة بإلقاء السلام والتحية ومصافحة الطلبة والتذكير بقواعد النظام المتفق عليها في أول البرنامج من النظام والالتزام بالمواعيد والهدف من البرنامج والإنصات الجيد وعدم مقاطعة الآخرين والاستئذان، ثم قامت الباحثة بتعزيز الطلبة بالمدح والثناء على مدى التزامهم وحضورهم للتحفيز والمداومة على الالتزام، ثم طلبت منهم عرض الواجب المنزلي وقامت بطرحه للمناقشة والسؤال للطلبة عن مدى تقييمهم لمحتوى الجلسة السابقة، ثم قامت بتلخيص الجلسة السابقة وربطها بالجلسة الحالية لربط محتوى الجلسات ببعضه وعدم الشرود الذهني لطلبة المجموعة الإرشادية.

- قامت الباحثة بإلقاء محاضرة شرحت فيها بأسلوب مبسط وسهل مناسب لعمر الطلبة رأى الدين في الاعتداء على الآخرين وقرأت عليهم آيات قرآنية تنهى عند العدوان مثل (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) ثم شرحت من خلال هذه الآية عن طريق مشهد تمثيلي مسرحي طلبت فيه من أحد الطلبة أن يقوم بالتلفظ بألفاظ فيها حدة وعدوان لفظي على زميل آخر من أفراد المجموعة التجريبية وطلبت منه أن لا يرد الكلمة السيئة ولا العدوان اللفظي بل يرد عليه بسلوك اجتماعي آخر إيجابي ويقول له كلمات فيها عفو وصفح مع ابتسامة خفيفة تجعل من السلوك العدواني ينطفي ويختفي ويتحول هذا المعتدى إلى صديق حميم ومن هنا يتم استبدال السلوك العدواني بسلوك سوى سليم ويتم خفض السلوك العدواني ويتحول المعتدى إلى صديق حميم.

- وقامت الباحثة بعرض نماذج من السنة النبوية الشريفة فرسولنا الكريم – ﷺ– بعفوه وصفحه عمن قدموا له الأذى والعدوان الجسدي واللفظي مثل جاره اليهودي الذي كان يلقى القاذورات أمام بيته ومثل أبي جهل عندما وضع سلا جزور على ظهر النبي وعندما ألقي سفهاء الطائف على النبي الحجارة ومع ذلك النبي دعا لهم وقال (اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون) وقال لأهل مكة يوم الفتح بعدما أخرجوه واعتدوا على داره وأخذوا مال الصحابة (إذهبوا فأنتم الطلقاء) وعفى عنهم.

– وقامت الباحثة بعرض فيلم سينمائي عن الهجرة النبوية وسيرة النبي –ﷺ– ومواقف رد السلوك العدواني بالعفو والصفح وسلوكيات سوية سليمة، وشرحت لهم بأسلوب سهل وبسيط.

الواجب المنزلي:

طلبت الباحثة منهم رسم موقف فيه عدوان من فرد على آخر ثم يقوم الطالب بالشرح عن الموقف وكيف يتعامل مع الموقف بسلوك سليم، ثم طلبت منهم ورقة تقييم عن الجلسة ومدى الاستفادة منها.

(الجلسة التاسعة)

موضوع الجلسة: التدريب على الاسترخاء الذهني والعضلي.

أهداف الجلسة:

– أن يتدرب الطلبة على ضبط الذات في مواجهة المشكلات.
– أن يتدرب الطلبة على الاسترخاء الذهني والتخلص من الأفكار السلبية والتوتر والعقب.
– أن يتدرب الطلبة على الاسترخاء العضلي وتفريغ الطاقة السلبية في تمارين هادفة.

الفنيات المستخدمة:

– الحوار والمناقشة.
– الاسترخاء.
– النمذجة.
– لعب الدور.
– التعزيز.
– توكيد الذات.

الأدوات المستخدمة:

– سرير شازلونج للاسترخاء.
– كرسي.
– أقلام ملونة.
– جهاز كمبيوتر.
– أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (45) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

– بدأت الباحثة الجلسة بتقديم ملخص مختصر لما تم التدرب عليه من تدريبات وأنشطة ومحتوى للجلسة الماضية، ثم قامت بطرح سؤال للحوار والمناقشة عن معنى الاسترخاء الذهني والعضلي وطلبت من الطلبة عن طريق العصف الذهني أن يستحضروا صورا للاسترخاء ثم قامت الباحثة بالاستماع إلى رأى كل طالب وقامت بالتعقيب عليه ثم شرحت معنى الاسترخاء وأنواعه الذهني والعضلي وفوائده في خفض التوتر وتقليل العدوان والسيطرة على الغضب.
– ثم قامت الباحثة بالتدريب على تمارين الاسترخاء وطلبت من طلبة المجموعة الإرشادية الجلوس على الكراسي مع مد الرجلين وطلبت منهم إغلاق العيون ثم التنفس بعمق عن طريق الأنف، ثم رفع اليدين إلى أعلى ثم خفضها بعد

دقيقة، وطلبت الباحثة مد اليدين أمام رأس كل طالب وأن يأخذ النفس بعمق وراحة، ثم أن يفتح الطلبة عيونهم مع التنفس بعمق، ثم إغماضـــها ويتخيل كل طالب أجمل الأماكن ويتمنى أن ترد إلى ذهنه وقت إغماض العينين ويفتح باب عقله لخروج الأفكار الســيئة التي تســبب العدوان، ثم طلبت التنفس بعمق والشــهيق والزفير كأنه يقوم بإخراج طاقة الغضـب حتى يشـعر الطلبة بالراحة، ثم طلبت منهم الجلوس على الأرض بضـم الرجلين ووضـع اليدين على الرأس من الخلف والتأمل في أشياء جميلة رائعة مثل السماء والشمس والأشجار والتنفس بعمق.

نشـــــاط:

طلبت منهم لعبة شـد الحبل، حيث قسـمت الطلبة إلى مجموعتين ووضـعت خط في المنتصـف وطلبت الشـد بقوة والفائز هو من يجذب المجموعة المقابلة له.

الواجب المنزلي:

طلبت الباحثة من الطلبة أن يملأ كل منهم اســتمارة تقييم للجلســة وورقة تســجيل ملاحظاتهم أثناء التدريب على تمارين الاسترخاء ومدى الاستفادة منها في خفض السلوك العدواني.

(الجلسة العاشرة)

موضوع الجلسة: اكتساب المهارات والخبرات الإيجابية للتواصل مع الآخرين.

أهداف الجلسة:

- أن يتدرب الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية للحد من العدوان وخفض القلق.
- أن يحسن مهارة حسن الاستماع والانصات الجيد.
- أن يتعلم الحوار والمشاركة بالرأي وأن يتخلص من المخاوف بالتمييز الإيجابي.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- الحوار والمناقشة.
- العصف الذهني.
- الواجب المنزلي.
- توكيد الذات.
- تغذية راجعة.

الأدوات المستخدمة:

- كروت مصورة تعبر عن المشاعر.
- جهاز الكمبيوتر.
- سبورة.
- اسطوانات سي دي.
- أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (40) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- بدأت الباحثة كالعادة بإلقاء السلام والتحية ومصافحة أفراد المجموعة من طلبة الصف الرابع التجريبية الإرشادية وبدأت بفنية التلخيص لما تم وسبق التدريب عليه من خلال الجلسات السابقة وربطه بالقديم مما تم تعلمه واكتسبه من المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية بأهداف الجلسة الحالية وهي اكتسابهم مهارات وخبرات إيجابية للتواصل مع الآخرين، مما يعمل على تعديل اتجاهات الطلبة وأفكارهم مع الآخرين بطريقة سليمة دون العدوان والاعتداء على ممتلكاتهم والإيذاء البدني واللفظي تجاه أقرانهم.
- وقامت الباحثة بإجراء نشاط فني، وهو إبداء رأي معين عن موضوعات مختلفة مثل إبداء رأيه بالرسم والتعليق تحت (شخص ما تحبه، أو صديق تكرهه، أو بلد تحبه، أو وظيفة تحبها، وبعد ما ينتهي الطلبة من الرسومات والتعليق تحت كل رسمة تقوم الباحثة بمناقشة الطلبة فيما رسموه وعلقوا عليه وتعمل على زيادة مدحهم للشخصيات وترك النقد والاستهزاء والسخرية والتحقير لما قاموا برسمه هم أو زملائهم بخفض الاتجاه العدواني والعدائية وزيادة مهارات التواصل والذوق الاجتماعي في التعليق على الشخصيات أو الوظائف أو الأصدقاء.
- ثم قامت الباحثة بإلقاء محاضرة مختصرة بأسلوب يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لطلبة الصف الرابع شرحت فيها أهم المهارات الاجتماعية من الذوق الاجتماعي، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والمبادأة بالتفاعل، والتعاون، وحسن الاستماع والإنصات، والإفصاح عن الذات، وضبط الذات الانفعالي، وتوكيد الذات، والقاء السلام، والتحية، والمصافحة باليد، والتركيز مع الآخرين في أداء الأعمال، ومشاركة الآخرين أحزانهم وأفراحهم، والتواصل الاجتماعي السليم
- وقدمت الباحثة لهم نماذج عن أقرانهم فهذا ولد يصافحهم بقبول، وولد يسمع كلام الكبار، وولد يتعاون مع زملائه في نظافة الفصل، وولد يزور المريض وهكذا، كما قدمت ذلك من خلال أسطوانات سي دي لفيلم وثائقي يجسد هذه المهارات في شكل اجتماعي من خلال مواقف اجتماعية مختلفة، ثم عرضت الموضوع للمناقشة بين طلبة المجموعة الإرشادية وجمعت آرائهم حول هذه المواقف وقامت بالتعقيب على آرائهم لتصحيح الأفكار السلبية المؤدية للسلوك العدواني وتقديم النموذج الصحيح في مثل هذه المواقف لخفض العدوانية عند الطلبة.
- وقامت الباحثة بنشاط تمثيلي مسرحي يلعب الطلبة فيه دورًا، حيث يقوم كل اثنين بتمثيل مشهد صامت لموقف يتعلق بالعدوان الجسدي أو اللفظي أو الموجه نحو الذات أو المباشر، وتتطلب من باقى الطلبة تفسير الموقف والتعبير عن مشاعرهم الإيجابية نحوه من خلال اكتسابهم للمهارات الاجتماعية التي تم التدريب عليها في الجلسة.

الواجب المنزلي:

وفى آخر الجلسة طلبت الباحثة من الطلبة أن يعبروا بالرسم والتعليم تحت ما رسموه بشكل إيجابي وسليم وأعطت كل طالب فكرة رسمة معينة مختلفة عن الأخر فمثلًا طالب يرسم شخصا معينا من أقاربه، وآخر يرسم معلما وآخر يرسم شخصا يحيه أو يكرهه أو وظيفة معينة أو صديقا له وختمت الجلسة وشكرت الطلبة.

(الجلسة الحادية عشر)

موضوع الجلسة: المشاركة الفعالة في الرحلات الترفيهية والأنشطة الترويحية.

أهداف الجلسة:

- أن يشارك الطلبة بعضهم في الرحلات.
- أن يتعاون الطلبة مع بعضهم في أداء الأعمال المشتركة.
- أن يروح الطلبة عن أنفسهم من خلال الأنشطة الترفيهية لخفض العدوان.

الفنيات المستخدمة:

- التعزيز.
- الحوار والمناقشة.
- توكيد الذات.
- الاسترخاء.
- الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة:

- أقلام ملونة.
- سبورة.
- جهاز كمبيوتر.
- أجندة تسجيل اليوميات.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (40) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- بدأت الباحثة الجلسة بإلقاء السلام والتحية على أفراد المجموعة الإرشادية وقامت بتلخيص ما دار في الجلسة السابقة وربطت محتوى الجلسات القديمة بالجلسة الحالية، ثم طلبت رؤية الواجب المنزلي وطرحته للمناقشة والتعليق عليه وطلبت من الطلبة التعبير عن أنفسهم من خلال ورقة الملاحظات التي أعدوها عن محتوى الجلسة السابقة والتقييم لها.
- ثم قامت الباحثة بتوضيح الهدف من محتوى الجلسة الحالية عن المشاركة الفعالة في أنشطة ترويحية داخل مركز عالم طفل والدخول لغرف الألعاب والاستمتاع بالوقت من خلال اللعب مع بعضهم وذلك لتعميق العلاقة بين أفراد المجموعة الإرشادية التجريبية، وتعميق روح الجماعة، وتفريغ الطاقة السلبية، والتفريغ الانفعالي، وخفض السلوك العدواني.

ثم قامت بنشاطات:

- مثل شد الحبل وفيه قامت بتقسيم الطلبة إلى فريقين ووضعت إشارة في المنتصف والفائز من يجذب الحبل من الفريق الآخر بقوة حتى يتخطى إشارة المنتصف ثم تقوم بتعزيز الفائز ودعم الخاسر وعدم السخرية منه أو احتقاره أو التطاول عليه ونقده.
- ونشاط كرة القدم، حيث قسمت الباحثة الطلبة لفريقين بملابس موحدة ولون واحد لكل أعضاء الفريق وطلبت منهم الاستمتاع باللعب وعدم الغضب والتسامح بينهم وتهنئة الفائز ودعم الخاسر لخفض السلوك العدواني.

الواجب المنزلي: وزعت الباحثة على الطلبة استمارة تقييم للجلسة وطلبت منهم وضع أرائهم حول محتوى الجلسة ومدى الاستفادة منها وختمت الجلسة.

(الجلسة الثانية عشر)

موضوع الجلسة: الجلسة الختامية وإنهاء البرنامج.

أهداف الجلسة:

- تقييم جلسات البرنامج الإرشادي.
- أن يتعرف الطلبة على تلخيص شامل لما تم التعرض له في جلسات البرنامج.
- تنفيذ ما تم اكتسابه وتطبيقه في الحياة الاجتماعية.
- إنهاء العلاقة المهنية الإرشادية وتقديم الشكر للمشاركين بالبرنامج على الحضور والالتزام والمشاركة.

الفنيات المستخدمة:

- المحاضرة.
- التلخيص.
- التعزيز.
- العصف الذهني.
- التغذية الراجعة.

الأدوات المستخدمة:

- أقلام ملونة.
- سبورة.
- جهاز كمبيوتر.
- أجندة للتسجيل اليومي.

المدة الزمنية: تستعرف الجلسة (40) دقيقة.

الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- بدأت الباحثة الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية، ثم قالت الباحثة للطلبة أن هذه الجلسة هي الجلسة الختامية، ثم عرضت الباحثة ملخصًا مختصرًا وبسيطًا ذكرت فيه طلبة المجموعة الإرشادية بالبرنامج وأهدافه والهدف منه وحددت معهم الإيجابيات ومواطن القوة ومواطن الضعف بالبرنامج.
- ثم قامت الباحثة بتقييم البرنامج بشكل شفهي من حيث الإيجابيات والمزايا والسلبيات والعيوب، ثم قامت الباحثة بتوجيه الشكر للطلبة على المشاركة الفعالة بالبرنامج ومدى التزام أفراد المجموعة التجريبية بقواعد نظام سير الجلسات والتطبيق الجيد للتمارين مع الالتزام بالحضور لكل الجلسات، ثم أوصت الباحثة الطلبة على المداولة والاستمرارية على تنفيذ ما تم تطبيقه والتدريب عليه من خلال الجلسات لدوام استمرار فاعلية البرنامج بعد المتابعة وخفض السلوك العدواني لديهم.
- قامت الباحثة بإعداد حفل ختامي ووزعت على الطلبة الهدايا والألعاب وشكرتهم وقدمت الشكر لأولياء أمورهم على الموافقة ودعم أبنائهم ومساعدتهم في التطبيق والالتزام بالمواعيد المقررة للجلسات وودعت الطلبة بالحب والقبول.

ملحق (6)

صور الطلبة في البرنامج الارشادي